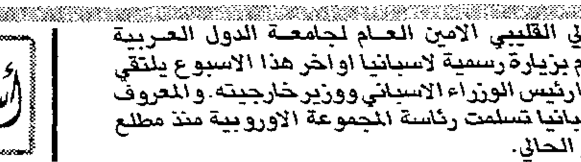
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاول رقم ١
London - Wednesday, 11 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3697
الاربعاء ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١١/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٧

اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٦٨٠، المارك ١,٨٢٨٠، الين ١٢٥,٨٥، الفرنك الفرنسي ٦,٢٣٣٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٨٣٥.

الطقس شمال اوروبا: يميل الجو للبرودة وتخف الامطار
منطقة البحر المتوسط: جو غائم مائل للدفء
الجزيرة العربية: تتجه الحرارة للانخفاض وتظهر الغيوم والامطار الخفيفة.



يحدث الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا اواخر هذا الاسبوع يلتقي خلالها رئيس الوزراء الاسباني ووزير خارجيته. والمعروف ان اسبانيا تسلمت رئاسة المجموعة الاوروبية منذ مطلع الشهر الحالي.



أسرارنا يتردد ان اجتماعا مهما قد عقد بين زعيم فلسطيني ومسؤول غربي كبير في عاصمة عربية.

محادثات سورية - ايرانية حول صراع الشيعة في لبنان
المذابح مستمرة و"امل" مصممة على تصفية "حزب الله"

بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تجددت الاشتباكات ظهر امس بصورة اكثر عنفا بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» في منطقة الجنوب اللبناني بعد ان كانت قد تراجعت حدتها مساء امس الاول وصباح امس وقالت مصادر قريبة من مواقع القتال ان قوات مدرعة تابعة لحركة امل بدات هجوما واسعا من ثلاثة محاور على بلدة جباع ونقل عن مصدر في حركة «امل» ان مقاتليها احكموا الطوق على مداخل البلدة ذلك في الوقت الذي استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني وجرت محادثات بينهما اقتصرت وكالة الانباء السورية الرسمية بعدها بقولها انها دارت حول مسائل تتعلق بالوضع في المنطقة.

وافادت حصيلة جديدة مستقاة من مصادر متطابقة ان ٨٥ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ١٦٠ اخرون خلال الايام الاربعة الماضية في المعارك الدائرة بين حركة «امل» و«حزب الله» ليصل عدد ضحايا المعارك بينهما منذ اول يناير (كانون الثاني) الحالي في جنوب لبنان وبيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية حيث ينتشر الجيش السوري الى ١٠٣ قتلى و٩٢ جريحا.

وخلال المعارك التي بدأت يوم الاحد الماضي في تلال اقليم التفاح قتل ٣٤ على الاقل من عناصر حركة «امل» و٢٣ من مقاتلي «حزب الله» وفق حصيلة اعدتها وكالة الانباء الفرنسية مستندة فيها الى معلومات حصلت عليها من مصادر المستشفيات ولدى الطرفين المتقاتلين ومن مصادر امنية.

وقال شهود عيان ان ١٥ الف شخص على الاقل فروا من ديارهم الى اماكن اكثر امانا وسط البرد القارس.

وقال سكان في قريتي كفر ملكي وكفر حتى ان ١٤ شخصا على الاقل معظمهم من رجال ميليشيا حركة «امل» قتلوا طعنا بخناجر مقاتلي «حزب الله» يوم الاحد الماضي وقد نفى حزب الله هذه الاتهامات.

ومن جانب اخر اعلن متحدث باسم حركة «امل» ان ميليشيات الحركة استولت على معظم مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان واضاف ان رجال ميليشيا الحركة اخرجوا مقاتلي «حزب الله» من قرية جباع الجنوبية ليلة امس بعد هجوم من ثلاث شعب تحت غطاء من نيران المدفعية الثقيلة. لكن «حزب الله» نفى ذلك.

وقال المتحدث ان «امل» سيطرت على ٩٠ في المائة من منطقة اقليم التفاح الجبلية التي تبعد ٦٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

غير ان الخبراء العسكريين في المنطقة ابدوا تشككهم صباح امس من ان تتمكن «امل» من تصفية خصمها بسبب تحصينات حزب الله في جبل صافي التي تمكنه رغم

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

تأجيل اجتماع مجلس الجامعة إلى الغد
وزراء الخارجية العرب يبحثون النزاع الليبي - الامريكي ولبنان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في تونس الليلة الماضية عن تأجيل الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي كان مقررا عقده اليوم على مستوى وزراء الخارجية، الى يوم غد.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان هذا التأجيل تقرر بسبب تواجد وزراء الخارجية العرب في باريس لحضور اجتماعات المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيماوية.

ومن المقرر - طبقا للدوائر القريبة من الامانة العامة للجامعة - ان يبدأ وزراء خارجية الدول العربية ببحث قضية النزاع الليبي الامريكي، استجابة لطلب ليبيا الذي تقدمت به يوم ٤ يناير (كانون الثاني) الحالي بعقد اجتماع طارىء للمجلس طبقا للفصل السادس من ميثاق الجامعة العربية الذي ينص على انه في حالة تعرض اي بلد عضو في الجامعة الى عدوان او تهديد بالعدوان من طرف اجنبي ان يطلب عقد اجتماع طارىء للمجلس.

واستجابت الدول العربية لهذه الدعوة للنظر في قضية اسقاط سلاح الجو الامريكي للطائرتين الليبيتين في البحر الابيض المتوسط وفي التهديدات الامريكية بتدمير مصنع الادوية الليبي الذي تصر الادارة الامريكية على وصفه بانه مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية رغم التكذيب الليبي القطعي لذلك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر موثوق به، ان ليبيا اعدت ورقة عمل لعرضها على

(التتمة على الصفحة ٢)

«للمثول امام الخالق وطلب غفرانه وليبارك شعب باكستان»
بي نظير بوتو في السعودية وتؤدي العمرة

جدة - «الشرق الاوسط» - وواس:

وصلت الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة بعد ظهر امس رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف، وذلك في اول رحلة تقوم بها الى الخارج منذ تولت الحكم الشهر الماضي.

وكان في استقبال بوتو في المطار الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، والعقيد طيار ركن الامير منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الامير عبد الله الجوية بجدة، وقائم مقام جدة الامير عبد الرحمن السديري، ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان الذي سيكون الوزير المرافق لرئيسة الوزراء الباكستانية خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية.

ووصفت بوتو في بيان لها قبل مغادرتها اسلام اباد، زيارتها للسعودية التي ستستغرق ثلاثة ايام بانها «للمثول امام الخالق طلبا لغفرانه، وليبارك شعب باكستان».

ونوهت بوتو بالعلاقات السعودية - الباكستانية وأبدت حرصها على تطويرها وتنميتها.

ومنع الصحفيون الذين يعملون في الصحافة الاجنبية والمتواجدون في باكستان من دخول مطار اسلام اباد خلال مغادرة بوتو الى جدة مع زوجها.

ويرافق رئيسة وزراء باكستان في هذه الزيارة اقارب بعض الاشخاص الذين سجنوا او اعدموا في عهد الرئيس محمد ضياء الحق الذي قتل في حادث تحطم طائرة في شهر اغسطس (آب) الماضي، وحوالي ٦٠ سياسيا كان معظمهم قد تعرضوا للسجن في الماضي.

وفي هذا الصدد قالت بوتو «ان وفدنا يتألف من عائلات فقيرة واجهت مصاعب يعجز عنها الوصف وقدمت تضحيات هائلة من اجل تضامن امتنا وتقدمها عبر الديمقراطية».

واضافت ان سفرها للسعودية هو «لاداء مناسك العمرة ولنشكر الله القدير على مباركته لنضالنا».

وتجدر الاشارة هنا الى ان بي نظير بوتو حرصت منذ توليها الحكم في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بان اول زيارة خارجية لها ستكون للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة. اما ثاني زياراتها الخارجية فستكون للصين.

(راجع ص ٥)



بي نظير بوتو لدى وصولها جدة امس حيث كان في استقبالها الامير ماجد بن عبد العزيز (يمين الصورة) وعدد من الأمراء والمسؤولين من بينهم وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان، الوزير المرافق، الذي بدا الى يمين رئيسة وزراء باكستان.

وزير خارجية ليبيا لـ «الشرق الأوسط»
التهديد الامريكي مستمر والموقف العربي مشرف

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

شهدت اشغال مؤتمر باريس لنزع الاسلحة الكيماوية مناورات مكثفة طيلة يوم امس قامت بها فرنسا بمساعدة بعض الدول الغربية لاقناع الدول العربية او بعضها على الاقل بالتراجع عن المطالبة بربط الاسلحة الكيماوية بالاسلحة النووية.

وعندما فشلت محاولات شق الصف العربي بدأت تناور على جبهة دول عدم الانحياز من اجل طرح صيغة يضطر العرب لقبولها، وتقبلها في الوقت ذاته الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا.

وقد ابدى وزراء الخارجية العرب استعدادهم لقبول الاشارة الى خطاب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الامم المتحدة وتحديدا الى الفقرة التي ربط فيها بين المسألتين واضطر الفرنسيون امام تركيز الوزراء العرب عليها الى تقديم تفسيرات وتأويلات لافراغ هذه الفقرة من معناها ومن ثم قدرتها على حمل المطالبة العربية.

وصرح امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزير الخارجية الليبي) السيد جاد الله عزوز الطلحي لـ «الشرق الاوسط» بان بلاده تثمن وقفة الدول العربية الجماعية الى جانب ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية، واشار الى ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ارسل شكره للقادة العرب على موقفهم المساند والمتضامن مع ليبيا.

وعن التهديدات الامريكية قال السيد الطلحي لـ «الشرق الاوسط»: «رغم ان المسؤولين الامريكيين اظهروا تغييرا في لهجتهم في الايام الاخيرة نتيجة الضغط الدولي الذي جوبهوا به، الا ان نيتهم في العدوان ماتزال قائمة، واساطيلهم ماتزال قبالة سواحلنا».

الا انه اشار الى ان الموقف العربي القوي والموقف الدولي يمكن ان يدفعا الامريكيين للتفكير كثيرا قبل تكرارهم العدوان على ليبيا.

وصرح وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الاوسط» بان المؤتمر في تقدير مصر يتناول موضوعا مهما جدا من موضوعات نزع السلاح. وان حرص المجتمع الدولي على بحث هذا الموضوع حرص مشروع ومطلوب.

وقال انه بالنسبة لمصر بالذات «فنحن من اوائل الدول الموقعة على بروتوكول ١٩٢٥ لتحريم الاسلحة الكيماوية، وعبرنا عن وجهة نظرنا في الكلمة التي القيتها في المؤتمر يوم الاحد الماضي، وأبرزت انه نظرا لاعتبارات الامن القومي لا بد من ايجاد توازن بين السلاح الكيماوي واسلحة التدمير الشامل».

احتجاج سوداني ضد حكومة تشاد
قوات الأمن اقتحمت السفارة واعتقلت أسيرا ليبيا هاربا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت وزارة الخارجية السودانية امس انها تقدمت باحتجاج شديد اللهجة للحكومة التشادية بعد ان تعرضت سفارة السودان بالعاصمة التشادية انجمينا يوم الخميس الماضي الى عملية اقتحام من قوات الأمن التشادية التي القت القبض على اسير حرب ليبي هرب من السجن ولجأ الى سفارة السودان.

واوضحت وزارة الخارجية ان قوات الامن التشادية قامت بضرب الاسير الليبي على مرأى من السفير السوداني وأسرة السفارة واقتادوه خارج مبنى السفارة.

وقالت الوزارة ان الحادث وقع خلال زيارة الدكتور حسن الترابي وزير الخارجية السوداني المكلف والفريق عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع الى انجمينا وفي اللحظة نفسها التي كانوا يجتمعون فيها مع الرئيس التشادي حسين حبري وقد اخطروا بما حدث خلال الاجتماع. واعتذر الرئيس التشادي للوفد السوداني من تصرف قوات امن بلاده.

وقالت وزارة الخارجية السودانية ان سفارتها بانجمينا قدمت احتجاجا رسميا بتوجيه من الخرطوم استنكرت فيه تصرف الامن التشادي الذي يتعارض مع اتفاقية جنيف للحصانة الدبلوماسية. وقد طالبت مذكرة الاحتجاج وزارة خارجية تشاد بالاعتذار الرسمي عن ما حدث.

اصابة ليبي ثان بالرصاص في اثينا

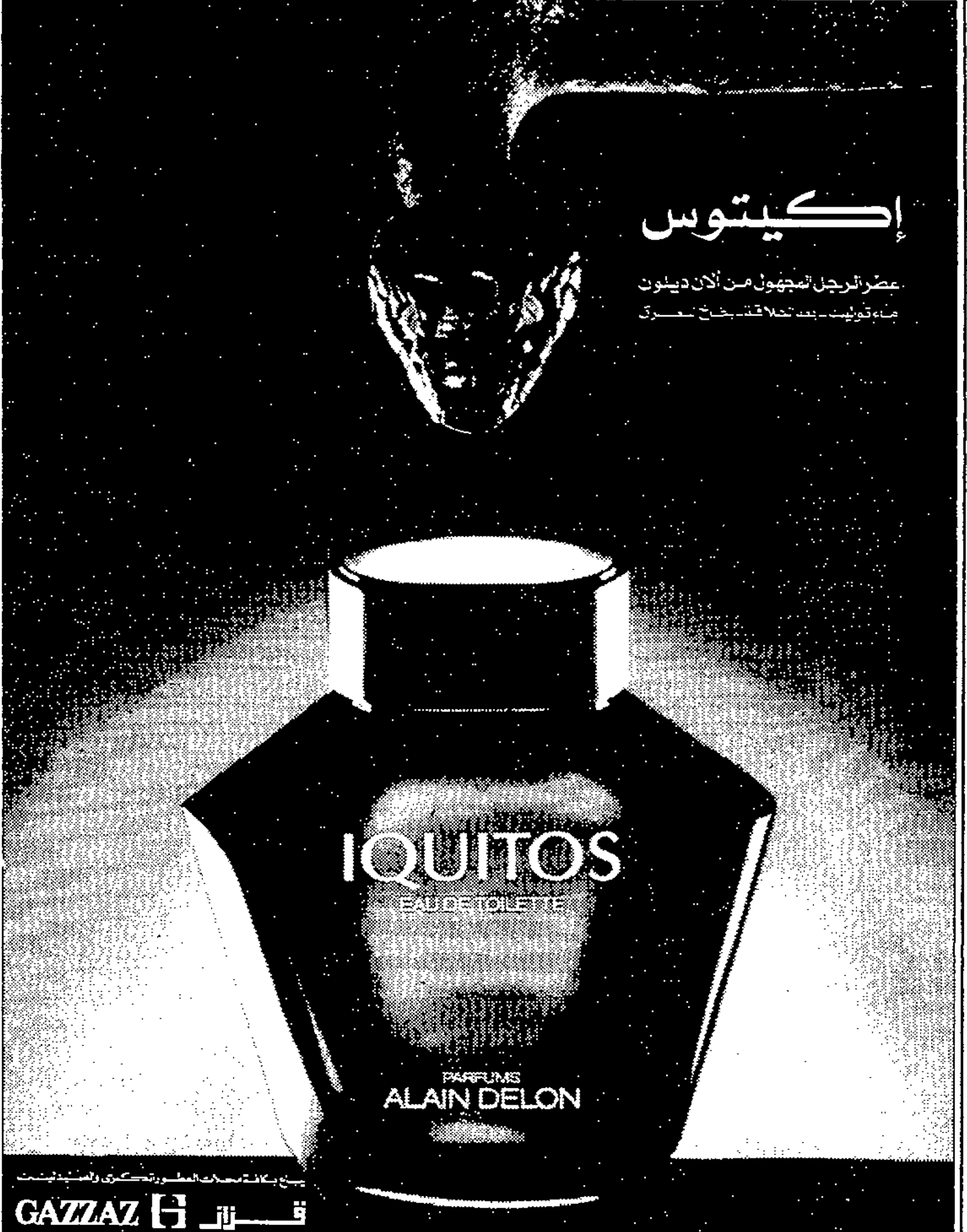
اثينا - ا.ف.ب: علم من مصدر في الشرطة اليونانية امس ان مواطنا ليبيا اصيب بالرصاص ليلة امس في مسكنه وسط اثينا.

واوضح المصدر نفسه ان محمد ابي سلام ادخل المستشفى بعد اصابته بجرح في البطن وان حياته ليست في خطر.

وذكر الليبي امام رجال الشرطة ان المجهول الذي اطلق النار عليه يوناني اسمه فاسيليس دون ان يوضح اسباب الاعتداء عليه.

ومن جهة اخرى اعتقلت السلطات امس يونانيا في الرابعة والعشرين من عمره وهو احد الرجلين المتهمين باغتيال ليبي اخر هو ابو الرميد فراد (٣٢ عاما) طعنا بالسكين ليلة الجمعة الماضية.





دراسة في الأرض المحتلة توضح :

الانتفاضة أبرزت دور القيادة الموحدة وهيأت الظروف لظهور قيادات شابة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : استمرت المظاهرات والمواجهات بين ابناء الشعب الفلسطيني في جميع قرى ومخيمات ومدن الضفة الغربية المحتلة امس فيما ضاعفت قوات الاحتلال من عمليات المداهمة والاعتقال واطلاق الرصاص العشوائي على المتظاهرين في محاولة يائسة للحد من توسع الانتفاضة الشعبية.

وذكرت مصادر فلسطينية امس ان الانتفاضة قدمت شهيدا جديدا هو كايد محمد طميزي (٢٧ عاما) الذي اطلق عليه جنود الاحتلال ثلاث رصاصات في صدره امام منزله في قرية اذنا قرب الخليل الليلة قبل الماضية.

من ناحية اخرى اشار تحليل من الاراضي المحتلة الى ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ادت الى ابراز دور القيادة الموحدة للانتفاضة التي نجحت في تجنيد قطاعات واسعة تتبع تعليماتها المعبرة عن تعليمات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتعكس القيادة الشابة التي تتكون في غالبيتها من جيل نشأ في ظل الاحتلال التحولات الاجتماعية التي حصلت خلال العشرين سنة الماضية واظهرتها الانتفاضة بشكل واضح.

ويعتبر المراقبون انه بينما كانت السياسة في الماضي حكرا على «النخبة» المعروفة فانه ونتيجة الاحتلال ظهرت قوى سياسية واجتماعية جديدة واصبحت هذه النخبة احد العاملين على الساحة السياسية الداخلية وبما لا يتعارض مع سياسة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرى زياد ابو عمرو المحاضر في جامعة بيرزيت ومؤلف دراسة عن القيادة السياسية والاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «ان الانتفاضة فتحت افاقا جديدة امام بروز قيادات شابة خاصة بعد ان قامت السلطات الاسرائيلية في الاشهر الاولى للانتفاضة باعتقالات جماعية لكوادر الفصائل الفلسطينية المختلفة المعروفين».

وقد فرضت الانتفاضة واقعا جديدا حيث تم تجنيد جميع الفلسطينيين من مختلف الفئات الاجتماعية وشاركت المناطق الجغرافية كافة بما فيها القرى والمخيمات، ولم تقتصر المواجهات كما في السابق على المظاهرات المنظمة من قبل طلاب الجامعات بل امتدت لتشمل النساء والاطفال كذلك.

واشار الى ان التيار الاسلامي خاصة في قطاع غزة لعب دورا مهما خلال الانتفاضة عن طريق الدعوة للاضراب واستخدام الجوامع لتوجيه النداءات وبالتالي فان من لم يكن منظما في احدى الفصائل الفلسطينية او مؤيدا لواحدة منها وجد له دورا في الانتفاضة عن طريق المنابر الدينية.

وقال «اما الشخصيات الفلسطينية التقليدية فقد اقتصر دورها في الانتفاضة على مقابلة الوفود الاجنبية ونقل الموقف الفلسطيني لها حول ايجاد تسوية سياسية للمشكلة الفلسطينية خاصة وان القيادة الموحدة للانتفاضة سرية وليس من الممكن الاجتماع بها».

وعلى الجانب الاسرائيلي يرى المحللون السياسيون ان وجود هذه القيادة الجديدة يلغي الاحتمالات كافة لايجاد بديل عن منظمة التحرير في داخل الاراضي المحتلة. واعترف رون بن يشاي احد المحللين السياسيين لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انه «حتى اذا وافقت الحكومة الاسرائيلية على اجراء انتخابات محلية فلن ينجم عن ذلك وجود قيادة بديلة عن المنظمة».

وعلى الصعيد نفسه اعترفت اسرائيل امس ان الانتفاضة الفلسطينية في ارجاء الاراضي المحتلة ادت الى الانخفاض الملموس في اعداد المهاجرين الاسرائيليين.

الملك الحسن يعفو عن ٩٨٥ سجينا

الرباط ـ وكالات الأنباء : اصدر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امرا بالعفو يستفيد منه عدد من المسجونين المغاربة وذلك بمناسبة ذكرى المطالبة بالاستقلال التي تصادف اليوم.

ويتضمن التوجيه الذي جاء في بيان اصدرته وزارة العدل ونقلته وكالة الأنباء المغربية امس العفو عن ٩٨٥ مسجونا يستفيد بعضهم بعفو كامل يتضمن اسقاط بقية فترة السجن، بينما خفضت عقوبات بعض السجناء من السجن المؤبد الى المؤقت.



سيدات لبنانيات في قرية «كفرحتى» يحملن صورة وسلاح شاب قتل خلال المعارك العنيفة بين «امل» و«حزب الله» في الجنوب اللبناني.

مشاورات في الخرطوم بشأن اتفاق السلام

الحزب الاتحادي السوداني يطالب باستقالة المهدي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الخرطوم امس الفريق معاش يوسف احمد يوسف المستشار العسكري للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني متوجها الى اديس ابابا لعقد اجتماع مع قادة حركة جون قرنق التي تقود الحرب في جنوب السودان، لشرح التطورات السياسية التي حدثت في الخرطوم اخيرا وادت الى خروج الحزب الاتحادي من الحكومة.

واوضح الفريق يوسف ان لجنة التنسيق بين الحزب الاتحادي وحركة قرنق ستجتمع بالعاصمة الاثيوبية لبحث دفع جهود السلام وضمان استمرارها.

وفي الوقت الذي اكد فيه مصدر سياسي رفيع ان الحزب الاتحادي كان يتوقع صدور بيان من مجلس الوزراء حول مبادرة السلام قبل سفر الفريق يوسف، جدد سيد احمد الحسين الامين العام بالانابة للحزب الاتحادي ان حزبهم باق في المعارضة وانه لن يتنازل قط عن القضية التي خرج بسببها من الحكومة وهي السلام ووقف الحرب في الجنوب.

وقال الحسين في ندوة نظمتها الهيئة الشعبية لحماية الديمقراطية بدار المحامين السودانيين ان الازمة الاقتصادية والسياسية التي يعيشها السودان تكمن في ترتيب الاولويات التي يجيء السلام في مقدمتها.

ودعا الحسين رئيس الوزراء الصادق المهدي الى تقديم استقالته واكد ان الحزب الاتحادي سيطرح استقالة الحكومة عند عقد جلسة الجمعية يوم الاثنين المقبل.

الا ان مصادر سياسية في الخرطوم اعلنت امس ان الحزب الاتحادي الديمقراطي مازال يحاول اقناع حكومة المهدي بان تقر رسميا اتفاق السلام المبرم مع حركة قرنق.

وقالت المصادر ان الحزب الاتحادي يحاول الحصول على موافقة الحكومة على هذا الاتفاق الذي ابرم في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اديس ابابا.

وكان قرنق قد اعلن انه لن يستقبل اي وفد حكومي اذا لم تعلن الحكومة سلفا موافقتها على اتفاق اديس ابابا.

ومن ناحية اخرى ذكرت انباء صحفية في الخرطوم امس ان مشاورات تجري حاليا بين السيد الصادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي حول صيغة بيان مقترح يحرك عملية السلام في جنوب السودان، على ضوء مبادرة الحزب الاتحادي.

المذابح مستمرة في لبنان

تتمة المنشور ص ١

الحصار من نقل تعزيزات عبر طرق جبلية.

ويشير الخبراء الى ان جبل صافي يشرف على جباع وعلى قرى تلال اقليم التفاح كما ان مقاتلي «حزب الله» يتميزون بكفاءة قتالية اعلى من خصومهم على الرغم من قوة نيران حركة امل وحرية الحركة المتاحة لها.

وفي دمشق استقبل الرئيس الاسد امس نائب وزير الخارجية الايراني ووفدا مرافقا له وذكرت مصادر ايرانية ان بشارتي الذي وصل الى دمشق مساء امس الاول قادما من طهران يحمل رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي الى الرئيس الاسد يعتقد انها تتعلق بالقتال الدائر في جنوب لبنان بين «امل» الموالية لسورية و«حزب الله» المدعوم من ايران وبالجهود التي يمكن ان تقوم بها سورية وايران لتحقيق مصالحة بين المجموعتين.

وقالت المصادر ان بشارتي سيتوجه من دمشق الى بيروت في وقت لاحق اليوم.

كما ذكر مصدر ايراني مطلع ان بشارتي تباحث امس في دمشق مع مسؤولين من «حزب الله» المؤيد لايران منهم عباس موسوي وحسين موسوي العضوان في قيادة «حزب الله».

ومن جانب اخر دعا الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الى وقف القتال الدامي واعرب في نداء اذيع بعد ظهر امس عن اسفه لنشوب القتال بين مسلحين من حركة «امل» و«حزب الله» وقال ان ما يجري يدمي قلوبنا جميعا وليسأل كل من المتقاتلين نفسه ما هو الهدف وما هي القضية.

الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية اليوم

تتمة المنشور ص ١

مجلس الجامعة الطارىء في هذا الشأن.

وقال السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة، في تصريح خاص، ان مجلس الجامعة سيتخذ الموقف المناسب ليس دفاعا فقط عن دولة عضو في الجامعة بل دفاعا ايضا عن النظام الدولي الذي يفرض ان تعالج الخلافات في وجهات النظر في اطار الامم المتحدة لا بالقوة المباشرة التي تعمد الى استخدامها دولة من الدول حسب اجتهاداتها الفردية.

وكان مجلس الجامعة العربية قد اجتمع على مستوى المندوبين في اواخر العام الماضي واصدر بيانا يندد فيه بالتهديدات الامريكية ضد ليبيا ويؤكد تضامنه معها ضد التهديدات الامريكية بتدمير مصنع الادوية داعيا الى فض مثل هذا النوع من النزاعات بالطرق التي ينص عليها ميثاق منظمة الامم المتحدة.

وبعد الفراغ من دراسة قضية النزاع الليبي الامريكي يعقد مجلس الجامعة العربية دورة طارئة خاصة بأزمة لبنان الدستورية، وذلك استجابة للطلب الذي كان قد تقدم به السودان.

وعلمت «الشرق الاوسط» من جهة اخرى انه بعد هذين الاجتماعين الطارئين فان لجنة الانتفاضة التي عينها مجلس الجامعة الطارىء في اواخر يناير من العام الماضي ستعقد هي الاخرى اجتماعا على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة وهي العراق والاردن وسورية والجزائر والمملكة العربية السعودية ـ وذلك للنظر في نتائج التحركات العربية على الساحة العالمية، ووضع خطة تحرك جديدة لدعم الانتفاضة على المستوى السياسي والديبلوماسي العالمي، بعد النتائج المثمرة التي تحققت بفضل التحركات العربية السابقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300 00 Six Months $150 00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

حلقية

ميشال ابو جوده

لبنان وتجريب المجرب

وزراء الخارجية العرب يعرفون ان المشكلة لاتزال في لبنان هي اياها منذ اندلاع الحرب في ١٩٧٥ حتى اليوم. فكلما كان يثار ملف الحوار والاصلاح والحلول السياسية كانت تتحرك الدوافع والراجمات لاعادة فتح الملف الامني على مصراعيه. وحاليا تسبقه الى التحرك مسألة انتخاب رئيس الجمهورية.

ويسقط اللبنانيون مجددا في جدل بيزنطي حول اولية هذا الملف على ذاك. في حين يبدو وبجلاء ووضوح ان ليس ثمة سباق بين الملفين على الحل او على احتلال المرتبة الاولى في سلم الاهتمامات والمعالجات اللبنانية وغير اللبنانية. ويبدو بوضوح ايضا، انطلاقا من حرب «امل» و«حزب الله»، ان الساحة العسكرية ليست المتنفس للخلافات السياسية بين القادة المحليين ومجالا لكسب هذا الفريق او ذاك مزيدا من اوراق الضغط للاعتراف به وحده، بل ان هذه الساحة تبدو ايضا مرتبطة اكثر بالملف السياسي والديبلوماسي المفتوح في الشرق الاوسط.

هكذا كانت التطورات الامنية في لبنان انعكاسا للتطورات السياسية في المنطقة، منذ محادثات الكيلومتر ١٠١، الى زيارة الرئيس السادات للقدس، واتفاقي كامب ديفيد، حتى اتفاق عمان، والتحركات المشتركة للأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، بل ان المعنيين بأزمة لبنان، محليين واقليميين، ربطوا، منذ البداية، كل ما جرى من انتفاضات في بيروت الشرقية وبيروت الغربية وتفجيرات في طرابلس ومخيمات العاصمة وصيدا و«الحرب الشيعية»، وامتداداتها السورية والايرانية، برياح التسوية التي تهب على منطقة الشرق الاوسط. لذلك كانت تخف «القلاقل» في لبنان وتشتد مع هدوء الرياح في المنطقة واشتدادها. ولذلك لا يصح غير الانتظار والترقب في معرض البحث عن تقديم الملف الاصلاحي قبل الملف الرئاسي او العكس، وبقدر مايجب الاقتناع بوجوب فصل الملف اللبناني عن الملف الاقليمي. واذا كان ذلك متعذرا لجملة اعتبارات وعوامل، فان على القادة اللبنانيين، خصوصا بين حركة «امل» و«حزب الله» البحث عن صيغة او عن هدنة تخفف انعكاس الصراعات الاقليمية والدولية على مسيرة التسوية، وعلى مصيرهما.

صحيح ان مثل هذا الهدف صعب في هذه المرحلة ومتجدد التعقيدات، خصوصا ان ثمة محاولات دولية واقليمية يقوم بها هذا الطرف وذاك لاحراز تقدم وكسب اوراق جديدة. وهذا مايفسر اصرار دمشق، لبنانيا، على اخماد بؤر التوتر بشتى الاساليب. ومن هنا عزمها واستعدادها، لدخول اي منطقة من المناطق اللبنانية عسكريا لفرض الامن، وقطع الطريق على منافسيها الاقليميين. ولعل الوقت الداهم، عشية مؤتمر وزراء الخارجية العرب هو الذي فرض ويفرض على المتصارعين الاقليميين التوجه نحو الساعة العسكرية في لبنان. البعض من اجل «تسويتها» والبعض الآخر من اجل «الانتصار» فيها. وهمهم جميعا امتلاك مزيد من الاوراق تعزز مواقعهم ومواقفهم. مع ان كل التحركات لا توحي باكثر من تجميد الاوضاع حتى موعد تسلم الرئيس بوش او ربما حتى موعد انعقاد قمة امريكية ـ سوفياتية. فلا الامريكيون قادرون على اعطاء تحرك السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية شحنة دافعة جديدة، ولا السيد عرفات قادر على استجابة الشروط الامريكية. ويحاول الجميع الحفاظ على علاقات متوازنة لابقاء ميزان القوى في المنطقة على حاله، اذا كان مستحيلا الاخلال بهذا الميزان.

وهكذا يناهض السوفيات التطرف ويحرصون على علاقات جيدة مع منظمة التحرير والاردن. ويسير الامريكيون في الحوار مع المنظمة، ويدفعون بريطانيا واوروبا الى محاورتها. وعلى المستوى الاقليمي تجاوبت سورية مع الجهود السعودية لاعادة العلاقات بينها وبين المغرب. وبدت دمشق راغبة في المهادنة والمحافظة على «خط الرجعة» في جميع الخلافات، وعين لها على وزراء الخارجية العرب، واخرى على القمة العربية. وتجهد دمشق في دفع المتصارعين في لبنان الى هدنة والى وقف حروبهم لانها تدرك جيدا ان مسيرة الحل السياسي طويلة وشاقة. فالاسرائيليون على مشارف صيدا. وانصار منظمة التحرير على حدود المخيمات وعلى مشارف «عواصم» المتقاتلين. لذلك يبدو اقفال الملف الامني في لبنان صعبا، ويظل مرتبطا بالملف الاقليمي وكثرة المتعاطين فيه. وانجاح دمشق في اطفاء بؤر التوتر في لبنان يجعلها، وسط الاندفاع الايراني، تمتلك اوراقا مهمة في ملف المنطقة. واذا اصبحت كفة الميزان تميل الى جانبها فستحاول ترجيحها نهائيا لمصلحتها، مع ان الامر مع ايران بات اكثر صعوبة.

محمد مهدي شمس الدين لـ الشرق الأوسط:

قضية الرهائن في لبنان لم يحن وقتها والخلاف بين "أمل" و"حزب الله" سيحل قريبا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ صرح نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي في لبنان محمد مهدي شمس الدين لـ «الشرق الاوسط» بان حل قضية الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان لم يحن اوانها بعد، وتوقع ان تتحرك هذه القضية من جديد «بعد مضي وقت كاف من استلام الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مقاليد السلطة»، لكنه راى «ان هذه القضية تجاوزت حجمها الخاص بكثير واصبحت موردا لمساومات سياسية وغير سياسية وموردا لمقايضات من جنسها ومن طبيعتها ومن غير طبيعتها بل لعلها اصبحت اسيرة عناصرها» على حد قوله.

وكان شمس الدين قد توقع بعد قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ان تزداد قضية الرهائن الغربيين في بيروت تعقيدا وعندما سألته «الشرق الاوسط» في اللقاء معه ما اذا كان يتوقع افراجا عن الرهائن في ضوء المحادثات التي اجراها اخيرا في طهران قال: «بالنسبة لموضوع الرهائن نحن توقعنا على خلاف الاقتناع الذي ساد في ذلك الحين ان تزداد مشكلة الرهائن تعقيدا ويبدو ان توقعنا كان صحيحا. فرغم مضي اكثر من خمسة اشهر على قبول ايران القرار ٥٩٨ لم تحقق قضية الرهائن اي تقدم على الاطلاق. ونحن لا نزال عند رأينا وهو ان موضوع الرهائن لم يحن أوانه بعد وكانت هناك توقعات لم نوافق عليها وهي انه بعد الانتخابات الامريكية يمكن ان تتحرك هذه القضية. ولكننا لم نر في حينه في الافق ما يؤيد ذلك.

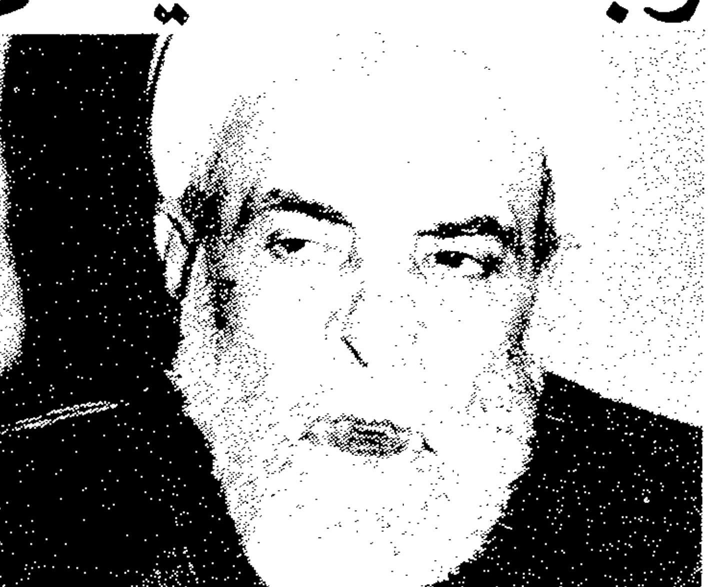
واضاف في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: «اتوقع متحفظا انه بعد مضي وقت كاف من استلام الرئيس الامريكي الجديد السلطة يمكن ان تتحرك قضية الرهائن من جديد. وانا اوافق على ما ذكر في اكثر من مرة من ان هذه القضية اصبحت اسيرة عناصرها الخاصة، وربما اصبح التخلص من الرهائن عبئا وتحتاج هذه القضية الى حنكة كبيرة في معالجتها. ولكن اجمالا اقول الى ان تنتهي هذه القضية لن يستغرق الامر زمانا بمقدار الزمان الذي استغرقته حتى الآن. ولكن متى؟ لست في وضع يمكنني التحديد او التكهن».

وعن مدى ارتباط معالجة قضية الضاحية بقضية الرهائن قال شمس الدين: «لا استطيع ان اجيب عن هذا السؤال ولكني لا ارى علاقة واضحة بين الامرين وان كانت هناك علاقة عميقة فأنا لا استطيع ان احددها في اي اجابة على هذا السؤال».

وعن مستقبل العلاقات اللبنانية الايرانية في ضوء زيارته الاخيرة لطهران قال «انه بالنسبة الى العلاقات اللبنانية الايرانية فان آفاقها رسمت في موقف ايران الرسمي من الازمة القائمة حيث انها التزمت الموقف الاسلامي العام باعتبار حكومة الرئيس سليم الحص هي الحكومة الشرعية وارى ان مستقبل العلاقات اللبنانية الايرانية سيتأثر بطبيعة نهاية الازمة القائمة، هل تنتهي باطروحة الاصلاح السياسي ام لا».

وردا على سؤال حول موقف ايران من قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بشأن الجنوب اللبناني وما اذا كان لمس في محادثاته في طهران تغييرا في هذا الموقف وتأييدا لتوجهات المجلس الشيعي المتمسك بهذا القرار قال الشيخ شمس الدين: لم المس في زيارتي لطهران موقفا جديدا من القرار ٤٢٥ ولكن اقدر ان الموقف الايراني قد تغير من هذا القرار خصوصا بعد التطور الذي طرأ على موقف طهران من القرار ٥٩٨ المتعلق بحرب الخليج وبالتالي موقفها من التطورات الفلسطينية ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والاعلان عن الدولة الفلسطينية. وقد صرح هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى بأن ايران تنظر بالجملة بايجابية الى هذا الموقف وانها تعترف بهذه الدولة الفلسطينية مع التحفظ الذي نحن متفقون عليه وهو ان الموافقة على اعلان الدولة الفلسطينية لا تعني الموافقة في الوقت نفسه على شرعية الكيان الاسرائيلي بل لا بد من افتراض ان هذا الكيان يبقى مرفوضا ومدانا وغير شرعي. وفي ضوء هذين التطورين اقدر انه لا بد ان يكون هناك تطور ايجابي في الموقف الايراني من القرار ٤٥٢ المتعلق بجنوب لبنان».

واضاف: «على اي حال نحن حددنا في محادثاتنا في طهران الموقف الاسلامي العام في لبنان من هذا القرار وهو موقف يلتزم هذا القرار ويدعو المجتمع الدولي الى الالتزام به كذلك يدعو المؤسسة الدولية الى تنفيذه. والشأن في ما يعود الى هذه المسألة هو شأننا نحن، والمهم ان نحدد موقفنا نحن وقد حددناه».


محمد مهدي شمس الدين

وردا على سؤال حول آلية الحل للخلاف بين «امل» و«حزب الله» وما اذا كان هذا الحل يتضمن عودة هذا الاخير مجددا الى الجنوب اجاب شمس الدين: «كان من المفترض ولايزال ان نتفق حول عناصر هذه الآلية هنا في بيروت بعد وصول الموفد الايراني للمباشرة في بعض الخطوات الميدانية. وقد تم الاتفاق على توجه عام وفي شكل اساسي وجذري وعلى خطوط عريضة بالنسبة الى الخلاف وسيحل ان شاء الله».

ولم يشأ شمس الدين الاجابة على السؤال حول عودة «حزب الله» الى الجنوب مكتفيا بالقول: «لسلامة معالجة هذه المشكلة امتنع عن التعليق على هذا السؤال».

وحول ما ينتظره من اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس اليوم في شأن الوضع اللبناني تمسك بأن هذا الاجتماع لن ينتج شيئا ذا قيمة بالنسبة الى الازمة الداخلية في لبنان «الا اذا توفر له شرط واحد وهو ان يأخذ بوجهة النظر القائلة بأنه لا بد من ان يكون هناك تعهد بالاصلاح السياسي ينال موافقة المسلمين اللبنانيين والوطنيين اللبنانيين، او وضع الرؤية الاصلاحية بصيغة ملزمة تسبق الانتخابات الرئاسية او على الاقل تزامنها».

واشار الى ان هناك صيغة على وشك ان تكتمل وستطلع عليها الدول العربية، وقال انه «اذا كانت هذه الصيغة ستعتمد فيمكن لمؤتمر وزراء الخارجية ان يقدم خدمة كبيرة لحل الازمة اللبنانية او على الاقل يفتح بابا في جدار مسدود في الدخول في آفاق الحل».

وعن توقعاته، بالنسبة الى الوضع اللبناني في السنة الجديدة قال: اذا لم نجد قاعدة للدخول في افاق الحل فان الازمة اللبنانية ستستمر ولا نرى في المدى المنظور الذي نراه امامنا اية آفاق حقيقية.

وعن الاتفاق الاخير بين حركة «امل» والفصائل الفلسطينية في الجنوب والتشكيل الاسرائيلي بمدى استمرار هذا الاتفاق قال شمس الدين: نحن ايدنا ودعمنا هذا الاتفاق بين حركة «امل» والفلسطينيين لأن الهدف منه هو حل العقد والاشكالات التي كانت قائمة في منطقتي الزهراني وشرق صيدا وكنا نعمل على الحيلولة دون اي تفجير عسكري او خلل امني يؤثر على استقرار مدينة صيدا ومحيطها وعلى الاستقرار العام في الجنوب، ونحن ندعم هذا الاتفاق ونوحي بتوفير كل اسباب النجاح له. اما تمنيات الاسرائيليين فهي لا تفاجئنا لأن اسرائيل تعمل على تخريب كل خطوة يمكن ان تؤدي الى تلاحم القوة المقاومة لها وهنا ينبغي التنبيه الى ما ينوي الاسرائيليون القيام به من فتن ومؤامرات لتخريب هذا الاتفاق».

واضاف «نحن لا نخشى ان يؤدي هذا الاتفاق الى عودة الوضع في الجنوب الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢ لأننا في الاساس عارضنا هذه العودة من منطلق معارضة اهل الجنوب والشعب اللبناني في الجنوب. وهذا الاتفاق هو مجرد اتفاق امني لا يعطي اية حقوق بانشاء قواعد او ما شابه وانما تصحيح للعلاقة وازالة اسباب التوتر في شرق صيدا».

فكرة

مصطفى أمين

كانت مدينة بغداد مشهورة بالفوضى وعدم النظام. اكوام الزبالة وبحيرات المجاري التي تغوص فيها الاقدام وبقايا المخلفات التي تمنع المرور وانهيار الخدمات والطين الذي يغطي الشوارع. وفي سنة ١٩٧٠ صدر قرار من بضعة سطور. واذا بالمدينة تتحول الى واحدة من انظف مدن الشرق. كان عصا سحرية حولتها من النقيض الى النقيض من صفيحة زبالة الى دكان مجوهرات! فقد صدر قرار بأن نظافة العاصمة هي مسؤولية طلبة وطالبات المدارس على جميع المستويات، وان تفتح المدارس في عطلة الصيف ويساهم الطلبة والطالبات في تنظيف وتشجير بغداد وان يشترك معهم اساتذتهم، ووزعت على كل طالب وطالبة مقشة، وبهذه المقشة امكن تحويل العاصمة الى واحدة من انظف مدن العالم.

لماذا لا نفعل في القاهرة ومدننا ما فعلته بغداد؟ آلاف الكناسين لن يستطيعوا ان يصنعوا المعجزة التي يستطيعها الطلبة والطالبات، انهم سيقبلون على هذا العمل بحماس لانهم يعرفون انهم بذلك يقومون بمهمة وطنية عجزت عن ان تقوم بها الحكومة باجهزتها وموظفيها والوف الكناسين فيها، وهم يستطيعون ان يردموا الحفر التي نتركها شهورا وشهورا لتقطم رقبة المارة وتكسر اضلاعهم، وسوف يزيلون المطبات من الشوارع، ويجعلون السيارات تقف تحت الرصيف لا فوق الرصيف.

اذكر انني دعوت الكتاب منذ ١٥ عاما ان ينزلوا الى الشارع ويكنسوه ليشعر الشعب ان تنظيف الشوارع وكنسها ليس مهنة مهينة او لا تتفق مع كرامة الانسان، وفعلا نزل توفيق الحكيم ومعه مقشة الى شارع في السيدة زينب واشترك في كنس الشارع، وبعد ذلك توقفت الحملة لاننا لم نجد صدى لها. ونحن لا نريد ان نيأس وندعو الى تجديد المحاولة من جديد، ونتمنى ان يصدر وزير التربية والتعليم ومديرو الجامعات قرارا بتكليف طلبة وطالبات المدارس بتنظيف المدن في بلادنا لمدة اسبوعين مثلا في عطلة الصيف. وهذه مهمة تربوية، لاننا بذلك نعطي الشباب مسؤولية القيام بعمل عظيم وهو اعادة مدينة مثل القاهرة الى مكانتها التي كانت لها، قبل ان تغرق في بالوعة الاهمال والاستهتار والتسيب. ونحن لا ننكر الجهود الجبارة التي يبذلها اللواء ابو طالب محافظ القاهرة كي تغسل العاصمة وجهها بالماء والصابون، ولكننا نتمنى ان تغسل اقدامها ايضا، وان يريح الشعب المحافظ من هذا العناء اليومي وان يتولى بنفسه تنظيف مدينته والمحافظة على النظام فيها، ويومها ستختفي الضوضاء، وان يتوقف نباح الكلاب السائبة في الليل التي تجعل النوم في بعض الاحياء مستحيلا، وتتحول الازقة الى شوارع بعد ان تحولت الشوارع الى ازقة، ويستطيع المارة ان يستعملوا الارصفة للمشي بعد ان اصبحت مخازن توضع فيها اسياخ الحديد والطوب والاسمنت، او تحولت الى جراجات توضع فيها السيارات والموتوسيكلات بدلا من الاشجار.

نواب اسرائيليون يلتقون منظمة التحرير

القدس ـ المحتلة ـ ا. ف. ب: توجه اربعة من اعضاء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الى باريس امس للمشاركة في ندوة دولية حول الشرق الاوسط يحضرها ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والنواب الاربعة هم النائبتان شولاميت الوني من حركة الحقوق المدنية واوراه نامير من حزب «العمل»، اضافة الى النائبين لوفا الياف من العمل ويائير تسابان من حزب «سابام» اليساري الاسرائيلي.

ودعي العديد من اعضاء حركة «السلام الآن» الاسرائيلية السلمية الى هذه الندوة الا انهم لم يتخذوا قرارا بعد بشأن المشاركة فيها.

ويذكر ان اي لقاءات بين مسؤولين اسرائيليين واعضاء في منظمة التحرير محظورة بموجب قانون اصدره الكنيست.

وتنظم هذه الندوة رابطة «مبادرة من اجل السلام في الشرق الأوسط» برعاية العديد من المجموعات البرلمانية الاوروبية وتعقد اعمالها خلال يومي الخميس والجمعة المقبلين.



رصد ومراجعة لـ «الشرق الاوسط» من لندن:

أبعاد الصراع الشيعي - الشيعي في لبنان

الظروف الدولية والمحلية تقف في وجه «حزب الله» وتلعب لصالح «أمل»

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

المعارك الدامية التي دارت وتدور رحاها بين حركة «امل» و«حزب الله»، التنظيمين الشيعيين المسلحين الرئيسيين في لبنان خطفت الاهتمام الشعبي، وجانبا من الاهتمام الرسمي، من الصراع السياسي المحتدم بين الاطراف اللبنانية المتصارعة. الا ان المراقبين يعتبرون هذه المعارك جزءا لا يتجزأ من هذا الصراع السياسي. فالمعركة بين «امل» و«حزب الله»، هي اولا وقبل كل شيء معركة الاستئثار بصناعة القرار السياسي الشيعي وهو قرار بحاجة لقاعدة عسكرية ليكون فاعلا او على الاقل، مسموعا.. فعلى الساحة اللبنانية لا تخاض الصراعات السياسية في كواليس السياسة الداخلية وعبر الاتصال بالسفراء والموفدين العرب والاجانب فحسب، بل في المحاور العسكرية والمواقع الاستراتيجية الهامة ايضا.

ولئن كانت الهوية السياسية هذه الايام هوية طائفية في المقام الاول، فان استئثار اي حزب او تنظيم بالقرار السياسي للطائفة التي تنبع منها وحظي بغالبية نسبية من اصوات فاعلياتها، هو الهم الاول والاخير لقياداتها، تمهيدا لتمثيلها سياسيا في اي مساعي سلام مقبلة او اي مفاوضات جادة للبحث في مستقبل الكيان اللبناني.

من هذا المنظور، يمكن بداية، بحث معارك «امل» - «حزب الله».

الطائفة الشيعية تبعا لمصادرها، والمصادر الاحصائية الموثوقة محليا ودوليا، هي اكبر طائفة لبنانية من حيث العدد ويقال انها تشكل ما لا يقل عن ٤٠ الى ٤٢٪ من اجمالي عدد سكان لبنان، وحركة «امل» تعتبر أن هذا الوضع يحتم لعب «امل» - باعتبارها التنظيم الشيعي الشعبي الاكبر - دورا رئيسيا في وضع تصورات «لبنان المستقبل».

«لبنان المستقبل» هذا ينتظر ان تفقد فيه الطائفة المارونية احتكارها للامتيازات السياسية الضخمة وتوزع هذه الامتيازات على مختلف الطوائف اللبنانية، الاسلامية والمسيحية بشكل اكثر عدالة وانصافا.

«امل» اذن، تعتبر نفسها جزءا من اللعبة السياسية اللبنانية، ومصلحتها - وبالتالي مصلحة الشيعة في لبنان - ممارسة العمل السياسي ايجابيا ضمن هذا الاطار لان عملية اعادة توزيع الامتيازات المارونية لا بد ان تفيد الشيعة بالدرجة الاولى بالنظر لحجمهم العددي.

ولكن اذا كان لـ «امل» من هم فهو ان الوجود البشري الشيعي، وهو قاعدتها الوحيدة، موزع بين ثلاث مناطق توزيعا شبه متكافىء، هي:

١ - شمال البقاع (قضاءا بعلبك والهرمل وجزء من قضاء زحلة).

٢ - الجنوب (أقضية النبطية ومرجعيون وبنت جبيل وصور وريف قضاء صيدا (الزهراني) الذي هو بالتعريف الجغرافي «اقليم التفاح» واقصى جنوب قضاء جزين الذي يشكل مع شمال شرقي قضاء النبطية منطقة «الريحان»).

٣ - الضاحية الجنوبية لبيروت باحيائها المختلفة واهمها برج البراجنة والغبيري وحارة حريك (بير العبد) وحي ماضي.

«حزب الله»، من جانبه، لا يؤمن اساسا بشرعية الكيان اللبناني، وهو ليس على استعداد اصلا للبحث في خوض غمار اللعبة السياسية ضمن بنية هذا النظام، لانه:

١ - لا يثق «باهل النظام»، مسلمين ومسيحيين.

٢ - لان استراتيجيته في لبنان، تبعا لانعدام ثقته «باهل النظام»، تعتمد على اقامة «جمهورية اسلامية» اصولية، وهي في رأيه الحل الوحيد للمعضلة اللبنانية المزمنة.

وهكذا نجد ان التنظيمين على طرفي نقيض سياسيا على المستوى الداخلي، واستمرار الازمة اللبنانية الحالية يزيد مواقع كل منهما عن الاخر تباعدا.

اقليميا لكل من التنظيمين علاقاته الوطيدة بطرف غير لبناني. فحركة «امل» في ظل قيادتها الحالية هي احدى اقرب التنظيمات السياسية اللبنانية الى الطرح السوري حيال الوضع في لبنان. وهي القوة التي قاتلت «معركة سورية» مرتين في بيروت.

كانت المرة الاولى مع ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي ضد حركة «المرابطون» البيروتية الوثيقة الصلات بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. واسفرت هذه المجابهة يومها عن انهاء وجود «المرابطون» في بيروت كقوة عسكرية واضعاف نفوذ السيد ياسر عرفات في الشارع البيروتي في منتصف الثمانينات.

اما المرة الثانية فكانت معركتها ضد الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه الذين رفضوا خوض «معركة المخيمات»، وهي المعركة التي وفرت المبرر للقوات السورية بدخول بيروت الغربية مجددا كقوات فصل بين المتحاربين.. وحفظ أمن في شوارع بيروت ... وماتزال فيها.

واخيرا، يمكن القول ان «أمل» هي التي ساهمت في ادخال القوات السورية الى الضاحية الجنوبية بعد معاركها فيها ضد «حزب الله» وقد دخل السوريون الى الضاحية في ظل ظروف مشابهة لدخولهم الى بيروت اي كقوات فصل وحفظ امن، بتفاهم تام مع «أمل»...

«حزب الله».. وايران

بالمقابل، اذا كانت «امل» بعلاقتها الوثيقة بسورية، قد دفعت بعض الساسة في بيروت الشرقية الى اعتبارها «حصان طروادة سوري» في لبنان، فان «حزب الله» هو الانعكاس الحقيقي للثورة الايرانية في لبنان.

فهو الى جانب تبنيه التام مفاهيمها الايديولوجية كان المستفيد الاكبر من تأزم الوضع السياسي اللبناني واستمرار الاستقطاب الطائفي، وتصاعد التشدد الانقسامي الحاد مسيحيا واسلاميا.

كذلك كان المستفيد الاكبر من اهتزاز صورة سورية ومكانتها السياسية والعسكرية في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وبعد مناوراتها الاصلاحية والتوفيقية التي نجحت وفشلت اكثر من مرة من القيادة المسيحية.

وايضا كان المستفيد الاكبر من الكارثة الاقتصادية التي تعرض لها لبنان ولايزال، بفضل الدعم الايراني السخي الذي يحصل عليه، ويوزعه في الاوساط المعوزة في مختلف المناطق التي يتمتع فيها بوجود سياسي - الى جانب ما يشاع عن علاقاته الجيدة مع بعض القيادات الفلسطينية.. ولكن الظروف المحلية والدولية لم تكن كلها لصالح «حزب الله».

ظروف في غير صالح «حزب الله»

فمحليا، ادى التصعيد السياسي الناتج عن الاخفاق في انتخاب رئيس جديد للجمهورية الى ارتفاع حرارة الاستقطاب السياسي الطائفي، ومعه تمكنت قيادة حركة «امل» من المساهمة في قيادة التيار المناهض للفعاليات المسيحية ورفعت لواء التطرف ساحبة من «حزب الله» شعاراته الرئيسية..

ومع ازدياد التطرف المنذر باجواء تقسيمية خصوصا من جانب حكومة العماد ميشال عون، وحليفه الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» في الجانب المسيحي، ثم تجاهل البطريرك الماروني نصر الله صفير القيادات الاسلامية في مبادرته لتسمية مرشحي رئاسة الجمهورية استفاد السيد نبيه بري زعيم «امل» اكثر من قيادة «حزب الله».

فبري عضو في حكومة الرئيس سليم الحص الحالية، وهو مع حكومة الحص يواجهان ما يعتبرانه «خطوات عون التقسيمية بسياسة تركز على وحدة لبنان». وهكذا فهو مع الاعتدال الحكومي مستفيد ومع رفع شعارات المواجهة والتشدد في الحفاظ على حقوق المسلمين في لبنان واحد موحد... مستفيد.

اما «حزب الله»، في المقابل فليس امامه سوى شعار «الجمهورية الاسلامية» الذي يعتبر في ظروف التوتر الحالية شعارا تقسيميا بالنسبة لكثيرين... كما انه شعار انتحاري بالنسبة لاخرين، طالما انه غير قابل للتحقيق..

خارجيا ايضا وجد «حزب الله» نفسه في وضع صعب فحرب الخليج انتهت بانكفاء ايراني، اثر بصورة مباشرة على معنويات مناصريه، ومبادرة السيد ياسر عرفات السلمية زادت موقفه حرجا، لانه من منطلق التزامه الايديولوجي المتشدد لا يمكنه تأييدها. ولكنه من واقعه الاستراتيجي العسكري عاجز ايضا عن مواجهتها.. نظرا لانه عاجز عن مواجهة «أمل» والسوريين والاسرائيليين... ثم مناصري القيادة الفلسطينية دفعة واحدة في وقت واحد.

كذلك فان النشاط السوري الدبلوماسي، والانفتاح العربي والغربي واجه «حزب الله» بازمة كبيرة خصوصا في ما يتعلق بالرهائن الاجانب في لبنان. فمصداقية سورية دوليا اليوم في تعاملها مع الدول الغربية مرتبطة بدورها في لبنان وطبيعة تعاملها مع الحركات المتطرفة ... فيه.

كما ان موقعها عربيا يتعزز في تزايد انفتاحها وتخليها عن مواقف اعتبرت متعنتة حيال عودة مصر للاسرة العربية، ومستغربة حيال حرب الخليج. واذا اضيف الى ذلك تنامي «الانتفاضة» وبالتالي التصلب الاسرائيلي - بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة - لمواجهتها، وما يعنيه هذا التصلب تجاه جنوب لبنان... يتضح مدى الحرج الذي يتعرض له «حزب الله» سياسيا..

وعسكريا، كان تنامي قوة «حزب الله» العسكرية خصوصا في منطقة البقاع عنصرا اقلق سورية، واضطر السوريون للتعامل معه مباشرة في بلدة مشغرة منذ حوالي العامين عندما اشتبك مقاتلو «حزب الله» ومؤيدوهم الذين انضموا اليهم من شمال سهل البقاع (محيط مدينة بعلبك)، مع القوميين الاجتماعيين - جناح قيادة الطوارىء - المؤيدة لسورية ثم ازداد الموقف خطورة مع تزايد العمليات العسكرية لـ «حزب الله» من منطقة جبل الريحان ضد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل وقد كانت فعالة، لكنها استدعت اكثر من هجمة اسرائيلية عميقة داخل منطقة الريحان لضرب مواقع «حزب الله» وكانت هذه الهجمات غير مرة قريبة جدا من مناطق وجود القوات السورية في جنوب البقاع مما سبب ارتباكا كبيرا للسوريين.

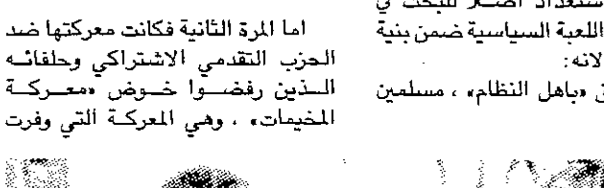
كذلك نتج عن العمليات التي كان يشنها مقاتلو «حزب الله» وردود الفعل الاسرائيلية العنيفة ضد قرى الجنوب الشيعية توتر شديد بين «حزب الله» وقيادة «أمل» المحلية في الجنوب - التي كانت تتمثل برجلين اثنين هما داود داود ومحمود فقيه اللذين اغتيلا في سبتمبر (ايلول) الماضي في بيروت.

وادى هذا التوتر بدوره الى تفجر المعارك بينهما في عدة مناطق في الجنوب وتمكنت «أمل» من حسم المعركة لصالحها وانحصر وجود «حزب الله» العسكري عمليا في منطقة الريحان..

وجاءت معارك الضاحية الجنوبية الاخيرة، التي رجحت فيها كفة «حزب الله» عسكريا على «امل» قبل ان تدخل القوات السورية المنطقة لوقف القتال، وحادثة اغتيال داود وفقيه ثم محاولات الاغتيال المتبادلة لتؤكد ان الفريقين باتا نهائيا على خط تصادم حتمي بعد ان انتفت نهائيا القواسم المشتركة القليلة بينهما..

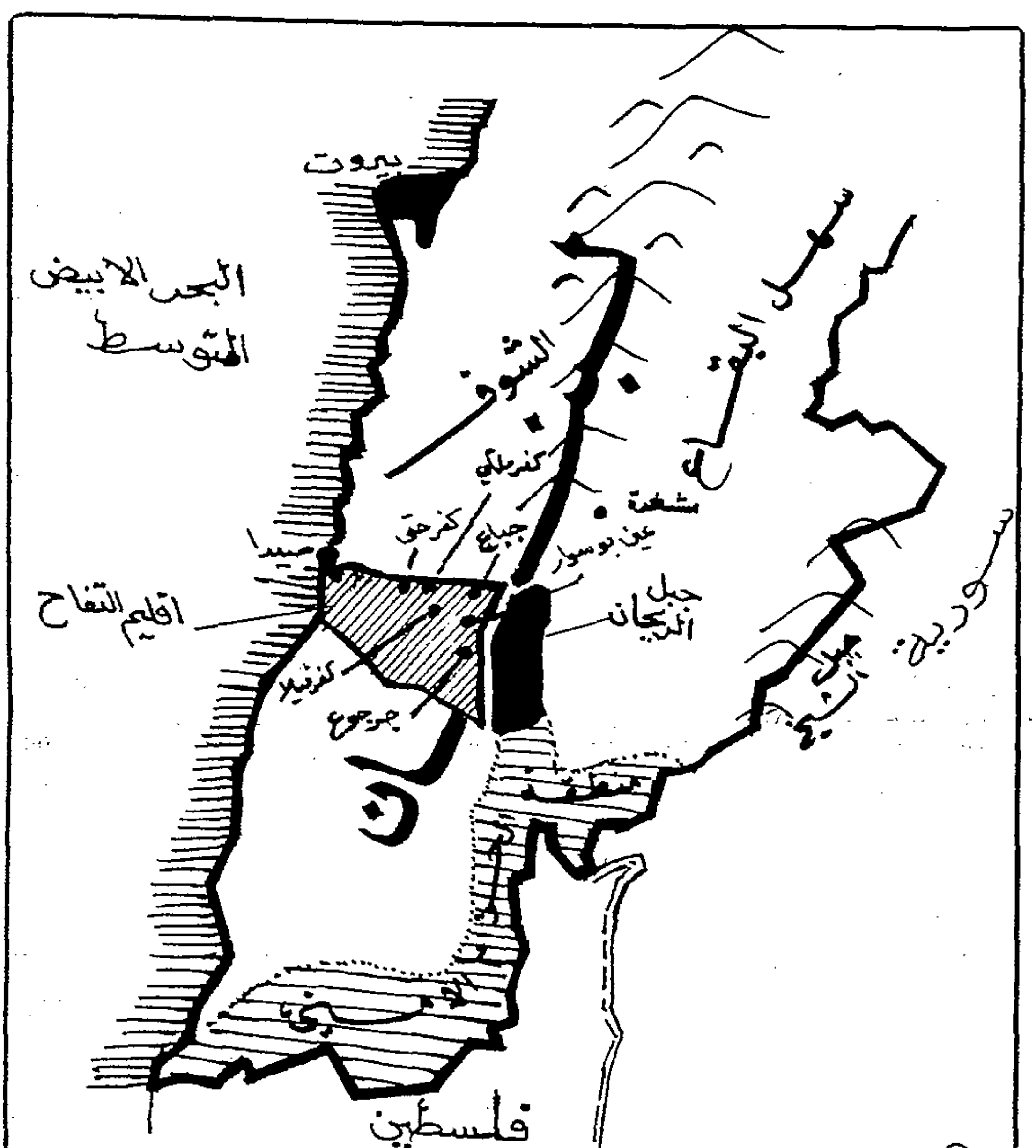
وفي الفترة الاخيرة عاد الاحتكاك والتوتر واعلنت «أمل» ان لا حل امامها الا انهاء وجود «حزب الله» المسلح نهائيا من جنوب لبنان.. بينما اعتبرت قيادة «حزب الله» «ان «أمل» ومن ورائها سورية تنفذان قرارا دوليا بتصفيته - (على لسان الشيخ صبحي الطفيلي) - وبالتالي فليس امامها الا التصدي لعملية التصفية هذه..

«امل» في معارك بيروت





القوات السورية في بيروت



بي نظير بوتو لـ «الشرق الأوسط» في مؤتمرها الصحفي:

لا نؤمن بسياسة الإنتقام ونضع مصلحة الدولة في المقدمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم وجمال خاشقجي:

عبرت رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بي نظير بوتو عن سعادتها بوجودها في المملكة العربية السعودية مؤكدة بأنها اول مكان تزوره وزملاؤها بعد فوز حزبها في الانتخابات الباكستانية الاخيرة وتشكل الحكومة الديمقراطية.

وقالت في كلمتها التي القتها في بداية المؤتمر الصحفي الذي عقدته في منزل القنصل الباكستاني مساء امس بمدينة جدة والتي كانت قد وصلتها ظهرا: «لقد ضحى ابناء شعبنا للوصول الى هذه النتيجة التي ما كان لنا ان نصلها لولا ساعدنا الله. لذلك جئنا الى هذه الارض المقدسة لنشكر الله عزوجل الذي هدانا ووفقنا الى خدمة بلادنا».

واضافت «ان باكستان تقع في موقع استراتيجي واستقرارها مرتبط باستقرار المنطقة ولذلك رحبنا بوقف اطلاق النار بين العراق وايران، ورحبنا بالبرنامج السوفياتي لسحب قواتهم من افغانستان في فبراير (شباط المقبل)».

وأكدت ان شكل الحكومة المقبلة في افغانستان يجب ان يترك تحديده للشعب الافغاني أملة الا تتفجر حرب أهلية في هذا البلد المسلم، وموضحة ان حكومتها ستعمل على اقناع الاصدقاء بالوصول الى حل سلمي للمشكلة يتفق ورغبات الشعب الافغاني ويحقق الاستقرار الاقليمي.

وتطرقت في كلمتها الى الاوضاع الداخلية لباكستان فاكدت ان حكومتها تهيىء لتحقيق الوحدة الوطنية وتشجع الاستقرار الداخلي والقضاء على المشاكل الاقتصادية.

وذكرت ان هناك خطة سوف يضعها حزبها ليجلب الاستقرار الى باكستان مؤكدة امكانية التحول الى مركز صناعي بسبب وجود العمالة الجيدة.

وسألت «الشرق الاوسط» بوتو عن مدى صحة الأنباء التي أشارت الى انها ستمنح العفو للأشخاص الذين حكموا على والدها بالاعدام فقالت «نحن لا نؤمن ابدا بسياسة الانتقام وانما الذي حصل قد سجله التاريخ». وأضافت انها قررت ان تتجاوز كل شيء وتضع مصلحة الدولة في المقدمة، وأشارت الى ان القرآن الكريم فيه اشارات عديدة وواضحة تدل على الرحمة «لذلك نجد ان حكومتنا طريقها العدالة والرحمة».

وردا على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» حول التعديل الدستوري الثامن قالت «ان الاسلمة تبعث في كل انسان مسلم السعادة التي أعطت باكستان دستورا اسلاميا هيأت له حكومة حزب الشعب السابقة والتي كانت ديمقراطية وممثلة للشعب، ووافقت جميع الأحزاب بما فيها الأحزاب الدينية».

وأعلنت ان أي قانون يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية سيلغى، منوهة الى الاعمال الاسلامية التي بدأت تطبقها حكومة حزب الشعب من طباعة القرآن الكريم باللغة العربية، وجعل يوم الجمعة اجازة رسمية وانشاء لجنة لتحري هلال شهر رمضان المبارك.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك توجه لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في باكستان، قالت: «ان الفلسطينيين اخواننا وليس هناك حاجة الى رفع مستوى التمثيل الى سفارة لأنه في الأساس هو سفارة بالفعل».

وعن ميزانية الدفاع التي تمثل ثلث الميزانية الباكستانية قالت انه بالفعل مبلغ كبير جدا اذا ما قورنت بميزانيات الوزارات الأخرى، ولكن تقليصه ليس بالأمر السهل، لأن امن البلد يدعو الى ذلك من حيث وضعنا الجغرافي والتاريخي الذي يحتم علينا الاهتمام بالنواحي العسكرية».

بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان لدى مغادرتها مطار اسلام اباد في طريقها الى جدة وفي وداعها السفير يوسف مطبقاني سفير السعودية لدى باكستان.

جيروم سيجال اليهودي المثير للجدل

بعيد النظر عند العرب وخائن للصهيونية في نظر اسرائيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ما من شيء يثير اسرائيل مثل معارضة اليهود لها. واذا كانت اكثرية اليهود تؤيد اسرائيل او تجاريها في مواقفها فان قلة منهم تنتقدها بل ان بعضا من هذه القلة يناصبها العداء بحجة انها مخالفة لحديث «التوراة» عن قيام اسرائيل بعد مجيء المسيح وليس قبله. وبما ان «المسيح»، في عرف اليهود. لم يأت بعد فان قيام اسرائيل غير شرعي دينيا وان كان مقبولا من الناحية الواقعية. ومن القلة التي تنتقد اسرائيل، ولكن بعيدا عن التدين والمتدينين يهودي امريكي اسمه جيروم سيجال. انه استاذ علم السياسة في جامعة مريلاند القريبة من العاصمة واشنطن والذي لا ينفك يكتب المقال تلو الآخر في نقد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة وفي الدعوة الصريحة المنطقية والمقنعة الى قيام دولة فلسطينية.

ولم يكتف جيروم سيجال بمقالاته، فقد شفعها مؤخرا بكتاب مشوق من ١٧٧ صفحة صادر عن دار «لورنس هيل» بعنوان: «اقامة الدولة الفلسطينية». وفي حين استقبله العرب، لاسيما الفلسطينيون، بالترحاب خصوصا لان مؤلفه يهودي عاقل وبعيد النظر، فان اسرائيل استقبلته بالغضب والسخط والاتهام المتسرع بخيانة القضية اليهودية واطلقت على صاحبه لقب «ابو دولة فلسطين»!

سيجال لم يعبأ اطلاقا بكل الغبار الذي ما انفكت اسرائيل تثيره في وجهه. فهو يقول ان كتابه موجه الى الفلسطينيين وليس الى الاسرائيليين. لماذا؟ لان تعامل اليهود مع القرن العشرين كان عصبيا وصداميا لدرجة لا تستطيع اسرائيل معها ان تصنع خططا سليمة. لذلك فهو يخاطب الفلسطينيين مباشرة، من فوق رأس اسرائيل، ولا يقدم اية اعذار. ولماذا يقدم اعذارا مادام التاريخ اليهودي قد اصبح، على حد قوله، «رهينة الصراع مع الفلسطينيين» الامر الذي يلقي على عاتق اليهود في كل مكان واجب الانخراط في العمل لايجاد حل للازمة؟ ولكن الحل سيكون من صنع الفلسطينيين في رأيه، وليس اسرائيل. انها دولة مصابة بصدمة نفسية بحيث يقع على كاهل الفلسطينيين واجب ايجاد الحل لمصلحة الجانبين!

الحل المطلوب؟

ماذا تراه يكون الحل في رأي سيجال؟

يقول استاذ الجامعة اليهودي المعارض لاسرائيل ان تقسيم فلسطين الى دولتين اسرائيلية وعربية تفصل بينهما خطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ ليس حلا نموذجيا. فهو لا يتوقع ان تسلم اسرائيل بقيام دولة فلسطينية. لذلك يدعو سيجال الفلسطينيين الى بناء دولتهم من جانب واحد اي دون موافقة اسرائيل ورغما عنها، وحتى اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي للضفة وغزة.

ويقول سيجال ان وظيفة «دولة فلسطين تحت الاحتلال» هو ايجاد الوسائل غير الدموية لزيادة كلفة الاحتلال المترتبة على اسرائيل. ويتوقع سيجال انه في نهاية المطاف، ستفعل الضغوط الاخلاقية والسياسية والاقتصادية فعلها مما يضطر اسرائيل الى الانسحاب.

قد تبدو دعوة سيجال، في ظاهرها شديدة التبسيط وغير واقعية. ولكن نظرة متفحصة الى ما جرى ويجري في الاراضي المحتلة منذ قيام الانتفاضة تشير الى ان دعوته ممكنة وفي منتهى الواقعية. ذلك ان الفلسطينيين يبنون الان مؤسسات خاصة بهم تحت الاحتلال لدرجة بدأت قبضة الاحتلال، ازاءها، تتراخى رويدا رويدا. ثم الم يبن اليهود مؤسساتهم في ظل الاحتلال البريطاني؟ ولماذا لا ينجح الفلسطينيون حيث نجح اليهود؟

ان سيجال يدعو الفلسطينيين الى تكثيف عملية بناء مؤسساتهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي والتمرد على أوامر ادارة الاحتلال الى ان يأتي يوم يشعر فيه جيش الاحتلال بانه لم يعد جيشا حاكما وان جنوده باتوا اشبه باغراب دون صفة شرعية يتعاملون في امور غير مباحة.

ويعتقد حكام اسرائيل ان لسيجال تأثيرا في منظمة التحرير الفلسطينية او انها تأخذه فعلا مأخذ الجد على اساس انه كتب في ابريل (نيسان) من العام الماضي مقالا دعا فيه منظمة التحرير الى اعلان استقلال الضفة وغزة من جانب واحد والقبول بحق اسرائيل في الوجود وبادانة الارهاب، وارسل نسخة عن المقال الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي اعلن السيد عرفات في خطابه الشهير قيام دولة فلسطين والقبول بحق اسرائيل في الوجود وادانة الارهاب.

وقد يكون لاركان منظمة التحرير الفلسطينية افكار قديمة مشابهة في بعضها لافكار سيجال، ولكن جرأة سيجال في طرحها علنا وبدأب ومثابرة قد تركت اثرها في نفوس الجميع خصوصا ان سيجال يتكلم من موقع اليهودي المعترض او المعارض.

غير ان محك تأثير سيجال في منظمة التحرير سيتضح في المستقبل القريب. فقد دعا سيجال، في مقاله المشار اليه ثم في كتابه الذي هو توسيع لهذا المقال الى قيام حكومة فلسطينية مؤقتة تأخذ على عاتقها مهمة تغيير عقلية الرأي العام الاسرائيلي. كيف؟ بان تعلن انها ـ اي دولة فلسطين ـ في حالة سلام مع اسرائيل وانها تلتزم بعدم انشاء جيش.

ان تنفيذ مبدأ حق اسرائيل في الوجود عن طريق عدم انشاء جيش واعلان حالة السلام معها يفضي، في رأي سيجال، الى كسب الرأي العام العالمي والاسرائيلي ويؤدي بالتأكيد الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

سيجال مع استمرار الانتفاضة

قد تبدو خطة سيجال دعوة الى الغاء الكفاح المسلح الامر الذي لا يمكن لمنظمة التحرير ان تقبله بعد ان اقترن قيامها به وبات رمزا لسياستها منذ انطلاقها. ولكن سيجال يسارع الى القول: نعم، انا ضد الكفاح المسلح بما هو مواجهة مباشرة بين المنظمة واسرائيل لان لا تكافؤ بين الاثنتين والنتيجة ستكون دائما في مصلحة الجانب الاقوى. ولكنني مع استمرار الانتفاضة وتصعيدها من اجل زيادة كلفة الاحتلال الاسرائيلي. بل ان من شأن الانتفاضة، اذا ما احسن تنظيمها، تدمير صناعة السياحة الاسرائيلية ووقف صادرات اسرائيل الى الاراضي المحتلة (الضفة وغزة) وافساد علاقات اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة.

ويقول سيجال انه في المدى الطويل فان من شأن التركيز على الانتفاضة والتخلي عن المؤتمر الدولي للسلام، الحاق اذى بالغ بأمن اسرائيل القومي عن طريق انهيار معنويات الجيش الاسرائيلي او سقوط المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

مجلس الوزراء المصري يوافق على الانتخاب الفردي لمجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس الوزراء المصري في اجتماعه امس برئاسة الدكتور عاطف صدقي على مشروع قانون تعديل بعض احكام القانون ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ الخاص بمجلس الشورى.

وتقضي التعديلات بان يشكل المجلس من ٢٤٦ عضوا وان تقسم الجمهورية الى ٨٢ دائرة انتخابية ينتخب عن كل منها عضوان في المجلس يكون احدهما من العمال والفلاحين على الاقل، وهو ما يعني الاخذ بنظام الانتخاب الفردي.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بان التعديل يقضي بأنه اذا خلا مكان احد الاعضاء المنتخبين قبل انتهاء مدة عضويته يجري انتخاب تكميلي لاختيار من يحل محله.

واشترط المشروع ان يبلغ سن العضو يوم الانتخاب او التعيين ٣٥ عاما على الاقل، والا تكون قد سقطت عضويته بقرار من مجلسي الشورى او الشعب.

في المؤتمر الاستراتيجي العربي الثاني:

مقترحات مصرية لتطوير هيئة التصنيع الحربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي ان الهيئة تعاقدت مع السودان وزائير لتزويدهما بالعربات المدرعة المصرية «فهد».

وقال ان العربة «فهد» نجحت في التجارب البيئية الاخيرة التي اجريت في دولة الامارات العربية، مشيرا الى ان وزارة الدفاع المصرية تعاقدت حديثا مع الهيئة، لتصنيع صفقة جديدة من طائرات التدريب المتوسطة طراز «توكانو» لتحصل عليها دول عربية اخرى بعد حصول العراق على صفقة كاملة من هذه الطائرات.

واضاف الفريق العرابي في ختام المؤتمر الاستراتيجي العربي الثاني بالقاهرة امس ان مصر قدمت اكثر من اقتراح للدول العربية للمساهمة في رأس مال الهيئة للعمل على استمرارها في نشاطها وتجري الآن دراسة الاقتراحات لتطوير شكل التعاون بين الدول في ادارة الهيئة.

واوضح ان مصر لا تتدخل في ادارة شؤون الهيئة حاليا ولا تأخذ نصيبها من رأس المال مؤكدا ان الهيئة مدينة للبنوك الوطنية بحوالي ٢٤٠ مليون دولار.

وكان المؤتمر الاستراتيجي العربي الذي عقده مركز دراسات جريدة «الاهرام» المصرية بالتعاون مع مركز دراسات الجامعة الاردنية قد اختتم اعماله امس بعد مناقشات استمرت ثلاثة ايام حول الوضع العربي الراهن في ظل البيئة الدولية المتغيرة.

بوش لا يخطط لزيارة الشرق الأوسط قريبا

واشنطن ـ كونا: اوضح الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش امس انه لا يخطط للقيام بجولات الى الشرق الأوسط في المراحل الاولى من ادارته التي ستتولى السلطة اعتبارا من ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي مقابلة مع صحيفة «يو. اس. ايه توداي» ذكر بوش انه «ليس هناك زيارات رئاسية مقترحة للخارج الى جانب اجتماع لمنظمة حلف شمال الاطلنطي (الناتو) وقمة اقتصادية وهما مقررتان في الربيع المقبل».

وبدا وكأن بوش يستبعد امكانية حضوره محادثات القوى الكبرى للحد من الاسلحة في جنيف بالقول ان «وزير الخارجية الامريكي سينقل الكرة هناك».

وحول عمله مع مجلس وزرائه ذكر الرئيس الامريكي المنتخب انه سيؤكد اولوياته ويوضح كيفية ما يريده في عمل مجلس وزرائه مع الكونجرس ومع الآخرين.

ميتران يدعو شامير لزيارة فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجه دعوة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لزيارة باريس في موعد يحدد في وقت لاحق.

واضاف ارينز اثر اجتماعه مع الرئيس الفرنسي ان «هذه الزيارة ستعطينا مناسبة جديدة لمواصلة الحوار بين اسرائيل وفرنسا».

وتأتي الدعوة الموجهة الى شامير بعد اقل من اسبوع على القرار الفرنسي برفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس الى مستوى المفوضية العامة لفلسطين.

مؤتمر عالمي عن معوقات التطور لدول شرق البحر الأبيض المتوسط

مدريد ـ من وليد غائب صالح:

ما بين الاول والخامس من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ عقد في مدينة Salamanca «سلمنكا» باسبانيا مؤتمر عالمي لتدارس الاسباب والمعوقات التي تعرقل عملية تطور دول شرق البحر الابيض. وقام بتنظيم هذا المؤتمر كل من معهد الاقتصاد والجغرافيا التطبيقية والمعهد الاسباني العربي للثقافة التابع لوزارة الخارجية.

وقد ورد في كلمة تقديم البرنامج تاكيد على ضرورة هذا المؤتمر واهميته، اذ يرى القائمون على تنظيمه بان «الشرق الأوسط منطقة جغرافية حيوية، وانه من الصعب ان يجد المرء شبيها لها في ثراء تاريخها وامتيازها بتناقضات كبيرة. ان الصراع في هذا الجزء من العالم ما هو الا انعكاس للتنوع والنشاط والابداع، فهل من الممكن توجيه كل هذه العناصر والمعطيات نحو شيء من الثبات؟

لا شك ان هذا لم يكن ممكنا حتى يومنا هذا وذلك لأن الحوار القائم حتى الآن كان على اساس سياسي. ولكن هل نستطيع ان نطور حوارا قائما على اساس لغة اقتصادية ليكون صلة الوصل او مائدة التفاوض مع الحوار السياسي؟ ان الفكرة التي بعثت وخلقت المجموعة الاوروبية هي الوصول الى التوحد السياسي عن طريق التوحد الاقتصادي.

فهل يمكن تطبيق هذه الفكرة على الشرق الاوسط آخذين بنظر الاعتبار ظروفه المحلية؟ ان الحوار السياسي يصعب جدا تحقيقه في هذه المنطقة وخاصة عند محاولة تطبيقه على الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. لماذا اذن لا نحاول خلق وتطوير لغة اقتصادية؟ ان المجموعة الاوروبية لها خبرة كبيرة في هذا الاسلوب، وهي التي استحدثته سنة ١٩٥٧ وطورته رغم الكثير من الصعوبات والتعقيدات. غير ان نجاحه لا يمكن ان ينكر.

فهل تستطيع المجموعة الاوروبية ان تساعد على تنظيم وخلق هذا الاسلوب في الشرق الاوسط؟ ان هذا المؤتمر هو محاولة لاكتشاف امكانيات تحقيق هذه الفكرة، فإذا كان الحوار السياسي نادرا او غير ممكن فلنطور الحوار الاقتصادي.

لقد شارك في هذا المؤتمر حوالي خمسين خبيرا واستاذا من دول السوق الاوروبية والدول العربية اضافة الى تركيا. ومن المحاور المهمة التي تدارسها المشاركون دور اسبانيا كوسيط بين المجموعة الاوروبية والعالم العربي خلال تراسها للمجموعة خلال الدورة المقبلة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وتدارسوا ايضا المشاكل الديموغرافية ونمو السكان ومشكلة الماء الى جانب غيرها من المحاور الاخرى ومن الموضوعات التي درست بشكل مفصل المشاكل السياسية والاجتماعية التي تعرقل مسألة السلام في المنطقة ودور المجموعة الاوروبية في مسألة التوازن في منطقة شرق البحر الابيض، وكذلك موضوع الديون الخارجية. وفي كلمة القاها نائب المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاسبانية السيد اندريس كويادو ذكر بان «على اسبانيا ان تقوم بتوعية اوروبا بأهمية الشرق الأوسط، هذه المنطقة التي تنتمي الى حوض البحر المتوسط، وان امن أوروبا مرتبط بأمن هذه المنطقة».

ومما قاله ايضا: «ان اسبانيا عليها ان تقوم بدور مضاعف في المجموعة الاوروبية من اجل احلال السلام في هذا الجزء الساخن من العالم وذلك بعقد مؤتمر للسلام تشترك فيه جميع الاطراف، ومفتاح هذا المؤتمر بيد الدول الكبرى والمجموعة الاوروبية، هذه الاخيرة التي تستطيع ان تمارس ضغوطها من اجل انعقاده».

ومن الملاحظ انه كانت هناك مساهمة عربية فعالة وحضور واضح، اذ شارك العديد من الاساتذة والمختصين العرب في جلسات هذا المؤتمر بتدخلاتهم ومحاضراتهم ومنهم: حمدي صالح وفوزي الابراشي من مصر وفارس القايز وعبد الكريم متعب من الاردن ومشنى الحوري وحكمت فارس الطعان من العراق وعمر البرزي وسمير درويش من سورية وطلال قنطار من لبنان.

هذا مع العلم بأن هذا المؤتمر يعقد سنويا، وفي الشهر الاول في السنة المقبلة ستكون دول المغرب محورا للقاء آخر جديد من لقاءاته المستمرة.

عرفات يزور عدن بعد صنعاء

عدن ـ وكالات الانباء: وصل الى عدن امس قادما من صنعاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة قصيرة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

واشاد السيد عرفات في تصريح له لدى وصوله بموقف اليمن الديمقراطية الملتزم الى جانب نضال الشعب الفلسطيني.

وذكر في عدن ان مجلس الشعب اليمني الاعلى اجل افتتاح دورته الاعتيادية الثامنة بسبب وصول السيد عرفات.

كما ذكر ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيرفع ايضا خلال الزيارة علم فلسطين على مبنى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عدن في الوقت الذي سيصدر فيه قرار اليمن الديمقراطية باعتبار المكتب سفارة لدولة فلسطين المستقلة.

وكان السيد عرفات قد قام صباح امس يرافقه الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبد الله صالح بوضع حجر الاساس لسفارة دولة فلسطين في صنعاء وذلك قبل توجهه الى عدن بعد انتهاء زيارته للجمهورية العربية اليمنية التي استغرقت يومين والتي عقد اثناءها اجتماعين مع الرئيس اليمني متناولا خلالهما تطورات القضية الفلسطينية في جهود المساعي العربية والدولية الهادفة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط اضافة الى المستجدات الاخيرة على الساحتين العربية والدولية.



سلطات كابول العسكرية تحيل العاصمة إلى "قلعة"

أنباء عن احتمال تأخير إتمام انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان في الموعد المحدد

موسكو ـ اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: بالرغم من قول مصادر دبلوماسية غربية امس ان الاتحاد السوفياتي يمضي قدما في سحب قواته من افغانستان بينما تعزز كابول دفاعاتها، فقد قال مسؤول سوفياتي كبير امس ان موسكو قد لا تتمكن من اكمال سحب قواتها من البلاد بحلول ١٥ فبراير (شباط) المقبل، وهو الموعد النهائي الذي حددته اتفاقات جنيف بشان انهاء الصراع في افغانستان.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية انه على الرغم من وجود نشاط سوفياتي كبير في العاصمة الافغانية ورحلات لطائرات النقل خلال الليل في الاسبوع الماضي فان المرحلة الرئيسية للانسحاب لن تبدأ قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقد اقفل المستشفى العسكري السوفياتي وسلم الى القوات الافغانية كما ان جميع المستشارين العسكريين تقريبا غادروا كابول.

وقالت المصادر في اسلام اباد ان المستشارين الاكاديميين الالمان الشرقيين غادروا البلاد ايضا وابلغوا بعدم العودة حتى شهر مارس (آذار)

وبموجب اتفاقات توسطت بها الأمم المتحدة في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي فان جميع القوات السوفياتية ـ التي أرسلت الى افغانستان قبل تسعة اعوام لدعم حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ـ يجب ان تنسحب بحلول ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

وانسحب نصف القوات السوفياتية التي يبلغ عددها حوالي مائة الف جندي من افغانستان في السنة الماضية في المرحلة الاولى لعملية الانسحاب.

وقالت المصادر ان حكومة الرئيس نجيب الله الافغانية تقوم بتنفيذ اجراءات لضمان أمن العاصمة.

ويقول المجاهدون الافغان الذين يقاتلون حكومة كابول انهم يسيطرون على ما يصل الى ٩٠ في المائة من البلاد. ويقولون ان سقوط كابول واقامة حكومة اسلامية لن يستغرق سوى اشهر قليلة.

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان بعض فجوات فتحت في جدران بعض المنازل المتجاورة استعدادا لمعارك شوارع.

وذكر المصدر ان ٥ آلاف افغاني دربهم الفيتناميون على اعمال الكوماندوز قد احضروا الى كابول. كما ان العاصمة قسمت الى ١١ منطقة امنية. وقال المصدر ان اعضاء الحزب الحاكم سيتلقون تدريبا عسكريا لمدة شهر. ويجري ارسال شبان الحزب الى معسكرات حربية للتدريب لمدة عشرة ايام.

وهناك ايضا نقص في المواد الغذائية والوقود، ويقف السكان عدة ساعات في صفوف لشراء الخبز. كما تشاهد صفوف طويلة للحصول على الوقود.

وعلم امس من مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان اعضاء الاتجاه المتصلب في الحزب الشيوعي (الحزب الديموقراطي الشعبي في افغانستان) والضباط الأكثر راديكالية في الجيش الافغاني ينظمون انفسهم لمقاتلة المجاهدين ورفض اي تسوية معهم.

وينتقد اعضاء الحزب الشيوعي حكومة الرئيس نجيب الله التي يرون انها تستعد لتقديم تنازلات مهمة للمجاهدين حسب ما اضافت المصادر نفسها. وثمة عريضة تنتقل في صفوف ضباط الجيش الافغاني الذين تتراوح رتبهم بين قومندان وما فوق تطالب الجنرال نجيب الله بالاستعداد للقتال.

وأكد دبلوماسيون نقلا عن مصدر افغاني ان ٧٠٠ ضابط وقعوا هذه العريضة.

ويرفض المتصلبون في الحزب الشيوعي رفضا قاطعا مشاريع مستشاري الرئيس الافغاني بحل الحزب واستبداله بحزب ليبرالي وطني وديموقراطي على طراز الأحزاب الاجتماعية الديموقراطية وفق ما لاحظ المراقبون. وسيكون هذا الحزب الجديد مؤلفا من اشخاص مقبولين من المجاهدين.

ويتلاءم انشاء هذا التشكيل السياسي مع الخطة التي درستها الأمم المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع الافغاني حسب ما ذكرت مصادر مطلعة.

ويطالب المفاوض السوفياتي يولي فورونتسوف بصورة مستمرة بمشاركة الحزب الشيوعي (مع المجاهدين) في الجمعية التي ستعين حكومة جديدة مؤقتة. وقرر المجاهدون امس الأول عدم السفر الى موسكو لمواصلة المناقشات مع السوفيات.

ومن جهته اتهم الرئيس نجيب الله المجاهدين من جديد مساء امس الأول في خطاب بثته اذاعة وتلفزيون كابول بأنهم «يريدون كامل السلطة» حسب ما ذكرت وكالة بختار الرسمية التي التقطتها في اسلام اباد. وصرح الرئيس الافغاني انه «لن يكون هناك حل من غير مشاركة معقولة لحكومة كابول».

وعلى المستوى العسكري استولى المجاهدون مساء امس الأول بعد معارك عنيفة على مدينة غوشتا وعلى مراكز أمنية عدة حول كاما وفق ما علم امس من مصادر المجاهدين الافغان في بيشاور (باكستان). ومعلوم ان هاتين المدينتين تقعان على التوالي على بعد عشرين وثلاثين كيلومترا شرق جلال اباد، عاصمة اقليم ننجرهار في شمال شرق افغانستان. ويضغط المجاهدون منذ اسبوعين على مدينة جلال اباد وهي مكان حصين يقع على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الشرق من كابول.

واطلقت القوات الافغانية ١٤ صاروخا متوسط المدى من طراز «سكد» الاسبوع الماضي على مواقع المجاهدين وفق ما ذكرته مصادر دبلوماسية في اسلام اباد.

مطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين الصينيين

بكين ـ ا. ف. ب: وجه عالم الفيزياء الفلكية الصيني الشهير فانج ليزهي رسالة الى الزعيم الصيني دينج شياو بينج يطالبه فيها بالافراج عن اشهر المنشقين الصينيين وي جينجشينج وعن معتقلين سياسيين آخرين وذلك بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام الصين الشعبية.

وجينجشينج (٣٨ سنة) هو من اكثر المعارضين المعروفين في الخارج من بين منشقي «ربيع بكين» وهي حركة تدعو الى مزيد من الديمقراطية والحرية، وقد ازدهرت خلال سنة ١٩٧٨ قبل ان يأمر بحظرها دنج شياو بينج في السنة التالية. وقد اعتقل جينجشينج سنة ١٩٧٩ وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة ارتكاب «جرائم معادية للثورة».

اما فانج ليزهي (٥٢ عاما) فقد طرد من الحزب «الشيوعي» واقيل من منصبه كنائب رئيس للجامعة الوطنية للعلوم والتقنيات في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ بتهمة تحريض الطلبة على التظاهر اثناء موجة الاحتجاج العارمة المؤيدة للديمقراطية في الجامعات خلال شتاء ١٩٨٦/١٩٨٧م.

ويؤكد فانج الذي تقترب افكاره جدا من افكار المنتمين لحركة «ربيع بكين» باستمرار ان الشيوعية عفى عليها الزمن وينتقد الفساد في صفوف الحزب ويطالب السلطة القائمة بالتخلي تماما عن الماوية.

مفاوضات في اثينا على القواعد الأمريكية

اثينا ـ أ.ف.ب : بدأت صباح امس في العاصمة اليونانية الجلسة الثالثة عشرة من المفاوضات اليونانية ـ الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية في اليونان.

وأعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية ان اعمال هذه الجلسة ستستمر حتى يوم غد.

وكان الناطق قد اعلن اثر الجلسة السابقة التي عقدت في السادس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان «تباينا كبيرا في وجهات النظر مازال قائما» ولكن المفاوضات لم تصل الى «طريق مسدود».

وتهدف المفاوضات الامريكية اليونانية التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ الى محاولة تجديد اتفاق الدفاع والتعاون الاقتصادي الذي وقع سنة ١٩٨٣ والذي انتهت مدته في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولدى الولايات المتحدة اعتبارا من ذلك التاريخ مدة سبعة عشر شهرا لتفكيك منشآتها. واذا تم التوصل الى اتفاق جديد فانه سيطرح للاستفتاء.

وتمتلك الولايات المتحدة اربع قواعد رئيسية في اليونان (اثنتان قرب اثينا واثنتان في جزيرة كريت) وعددا آخر من المنشآت التابعة لهذه القواعد التي تضم ما مجموعه اربعة آلاف جندي.


وكيل النيابة اليوناني الذي جرح امس.

اصابة وكيل نيابة يوناني في اعتداء

اثينا ـ وكالات الانباء: اطلق ثلاثة مجهولين الرصاص صباح امس في اثينا على وكيل النيابة قنسطنطينوس اندرولاكيس الذي اصيب بجروح ونقل الى المستشفى حسب ما ذكرت الشرطة.

وقد فر المجهولون في سيارة مسروقة بعد ان اصابوا وكيل النيابة في يده وقدمه لدى خروجه من منزله في حي زوجرافوس (شرق العاصمة) غير ان حالته ليست خطيرة.

ووفق شهود عيان فان احد المهاجمين كان طويل القامة وفي الخامسة والعشرين من العمر تقريبا.

وافادت مصادر قضائية ان وكيل النيابة اندرولاكيس كان مكلفا بملفات الارهاب في اليونان. ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الاعتداء ولكن الشرطة اشارت الى ان اندرولاكيس اشرف على اعتقال رجلين يشتبه بأنهما من اعضاء «جماعة النضال ضد الدولة» وهي تنظيم يساري يمارس العنف في المدن.

وكانت تلك الجماعة قد اعلنت مسؤوليتها عن عدد من الهجمات بالقنابل على منشآت حكومية.


بعض سكان مدينة لينيناكان الارمنية التي يبدون مصطفين للحصول على مواد غذائية من احد الدكاكين القليلة التي اعادت فتح ابوابها بعد مضي شهر على الزلزال الذي ضرب المدينة.

شكوك في موافقة الكونجرس على ميزانية اقترحها ريجان للانفاق العسكري

واشنطن ـ ر: ارسل الرئيس الامريكي رونالد ريجان ميزانية للشؤون العسكرية الامريكية تبلغ تكاليفها ٣١٥,٢ مليار دولار مطالبا بزيادات في النفقات خلال عام ١٩٩٠ تتراوح من ابحاث برنامج «حرب النجوم» الى زيادة رواتب الجنود الامريكيين.

ولكن مع الحاح الكونجرس على خفض العجز في الميزانية الاتحادية اعترف مسؤولون في وزارة الدفاع والكونجرس باحتمال ان تكون ميزانية الانفاق العسكري المقترحة في حكم المقضي عليها بعد وصولها الى الكونجرس امس الأول.

وقال ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب انه سيتعين على الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش خفض الميزانية النهائية التي اقترحها الرئيس ريجان للانفاق العسكري والا فان الكونجرس سيفعل ذلك.

وقال مساعد كبير في الكونجرس: كان يتعين عليه (الرئيس ريجان) ارسال الميزانية المقترحة في تابوت. لن يستطيع الكونجرس بأي حال زيادة الانفاق العسكري بنسبة حقيقية تبلغ اثنين في المائة وخفض البرامج المحلية بغير زيادة الضرائب.

وهذا الطلب جزء من ميزانية للسنة المالية ١٩٩٠ تبلغ تكاليفها ١,١٥ تريليون دولار وارسلت الى الكونجرس.

وكان اعضاء في الكونجرس قد قالوا: ان وزارة الدفاع ستكون محظوظة اذا استطاعت مجاراة التضخم في العام المقبل وقد تتكبد خفضا فعليا بالمقارنة بالانفاق العسكري الحالي الذي يبلغ ٢٩٨,٨ مليار دولار.

وقال فرانك كارلوتشي وزير الدفاع: ان ثمة حاجة الى المبلغ بأكمله للحفاظ على درجة الاستعداد وتجنب الغاء برامج رئيسية للاسلحة ومنح الجنود زيادة في الاجور نسبتها ٣,٦ في المائة.

وفي ما يلي الخطوط الرئيسية لميزانية الانفاق العسكري المقترحة تخصيص ٥,٩ مليار دولار لابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم». وهذا المبلغ يزيد بنسبة ٤٤ في المائة عن الميزانية الحالية للانفاق على برنامج «حرب النجوم» والتي تبلغ ٤,١ مليار دولار.

ـ ابقاء درجة الاستعداد على ما هي عليه الآن وزيادة انتاج الدبابات والطائرات العمودية زيادة طفيفة في تأكيد على دور الاسلحة التقليدية.

ـ تحصل القوات البحرية على اكبر مبلغ في الميزانية وهو ١٠١,٧ مليار دولار ويتضمن ذلك بناء غواصتين هجوميتين وغواصة من طراز «ترايدنت» للصواريخ الاستراتيجية.

تحصل القوات الجوية على ١٠٠,٥ مليار دولار تتضمن اموالا لم يتم تحديدها لطائرات قاذفة جديدة من طراز بي ـ ٢ (ستيلث) ويحصل الجيش على ٨٠,٥ مليار دولار في ميزانية زادت نفقات كل افرع القوات المسلحة زيادة طفيفة.

ـ لن يتم الغاء أي برامج رئيسية لاسلحة جديدة ولكن سيتم الغاء عدة برامج اصغر، من بينها خطة للقوات البحرية لبناء طراز مطور من طائرتها الهجومية اي ـ ٦ حي التي تقوم شركة جرومان بصنعها.

وفي مجال البرامج النووية لم تتضمن الميزانية اموالا للصاروخ ميدجيتمان المتحرك ذي الراس الحربي

اتهام بولندي بالتجسس في المانيا الغربية

بون ـ أ.ف.ب : اعلنت النيابة الاتحادية في المانيا الغربية امس عن توجيه التهمة رسميا الى احد الرعايا البولنديين في قضية تجسس (بالغة الخطورة) لحساب اجهزة استخبارات وارسو.

وجاء في بيان اصدره المدعي الفدرالي ووزع في بون ان يرزي ادوراد رومانوفسكي المقيم في هامبورج (شمال المانيا الغربية) متهم بأنه ارسل الى بولندا تقارير حول تحرك السفن الحربية الغربية في بحر البلطيق كما ارسل رسوما واوصافا لاهداف عسكرية ومدنية في المانيا الغربية.

وأرسل روماتوفسكي، الذي استجوب في ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٨ ووضع منذ ذلك الحين قيد الحبس الاحتياطي «وصفا لثكنات ولأماكن هبوط الطائرات اضطراريا وللطرق السريعة وقنوات ومحطات الوقود» حسب ما اعلنته النيابة العامة، واضاف البيان انه قام بـ «اتصالات عديدة» مع ضباط مسؤولين عنه في برلين الشرقية ووارسو وفيينا وكذلك في يوغوسلافيا واليونان والدول الاسكندنادية.

شعول

عماد الدين أديب

التصريحات...

الكلام الذي نسب الى السيد احمد جبريل اخيرا أرجو ان يكون غير صحيح.

نقلت وكالات الانباء عن السيد جبريل انه يعتقد «انه لا بد من الرد على الولايات المتحدة الامريكية بطريقة العين بالعين، وانه لن يتردد في عمل ذلك، ولن يقف امامه اي محظور اخلاقي، ولن يثنيه ان يكون هناك مدنيون او ابرياء في الاهداف التي يهاجمها».

وبالطبع تلقفت وكالات الانباء هذا التصريح، وقامت الخارجية الامريكية بالتعليق عليه، واعتبره الكنيست الاسرائيلي احد اسباب التشريع الذي يرفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومثل هذه التصريحات التي تنسب الى مسؤولين فلسطينيين تضر بالقضية الفلسطينية.

وكما فعل مسبقا لقد حان للعالم ان يتعامل مع شخص واحد، وصوت واحد، ومصدر واحد يعكس رغبات واماني الشعب الفلسطيني.

واذا كانت هناك وجهة تعارض رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية الحالية، فاننا لن ندخل متابعات هل هذا صواب ام خطأ، ولكننا فقط نطالب، بان يكون الخلاف في الراي محجما بحيث لا يؤدي الى مثل هذه التصريحات التي تضر بالجميع: يمينيين ويساريين شرعيين وغير شرعيين، معتدلين ومتشددين، في تونس او دمشق.

ان القدر الفلسطيني كله اليوم في كفة واحدة ومهما كان هناك اتفاق او اختلاف فان التقدم والتاخر في نهاية الامر لصالح او ضد هذا الشعب الذي يعيش تحت سطوة ابشع احتلال في العالم.

احيانا نسلم اعداءنا التصريح المطلوب، الخطأ الذي ينتظرونه، العبارة التي يودون سماعها، حتى يأخذوا من نسيجها ويغزلوا لانفسهم صفحات من التشويه لنا ولقضيتنا.

ان الموقف هذه الايام يحتاج بالفعل الى وحدة الصف الفلسطيني لكنه في رايي ايضا يحتاج الى اجراء تنظيمي داخل قيادة المنظمة ادرى به وتعرف كيف تتعامل معه.

قتل ستة اشخاص في حوادث عنف بين السود بجنوب افريقيا

جاهانسبرج ـ ر: قالت الشرطة امس ان حشدا مسلحا بهراوات وسهام ومسدس قتل خمسة اشخاص منهم شخصان تجاوز عمرهما الستين في نزاع فئوي بين السود باقليم الناتال في جنوب افريقيا.

ووقعت احداث القتل امس الاول في مستوطنة شونجويني، احدى عشرات مستوطنات السود التي مزقتها اعمال العنف وتسببت في قتل الف شخص خلال العامين الماضيين.

وقالت الشرطة في بيان موجز تصدره يوميا عن الاضطرابات السياسية ان شخصا سادسا (فتاة في السابعة عشرة من العمر) طعنت حتى الموت بالقرب من مدينة بيترماريتزبرج عاصمة اقليم الناتال.

وكانت جميع اعمال العنف في اقليم الناتال نتيجة لنزاع على السلطة بين مؤيدي حركة اينكاتا لقبائل الزولو والجبهة الديمقراطية المتحدة ذات الاتجاه اليساري.

وفشلت مبادرات السلام المتكررة في اخماد احداث العنف.

وقالت الشرطة في بيان منفصل ان جثة رجل ابيض قتل بالطريقة المعروفة باسم القلادة وجدت متفحمة باقليم سيسكي الذي يتمتع بما يشبه الحكم الذاتي في بداية هذا الاسبوع.

الانتفاضة غيرت كل الاستراتيجيات واثرت على سياسة أمريكا

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» مقالا بقلم ستيفن شبيجل، استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا، ناقش فيه مستجدات الاستراتيجية الاسرائيلية واستراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: ان الانتفاضة املت على كلا الطرفين ضرورة تغيير سياساتهما. واضاف ان السيد عرفات رسم السياسة الجديدة بشكل لا يستثير الجناح المتطرف في الاوساط الفلسطينية التي ترى ضرورة القضاء على اسرائيل، ويرضي في الوقت ذاته جموع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والمطالبين بحل لمحنتهم على اساس الاعتراف بالوجود الاسرائيلي.

وذكر ان اسرائيل ايضا عمدت الى تغيير سياساتها وان عانت من الحيرة التي ترتبت على الانتخابات العامة والنزاع الحزبي.

واضاف انه ستدور سياسات الاشهر التالية حول هذه الاستراتيجيات المتناقضة التي تلتزم بها المنظمة واسرائيل. وكلا الطرفين يحاولان بصورة اساسية التأثير على الولايات المتحدة وعلى الفلسطينيين المقيمين في الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل.

وهذه الاستراتيجيات مناسبة وملائمة بصورة اكبر لاعوام السبعينات مما هي للاوضاع السياسية المضطربة الحالية.

وستواجه حكومة جورج بوش خصمين يشكان في بعضهما البعض الى حد كبير ويحاولان ممارسة اساليب جديدة في سياستهما.

وانتهى الكاتب الى استنتاج متشائم لا يرى اي نصيب في النجاح للمحاولات الجارية حاليا.

«هيرالد تريبيون»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية الصيني مع وزير خارجية اسرائيل موشي ارنز عن هامش مؤتمر نزع الاسلحة الكيميائية في باريس، وعن النتائج التي اسفر عنها هذا الاجتماع.

وانفردت صحيفة «دافار» بالحديث عن القرارات الاقتصادية وموجة الغلاء التي لم تنته بعد في اسرائيل.

كما كتبت «عل همشمار» موضوعا بعنوان «الصين واسرائيل ستجريان اتصالات منتظمة بينهما بواسطة المندوبين في الامم المتحدة.

وعن الموضوع نفسه كتبت صحيفة «هارتس» عن ان الصين واسرائيل سيفتحان قناة اتصال بينهما بواسطة ممثلياتهما بالامم المتحدة.

وتحت عنوان «اسم اللعبة: بالتبادل» نشرت صحيفة «عل همشمار» مقالا بقلم افي بنياهو حول طلب منظمة التحرير الفلسطينية من الولايات المتحدة النظر الى قصف سلاح الجو الاسرائيلي لاهداف في الاراضي اللبنانية «كارهاب دولة»، ومطالبتها بارغام اسرائيل على وقف ذلك.

ويركز المقال على ان منظمة التحرير الفلسطينية تختبر حاليا اسرائيل والولايات المتحدة وتصنع مقاييس جديدة للكفاح المسلح ضد اسرائيل الى ان يتم تحرير الاراضي المحتلة. وتنظر منظمة التحرير الفلسطينية الى الغارات الاسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان كعمل ارهابي تقوم به دولة، ولذا فهي تطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف هذه الغارات.

وجاء في مقال «عل همشمار» ايضا اوضحت الاوساط الامنية في اسرائيل، رسميا: ان منظمة فتح برئاسة ياسر عرفات امتنعت منذ اكثر من شهر عن ارسال فدائيين من لبنان الى المستوطنات الشمالية. هذه حقيقة، ولكنهاقف تبين ان منظمة فتح في كل مواقعها قد اصدرت تعليماتها لوقف العمليات الفدائية. ويضيف كاتب المقال «ان منظمة التحرير والولايات المتحدة تريان في الانتفاضة الشعبية في المناطق نضالا شرعيا. والتصريحات الامريكية الرسمية، منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ وحتى اليوم، لم تتطرق الى الانتفاضة كارهاب، وبموجب هذا فان البيان رقم ٣١ الذي اصدرته قيادة الانتفاضة - بعد خطاب عرفات وتعهداته - لا يختلف بالتعليمات التي وردت فيه عنها في البيانات السابقة.

ان منظمة التحرير لاتزال تؤكد على مفاهيمها ازاء شرعية الكفاح المسلح للتحرر الوطني.. وقد صرح ابو اياد بان مهاجمة الاهداف العسكرية في المناطق ستستمر.




جلسة الحوار الامريكية - الفلسطينية في تونس

منظمة التحرير والخطوة التالية

نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» مقالا بقلم عيسى الذوني يتحدث فيها عن الضغوط التي تمارسها منظمة التحرير الفلسطينية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وقال: ان المحادثات التي جرت بين الفلسطينيين والامريكيين في تونس كشفت عن عمق الخلاف القائم بين الطرفين بشأن الاجراءات المرتقبة منهما.

واضاف ان الخلافات تشمل حتى المعاني والمدلولات العملية للبيانات التي ادلى بها السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف، والتي أفسحت المجال للقرار الامريكي بالتعامل مباشرة مع المنظمة. ولا بد لهذه الخلافات ان تأخذ حجما كبيرا وربما تمزق الحوار كليا

وقال: هناك خلافات محتملة بشأن تعريف «الارهاب» واطار المفاوضات في المستقبل. وبالنسبة للارهاب اعرب المسؤولون الامريكيون بصراحة ان واشنطن ستقطع الحوار اذا ظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية تولت مسؤولية اي عمليات ارهابية. ولكنهم رفضوا الاجابة على طلب المنظمة بتعريف ما يقصدون بالعمليات الارهابية.

وتتمسك المنظمة بحقها في شن عمليات فدائية ضد اهداف عسكرية في اسرائيل وفي مواصلة تأييدها للانتفاضة الفلسطينية. وحسب تعريف المنظمة يعتبر ذلك ضمن اطار مقاومة الاحتلال بموجب ميثاق الامم المتحدة».

وختم الكاتب مقاله بالاشارة الى الصعوبات التي تكتنف هذا الطريق وقال: «على اي حال، وبغض النظر عن اي آمال عقدها بعض المسؤولين على مجيء الادارة الجديدة للرئيس بوش، فان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقع في اي اوهام عن المدة التي سيلزم مرورها لتغيير وجهات النظر الامريكية ويبدو أن المنظمة تحاول ان تحقق اهدافها على مراحل».

فاينانشال تايمز

الصحف الامريكية

قتال «أمل» و «حزب الله» عملية انتحار والوضع بين العراق وايران اشبه بالحرب الباردة

ابرزت الصحف الامريكية الصادرة امس انباء القتال الشرس بين مقاتلي حركة «أمل» ومقاتلي «حزب الله» في بيروت والمناطق المحيطة بمدينة صيدا في جنوب لبنان وفي تغطيتها لذلك نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» قول الشيخ عبد الامير قبلان عن النزاع بين الطرفين بانه «انتحار» ينفذه الشيعة ضد انفسهم. واوردت الصحيفة في معرض تغطيتها للقتال زيارة المبعوث الايراني للبنان في محاولة لوقف القتال المرير بين الجانبين.

وفي موضوع رئيسي لها تناولت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الحالة الراهنة بين العراق وايران التي وصفتها بانها حالة من اللاسلم واللاحرب وقالت الصحيفة ان البلدين يعيدان بناء قوتيهما العسكرية، لكنها قالت: ورغم ذلك فان الوضع بين البلدين يبقى افضل مما كان عليه خلال اعوام الحرب الثمانية بينهما.

واوردت قول دبلوماسيين ورجال اعمال وسياسيين عن الوضع الراهن بين البلدين أنه نوع من «الحرب الباردة» وانه سيمضي وقت طويل قبل ان يتوصلا الى معاهدة سلام بينهما.

وواصلت الصحف متابعتها لمؤتمر باريس لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية وابعاد قرار الاتحاد السوفياتي تدمير بعض مخزونه من الاسلحة الكيماوية، وتناولت بعض الصحف مجددا موضوع المصنع الليبي الذي تزعم الولايات المتحدة انه أكبر مصنع للاسلحة الكيماوية في العالم الثالث.

فقالت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مسؤولين في الادارة الامريكية ان لديهم ادلة تثبت «ان للعراق دورا في بناء المصنع الليبي» وان المهندس العراقي احسان بريوطي، الذي يدير شركات عدة في سويسرا وغيرها من دول اوروبا الغربية ساهم في بناء المصنع. مما يعزز الاعتقاد الامريكي بان شركات اوروبية ساهمت في بناء المصنع، بعد الزعم بأن شركات المانية غربية كان لها دور في ذلك.

وفي تغطيتها للموضوع نقلت الصحيفة في مقال آخر قول الوزير الليبي جاد الله عزوز الطلحي ان من حق ليبيا تصنيع الاسلحة الكيماوية اذا كان في مقدور الآخرين فعل ذلك..



شمعون بيريز

التحدي الآخر لاسرائيل

ان الاهم بين العديد من التحديات التي تواجه حكومة اسرائيل التي يترأسها اسحق شامير هو تحد اقتصادي اكثر مما هو سياسي.

لقد اعترف شمعون بيريز زعيم حزب العمل، اعترافا ضمنيا، بضخامة المشكلة الاقتصادية، وذلك بموافقته على الانتقال من وزارة الخارجية الى وزارة المالية. ان التضخم، هذا الداء الاسرائيلي المزمن الذي اخضع اخضاعا موقتا بفعل اجراءات حكومة عام ١٩٨٥، يرفع رأسه الآن لبيريز بروزا مقلقا. وقد وصلت البطالة حدا يعتبر غير مريح (بالنسبة لبلد كاسرائيل) اذ بلغت ٧,٥ في المائة من القوى العاملة. اما النمو الاقتصادي فقد تضاءل الى درجة التوقف الفعلي بفعل تأثيرين هما الانتفاضة الفلسطينية واسعار الفائدة العالية في اسرائيل.

تحرك بيريز بسرعة لمعالجة الاعراض الاشد ظهورا، فمنذ اواخر ديسمبر (كانون الاول) الاخير خفض العملة (الشيكيل) مرتين (وكان مجموع التخفيض ١٢ في المائة)، واستحصل على موافقة البرلمان على اجراء تخفيضات في الميزانية وانهمك في مفاوضات مع النقابات (هيستادروت) سعيا وراء تخفيض في الاجور الفعلية.

في الامكان استقصاء مشكلة اسرائيل الحقيقية الى فقدانها للقدرة على المنافسة وهو فقدان ينحصر في ثلاثة اسباب موروثة عن المؤسسين الاوائل لاسرائيل وهي اولا وجود قطاع عام هائل الضخامة وثانيا سوء ادارة الصناعة من جانب الحركة العمالية وثالثا وجود اسواق جامدة في مجال العمل ورأس المال.

ونتيجة لمعاناة اسرائيل الاقتصادية فانها لاتزال حتى الان بلدا يعيش على المعونات وما يزيد في محنتها الاقتصادية ان الاعمال الجديدة فيها لا تنشط نشاطا عدديا يستوعب القادمين الجدد المهاجرين الى اسرائيل، كما ان اسرائيل اصبحت لزمن غير قصير مكانا تهاجر منه العقول فالمهندسون والعلماء يغادرونها الى بلدان ينالون فيها اجورا افضل ويكونون في الوقت نفسه اقل تعرضا للضرائب الثقيلة.

العلاقة بين القطاع العام والخاص تثير جدلاً واسعاً في مصر

القوانين الحاكمة للقطاع الخاص غير ملائمة لزيادة الانتاج

من الآثار السلبية للقواعد السابقة طغيان الخدمات على الانتاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنياوي :

اثارت قضية العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص كثيرا من الجدل والنقاش في مصر وفجرت عديدا من التساؤلات.

وكان وزير السياحة والطيران المدني فؤاد سلطان احد الفاعلين الرئيسيين في هذا الحوار. ومن هنا كانت تساؤلات «الشرق الاوسط» في لقائها معه تدور حول موقفه الداعي الى تحويل الملكية العامة للخاصة، والاسس التي يستند اليها.

ويبدأ سلطان بتاكيد ان موقفه في هذا المجال يستند الى خبرته العملية في مجالات العمل المتعلق بالحقل الاقتصادي والمالي والاستثمار بصفة خاصة.

ويضيف ان الواقع اكد ان الدولة في السابق (بعد الثورة) استخدمت الاقتصاد لخدمة السياسة وهذا واضح حتى وقتنا الحاضر. ولذلك فان مشكلتنا هي نظرتنا بصفة مستمرة الى الاقتصاد في اطار خدمة السياسة والايدلوجيات المختلفة. في حين ان المفروض ان تحلل واقعنا، ونستفيد من تجارب الآخرين حتى ننطلق بالتنمية الاقتصادية وهذا الامر ادى بنا الى طريق مليء بالمصاعب الاقتصادية التي نواجهها في الوقت الراهن.

ويقول : ان هذا الوضع لا ينطبق على المجتمع المصري فقط وانما يمتد الى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، بصفة عامة حيث تأتي النظرة الى الاقتصاد في المرتبة الثانية بعد الاهتمام بالوضع السياسي الذي يحظى بالأولوية.

ويدلل السيد فؤاد سلطان على ذلك بقوله : اذا نظرنا الى مجموعة القوانين والقرارات المشجعة للنشاط الاقتصادي للقطاع الخاص لوجدنا عدم ملاءمتها للمناخ الاستثماري منذ قيام ثورة ١٩٥٢، وهذا امر مازلنا نعاني منه حتى الآن نظرا لوجود قوانين وقواعد تتضمن تمييزا واضحا ضد القطاع الخاص وهذا امر لا يتمشى مع الاهداف المعلنة من تبسيط الاجراءات وتشجيع هذا القطاع.

وقد أدى ذلك في تصوري الى عدم فاعلية سياسة الانفتاح الاقتصادي وعدم تحقيق الهدف المرجو من تطبيقها من حيث استقطاب رأس المال المصري والعربي والاجنبي وتوجيهه الى قطاع الانتاج بوجه اكبر من قطاع الخدمات، واذكر هنا ان المنادين بالانغلاق قاموا برفع ايديهم تأييدا لسياسة الرئيس الراحل انور السادات عندما دعا الى تطبيق سياسة الانفتاح في مصر، ولم يكن في نية احد منهم ان يطبق سياسة الانفتاح بمفهومها الحقيقي، وفي رأيي انه كان يتعين بداية حصر كل القوانين والقواعد الحاكمة لنشاط القطاع الخاص والتي تحد من زخمه ومشاركته في الانتاج حتى نعيد تصحيحها وتقويمها، اما الاستمرار بنفس مجموعة القواعد والقوانين الحاكمة في الماضي حتى اوائل الثمانينيات قبل البدء في عملية الاصلاح والتصويت، كل هذا ادى بالقطاع الخاص الى المجال الخدمي حيث اصبحت نسبة النمو في هذا القطاع الخدمي اكبر بكثير جدا من القطاع الانتاجي وانعكس هذا بدوره على انبساط الاستهلاك وحجم الواردات، وعلى حجم العجز بميزان المدفوعات.

ويوضح ان هذه القوى لم تزل مستمرة في رفضها للسياسة الاقتصادية وخاصة من حيث التحول التدريجي من الملكية العامة الى الملكية الخاصة، كوسيلة فعالة لرفع كفاءة الانتاج ولتعبئة الموارد المالية المحلية والخارجية لخدمة قضية الانتاج، واكد ان الارقام الرسمية تشير الى ان السيولة المحلية في مارس (آذار) ١٩٨٨ بلغت ٥٢,٥ مليار جنيه وفقا لتقرير البنك المركزي المصري، وان ما يزيد عن ٤٠ في المائة منها عملة اجنبية.

ويتساءل : كيف يمكن ان توجد مثل هذه السيولة داخل المجتمع المصري النامي، وهي لا تمثل تراكمات رأسمالية، وانما تمثل سيولة ضاغطة على الاستهلاك ويحتاج الامر لتعبئتها، وجميعنا يعلم كيف نجحت شركات تلقي الاموال في تعبئة مدخرات المواطنين على مدى السنوات الماضية وإن كانت قد اتبعت عديدا من الاساليب الملتوية.

كما يتساءل كيف تعجز الدولة بكل اجهزة القطاع العام وبقدرته على القيام بدور فعال في تعبئة هذه المدخرات، والى متى سنظل في جدال حول جدوى كل من القطاعين العام والخاص؟.

وزير السياحة فؤاد سلطان

الاجتماع الدوري لمجلس شركات الطيران

ابوظبي ـ كونا : عقد امس الاجتماع الدوري لمجلس شركات الطيران بابوظبي والذي يضم جميع شركات الطيران العاملة في مجالات النقل الجوي.

وصرح رئيس الاجتماع مدير شركة طيران الخليج هنا السيد ماشالله محمد ان الاجتماع قد ناقش مختلف القضايا التي تهم شركات الطيران ودراسة وبحث المشاكل واقتراحات حلها بهدف تيسير عمليات النقل الجوي وتوفير كل الامكانيات لخدمة المسافرين.

وفد صندوق النقد الدولي يزور السودان

الخرطوم ـ ق. ن. ا: يصل الى الخرطوم في الاسبوع المقبل وفد من صندوق النقد الدولي في زيارة للسودان تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين هنا بشأن البرنامج الاقتصادي السوداني الشامل الذي سيتم التوقيع عليه بين الجانبين تمهيدا لتنفيذه في الميزانية الجديدة في شهر يوليو (تموز) المقبل.

رغم ازمة الاسكان: مليون وحدة سكنية مغلقة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: كشفت لجنة الاسكان في البرلمان المصري عن وجود اكثر من مليون وحدة سكنية مغلقة في مصر دون اشغال على الرغم من الازمة الاسكانية.

وذكرت المناقشات ايضا انه لا بد من التوصل الى حل عاجل وسريع لمشكلة نقص السيولة المالية في شركات المقاولات، والتي وصلت مستحقاتها من المديونيات لدى الجهات الحكومية حتى الآن حوالي ١,٥ مليار جنيه.

واكدت المناقشات على ضرورة الاسراع باصدار القانون الجديد للعلاقة بين المالك والمستأجر، بالاضافة الى تحقيق التوازن بين العائد والاستثمار المتاح في هذا المجال لتشجيع المترددين على الدخول في مشروعات الاسكان.

تطوير اداء بنك الجزيرة بعد شراء حصة بنك باكستان

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

اكد السيد محفوظ سالم بن محفوظ رجل الاعمال السعودي واحد مالكي اسهم بنك الجزيرة (بنك باكستان سابقا) انه اشترى ومجموعة من رجال الاعمال عددهم (١٥) شخصا حصة بنك باكستان الوطني البالغة ٣٥ في المائة من اسهم بنك الجزيرة.

وكشف السيد محفوظ لـ «الشرق الأوسط» عملية الشراء بان السيد عبد العزيز السليمان رئيس مجلس ادارة بنك الجزيرة قد قام بالاتصال به وابلغه ان الاخوة الباكستانيين لديهم النية ببيع حصتهم في البنك والبالغة ٣٥٪ من مجموع اسهمه وعرض عليه شراء هذه الحصة وهكذا تمت عملية شراء الاسهم.

واوضح ان الهدف من شراء اسهم البنك هذه هو دعم البنك اسميا وماديا وذلك عن طريق طرح كمية جديدة من الاسهم وتوسيع قاعدة المساهمين وتعزيز الادارة الحالية ببعض الكفاءات السعودية التي تحل محل الباكستانيين.

واعرب السيد محفوظ عن تفاؤله بهذه التغييرات التي سينتج عنها تطوير في مستوى الاداء الوظيفي والخدمة المصرفية للمساهمين والمتعاملين مع البنك.

ونفى السيد محفوظ الذي يشغل حاليا منصب نائب المدير العام والمدير الاقليمي للبنك الاهلي التجاري ان يكون للبنك الاهلي التجاري او اي من شركائه اية علاقة في صفقة شراء اسهم بنك الجزيرة.

ومن ناحية اخرى اكد السيد محفوظ ان الميزانية السعودية لهذا العام تعتبر ممتازة اذا ما قورنت بميزانيات كثير من الدول المجاورة مشيرا الى ان البنية الاساسية للمملكة العربية السعودية موجودة بغض النظر عن المتطلبات الاخرى.

ووصف عملية الاقتراض واصدار السندات بانها ظاهرة طبيعية جدا يعمل بها في كل دول العالم. وحول توقعاته الاقتصادية لعام ١٩٨٩م في المملكة قال:

ـ ان صادرات المملكة بدأت في الوقت الراهن تتجه الى الزيادة سواء اكانت صناعية او زراعية وهذا بالطبع يعزز ميزان المدفوعات مشيرا الى ان الحكومة السعودية بدأت في تشجيع التصدير الى الدول العربية والاسلامية وانحاء العالم.

واكد ان الاقتصاد العالمي يشهد تحسنا ملموسا بسبب توقف الحرب العراقية الايرانية والانفراج في العلاقات بين الدول والشعوب بالاضافة الى ارتفاع اسعار النفط.

وتجدر الاشارة الى ان بنك الخليج الدولي قد اجرى محاولات شراء حصة البنك الباكستاني في صيف عام ١٩٨٨ الماضي الا ان هذه المحاولات لم تنته الى اتفاق بين الطرفين.

محفوظ سالم بن محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

آل الطرابلسي بالمدينة المنورة آل البصراوي وآل المدني

يتقدمون بالشكر والعرفان إلى كل من واساهم في فقيدتهم الغالية

السيدة آمونة بصراوي

سواء بالحضور أو برقيًا أو هاتفيًا .. ويسألون الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيدة برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ..

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

عنهم: اللواء متقاعد يوسف أحمد طرابلسي

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٢٨٠	٣,٢٣١٥
ين	١٢٥,٨٥	٢٢٢,٥٠
استرليني	١,٧٦٨٠	—
فرنك سويسري	١,٥٦٠٥	٢,٧٥٩٠
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٤٩٥	٦,٦٢٩١
دينار كويتي	٠,٢٨٣٥	٠,٥٠١٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٩٣٠
دينار اردني	٠,٤٧٤	٠,٨٣٨٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٦٦٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤٣٧٣
درهم مغربي	٨,٢٢	١٤,٥٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٨٠٧

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥٦٢٥	٩,٦٨٧٥
استرليني	١٣	١٣	١٣,٠٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٠٠٦,٥١	٣٠٦٧٨,٣٩	٣٢٨,١٢+	٣١٠٠٦,٥١	٢١٢١٧,٣
ان تي تي	١٨٧٠	١٨٨٠	١٠-	—	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٣١٠	٤٣٧٠	٦٠-	—	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٤٠	٣٩٤٠	١٠٠+	٤٠٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٩٠	٣٨٥٠	١٤٠+	—	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٧٠	٤٢٨٠	٩٠+	٤٣٧٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٩٩,٤٦	٢١٩٤,٢٩	٥,١٧+	٢١٩٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢	١٢١,٥	٠,٥+	—	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٣٧٥	٤٤,٥	٠,٣٧٠+	—	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٦٢٥	٤٤,٤٢٥	٠,٢٠٠+	—	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦,١٢٥	٨٥,٧٥	١,٥+	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٩٠,٨٧٥	٨٩	٠,٨٧٥+	—	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٨٣٥,٤	١٨٣٣,٦	١,٨+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦٤	٣-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٤	٢٥٢	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٩٩	١١٠٢	٣-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٦٧	١٠٦٥	٢+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٧	٣٣٥	٢+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٦	٥٦٢,٤	٤,٢+	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٩	٧٥٧	٨-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤٣	٥٥٦	١٣-	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٩٢٢	١٩٥٣	٣١-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٣,٥٠	٥٨٣	٩,٥-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٥٠	٣١٠	٣,٥-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٣٦,٩	٥٣٤,١	٢,٨+	٥٣٧,٣	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٣٠	٧٣٧٥	٤٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٥٠٠٠	٢٣٦٠٠٠	١٠٠٠-	٣٠,٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٥٠	٢٨١٥	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٠١٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٠٠	٣٣١٠	١٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٣٨	٤٣٣,٥٠	٤,٥+	—	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩١	٣٩٠	١+	—	٢٢٠
تومسون	٢٣٦	٢٣٦	د.ت	—	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٢	٦٠٢	د.ت	—	٤٢٢
بيجو	١٤٤١	١٤٥٤	١٣-	—	٧٧٥
ميتشلين	١٩٧	١٩٩,٥٠	٢,٥-	٢٢٩,٥٠	١٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٢٤ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤٢٥	نيويورك
بن (مارس)	١٤٨,٢٩	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٢٧	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٨٤	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٢,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٨,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١٨٧٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٠٠	دولار
النيكل (طن)	١٦٥٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٦٥	لندن
برنت	١٦,٢٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٧٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

١,١٥ تريليون دولار الميزانية الامريكية الجديدة

واشنطن ـ واس : بعث الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى الكونغرس امس الميزانية الحكومية لعام ١٩٩٠م المالي الذي يبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

ويبلغ حجم الميزانية المقترحة ١,١٥ تريليون دولار وقد تضمنت استقطاعات في برامج الخدمات الاجتماعية وحافظت على مستوى الانفاق الدفاعي ولم تتضمن ضرائب جديدة.

وتشير تقديرات الميزانية الى ان اجمالي العجز خلال العام المالي ١٩٩٠ سوف يبلغ ٩٢,٥ بليون دولار امريكي.

وسوف تخضع الميزانية الجديدة لموافقة الكونغرس الامريكي ومن المتوقع ان يقوم الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش باجراء تعديلات في بعض بنودها عقب توليه مهام الرئاسة رسميا في العشرين من يناير (كانون ثاني) الحالي.

ومن بين البرامج التي اجريت عليها استقطاعات في الانفاق الحكومي في الميزانية الجديدة الاعانات الزراعية واعانات نظام المواصلات العامة

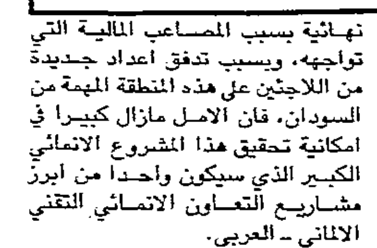
التعاون الالماني - العربي في ميدان النقل البحري

انشاء ميناء سواكن في السودان وتجديد ميناء بورسودان

تكليف شركات سودانية بأعمال الانشاءات والبناء

بون - «الشرق الاوسط» - احمد كمال حمدي:

تلعب المرافق العامة المتعلقة بالمواصلات والنقل في دول العالم الثالث دورا كبيرا في عملية التنمية والتطور لدى الاقطار النامية، ومنها جمهورية السودان التي تبلغ مساحتها حوالي مليونين ونصف المليون كم مربع وتعتبر بالتالي اكبر دولة في القارة الافريقية مساحة، بحيث يعتبر موضوع تطوير وسائل النقل والمواصلات، وخاصة المائية والبحرية، فيها من ابرز المواضيع التي ترتبط بالاقتصاد الوطني السوداني وتنميته وتطويره، لاسيما بالنسبة للموانىء السودانية الواقعة على البحر الاحمر التي تعتبر بمثابة بوابة السودان نحو العالم وتجارته الخارجية مع الدول الاخرى، وفي مقدمة هذه الموانىء بورسودان.



وقد واجه ميناء بورسودان منذ سنوات طويلة مصاعب كبيرة في استقبال السفن التجارية الكبيرة وتطوير مرافقه وخدماته، وخاصة وسائل الشحن والتفريغ، وعدم توفر الطرق الحديثة في هذا المضمار ولاسيما في نقل البضائع والسلع بين السفن التجارية والميناء على الرغم من اهمية هذا الميناء بالنسبة لتجارة السودان الخارجية وفي ميدان صادرات السودان من المنتجات الزراعية واستقبال الواردات التي يحتاج اليها، خاصة النفط والآلات وقطع الغيار، بحيث اصبح من الضروري تجديد المرافق العامة في هذا الميناء السوداني لربط البلاد بعجلة الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية في المستقبل.

وقد بدأ التعاون بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية السودان في ميدان النقل والمواصلات وتطوير الموانىء السودانية في منتصف السبعينات الماضية، حيث تم الاتفاق بين بون والخرطوم على وضع دراسة شاملة بشأن تجديد ميناء بورسودان خلصت الى نتيجة مهمة تتلخص بان ميناء بورسودان لا يصلح لاستقبال السفن التجارية الكبيرة بسبب صعوبة توسيعه وتعميقه، لذلك فانه من الافضل اختيار مكان جديد وقريب منه لانشاء ميناء جديد يفي بهذه المهمة، جنبا الى جنب مع تجديد الميناء القديم كي يستخدم في شحن بعض البضائع والمنتجات الزراعية - كالقمح مثلا - التي يصعب نقلها عن طريق سفن الحاويات (كونتينر) على ان يخصص الميناء الجديد لشحن سفن الحاويات الكبيرة وتفريغها.

وقد تم الاتفاق بين الخبراء الالمان والسودانيين الذين اشرفوا على مشروع التعاون المشترك في هذا المضمار على انشاء ميناء جديد يبعد ٥٠ كم عن بورسودان في منطقة «سواكن» التي تتمتع بمكان جغرافي وطبيعي مناسب تماما مع توفر العمق المائي اللازم لاستقبال السفن التجارية الكبيرة، لذلك فقد تركز التعاون الالماني - السوداني آنذاك على ميدانين رئيسيين هما:

- انشاء ميناء سواكن الجديد في المستقبل القريب.

- تجديد ميناء بورسودان وتطوير الخدمات التجارية والملاحية فيه.

وبينما اعلن البنك الدولي استعداده لتمويل مشروع توسيع ميناء بورسودان وتجديده، عرضت المانيا الاتحادية تمويل انشاء ميناء سواكن الجديد، حيث قامت الحكومة الاتحادية بتكليف «المؤسسة الالمانية للتعاون التقني» بالقرب من مدينة فرانكفورت بالعمل على تنفيذ هذا المشروع الانمائي الكبير ووضع الدراسات الفنية والميدانية اللازمة له، مع دراسة امكانية ربط الميناء الجديد والمنطقة الواقع فيها بشبكة واسعة من طرق المواصلات البرية والحديدية تسهل عملية نقل السلع والمنتجات والبضائع الى ميناء سواكن ومنه الى الخارج.

واخذت هذه الدراسة الفنية المهمة بعين الاعتبار الامكانيات الخاصة بالاقتصاد السوداني ومرافق البلاد العامة وانشاء مرافق جديدة للماء والكهرباء في الميناء الجديد. ونظرا للجفاف الموجود في منطقة الساحل السوداني هذه فقد تمت دراسة امكانية جر المياه الى ميناء سواكن الجديد من منطقة تبعد حوالي ١٧٠ كم الى الجنوب منه، كما تم تكليف عدة مؤسسات وشركات سودانية للقيام باعمال الانشاءات والبناء، كما كلفت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني عدة شركات المانية لتولي النواحي التقنية من المشروع، ولاسيما في اطار تزويد الميناء الجديد والمنطقة المحيطة بالمياه والطاقة الكهربائية والتنقيب عن مصادر المياه الجوفية القريبة وحفر الآبار المختلفة.

وفي مطلع الثمانينات الحالية تم وضع مشروع مشترك يتعلق بدراسة احتياجات الميناء الجديد بالمياه العذبة على اساس ان حجم الاستهلاك اليومي يصل الى ٢٠ الف متر مكعب يجري تنفيذه بصورة تدريجية، وذلك عن طريق حفر مجموعة من الآبار وانشاء شبكة اولية للمياه قبل تركيب مضخات عديدة على ضفاف دلتا «توكار» ثم انشاء انبوب يمتد مسافة ٨٠ كم لنقل المياه وانشاء خزانات واسعة مرتفعة للمياه، ثم انشاء انبوب آخر يمتد من المناطق المرتفعة التي وصل اليها الانبوب الاول، يصل طوله الى حوالي ٤٢ كم، لنقل المياه الى ميناء سواكن والمدينة الجديدة المحيطة به جنبا الى جنب مع انشاء شبكة واسعة للطاقة الكهربائية اللازمة. وقد ساهم الخبراء السودانيون في وضع مخططات الميناء الجديد والرصيف التجاري - الملاحي التابع له.

وعلى الرغم من هذا المشروع الانمائي الكبير لم يستكمل بعد بصورة نهائية بسبب المصاعب المالية التي تواجهه، وبسبب تدفق اعداد جديدة من اللاجئين على هذه المنطقة المهمة من السودان، فان الامل مازال كبيرا في امكانية تحقيق هذا المشروع الانمائي الكبير الذي سيكون واحدا من ابرز مشاريع التعاون الانمائي التقني الالماني - العربي.



ميناء بورسودان في انتظار التجديد

١٧ ألف خريج عاطلون عن العمل في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح د. عمر نور الدائم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالنيابة عن وزير العمل في رده على المسالة المستعجلة بالجمعية التاسيسية عن مشكلة استيعاب الخريجين ان المشكلة معقدة ونتاج التراكمات السياسية البائدة.

وتتعلق ايضا بالشح في الوظائف وتزايد اعداد الخريجين اضافة الى الخلل الموجود في السياسات التعليمية لعدم وجود خطة متكاملة لمعالجة مشاكل الخريجين الى جانب غياب دور القطاع الخاص لاستيعاب الخريجين. وقال ان اسلوب المعاينات المعمول به لا يكفل العدالة للاستيعاب. واضاف إن الاحصائيات اثبتت وجود اكثر من ١٧ الف خريج بدون عمل من بينهم ٣٥٦ من المهندسين و١٧١ من البيطرة و٢٠٧ من الصيدلة.

وقال ان اللجوء لأسلوب الامتحان يوفر العدالة في الاستيعاب ذلك ان الامتحان اكثر موضوعية وبعيد عن المحسوبية كما ان القانون ينص على ذلك مشيرا الى ان الترتيبات قد وضعت لأسلوب الامتحان. وأوضح ان الامتحان صفة للتمييز للمهنة وليس هدفه اكاديميا.

وطرح د. عمر نور الدائم بعض الحلول لاستيعاب الخريجين منها اصدار قرار لكل الوحدات الحكومية يلزمها لتحويل الوظائف الشاغرة للجنة الاختيار وتعيين الخريجين كمعلمين للمرحلتين المتوسطة والابتدائية وان يساهم القطاع الخاص بنسبة ٢٠ في المائة لاستيعاب الخريجين.

وقال د. عمر انهم سيعملون على ايجاد وظائف لتستوعب عددا من الخريجين واصدار قرار باستيعاب الخريجين الذين ينجحون في الامتحان ومراعاة ذلك في الميزانية والعمل على توسيع سوق العمالة في الخارج مع مراجعة القوانين المقيدة للعمل في الخارج واعطاء الفرص لاستيعاب الخريجين من كليات الشرطة والسجون. واكد الوزير في رده على اسئلة النواب على أهمية عمل الخريجين في الاقاليم. كما اشار الى امكانية استيعاب بعض الخريجين المؤهلين في جهاز الأمن الوطني الجديد.

اجتماعات لجنة الربط الكهربائي لدول التعاون

الرياض - ق. ن. ا: عقدت اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي لدول الخليج العربية التي تضم وكلاء وزارات الكهرباء والماء اجتماعها الثاني امس بمقر الامانة العامة في الرياض.

وتناقش اللجنة على مدى يومين مذكرة الامانة العامة للمجلس حول ما تم التوصل اليه بشأن مشروع الربط وتقارير ومحاضر فرق العمل الفنية التي انبثقت عن اللجنة التأسيسية والتي قامت خلال اجتماعاتها بتحديد الخطوات الضرورية لدراسة المشروع تمهيدا للموافقة على البدء فيها.

وكان وزراء الكهرباء والماء بدول المجلس قد قرروا في اجتماعهم الرابع الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي تشكيل هذه اللجنة لاستكمال بحث عدد من الامور المتعلقة بالمشروع والتي من بينها تحديد تكلفته التقريبية واقتراح طبيعة العلاقة القانونية بين المرافق المنتجة للطاقة الكهربائية والمرافق المستهلكة لها واقتراح اسعار الطاقة وتحديد المسار لمشروعات الربط ومدى الحاجة لايجاد نظام تحكم مركزي للمشروع.

وزير التنمية والصناعة في البحرين:

تطور دور القطاع الخاص في الصناعة

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

قال وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون الوزراء في دولة البحرين يوسف احمد الشيراوي ان دول الخليج العربية سوف تشهد خلال السنوات القليلة المقبلة توسعا كبيرا في دور القطاع الخاص في التصنيع وسد احتياجات المنطقة مشيرا الى اهمية فتح المزيد من مجالات التعاون والتنسيق الاقتصادي ما بين دول مجلس التعاون وبين العراق موضحا بان ذلك يساعد على خلق سوق خليجية اوسع مما يمكن الصناعات الخليجية من الصمود والتطور.

واكد الشيراوي في كلمة القاها خلال الاجتماع التأسيسي الاولي لمشروع الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي الذي عقد في المنامة يوم الثلاثاء الماضي على ضرورة تكثيف اهتمام دول الخليج العربية بالاستثمار الصناعي للوصول الى سياسة فاعلة لتنويع الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

ورحب الشيراوي باستضافة دولة البحرين للشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي، واعلن بان حكومة البحرين ستقدم الدعم اللازم للشركة على غرار ما تقدمه للمشاريع الصناعية القائمة في اطار برامج تنموية طموحة تهدف الى تنمية القطاع الصناعي بهدف تخفيض الاعتماد على موارد النفط وتنويع مصادر الدخل. كما اكد على ان خيار التصنيع هو الخيار المؤهل والمجمع عليه من كافة دول المنطقة وفعالياتها الاقتصادية ليكون القطاع القيادي في استمرار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة مضطردة.

ومن جانبه قال الدكتور عبد الله حمد المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الشركة تهدف الى استثمار اموالها في مختلف اوجه الاستثمار الصناعي المتاحة في دول الخليج العربية وخارجها وفقا للاسس الاقتصادية والتجارية السليمة، مشيرا الى وجود اهداف اخرى غير مباشرة للشركة تتمثل في الاهتمام بايجاد دور اكثر فاعلية للقطاع الخاص في التنمية الصناعية، وتحقيق التشابك بين مصالح هذا القطاع واهداف التنمية وتطور المجتمع. بالاضافة الى تطور مستوى الاستثمار الخاص منوها الى ان القطاع الخاص لازال يركز على الصناعات الاستهلاكية والمنشآت الهامشية. ودعا الى التوجه نحو من الصناعات ذات المتطلبات التكنولوجية ورؤوس الاموال الاكبر حجما.



يوسف احمد الشيراوي

واضاف بان منطقة الخليج مؤهلة الى درجة كبيرة بما يتوفر لها من ميزات وما تقدمه حكوماتها من حوافز لتعويض النقص العالمي في العديد من المنتجات ويكلف منافسة.

كما اشار الى امكانية ان تستوعب السوق الخليجية قدرا كبيرا من هذه المنتجات اذا ما اتيح لها التكامل المنشود ووحدة السوق. وشدد على ان استغلال هذه الفرصة رهن بسرعة المبادرة في تبني الصناعات المناسبة وتنفيذها.

واشار امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية على انه اذا ما اريد النجاح لمشروع الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي فانه لا بد من الادراك الواعي لمفهوم الاستثمار الصناعي باعتبار انه لا يحقق مجالا لارباح آنية وسريعة على غرار العمل التجاري، واعتباره مجالا لتحقيق ارباح اكثر وفرة واستقرارا وارتباطا بالتطور والتنمية على المدى الطويل.

كما اشار الى ان قيام هذه الشركة لا يهدف فقط الى توجيه المدخرات الخاصة لتملك اسهم المنشآت الصناعية وانما القيام بالمبادرة بشكل مباشر في اقامة هذه المنشآت وملكية اغلب الاسهم في عدد منها بهدف ايجاد دور فعال للقطاع الخاص في ادارة المشروعات الصناعية واهداف التطور التكنولوجي والعمل على حيازة التكنولوجيات وبراءات الاختراع على المدى الطويل.

واكد الدكتور المعجل على ان فكرة الشركة تحظى بدعم وتأييد حكومات دول الخليج العربية والمؤسسات الخليجية المشتركة ودعا الى ترجمة هذا الدعم الى مواقف عملية محددة.

والجدير بالذكر ان اجتماع اللجنة التأسيسية لمشروع الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي يضم نخبة من رجال الاعمال والمستثمرين وممثلين عن عدد من مؤسسات التنمية والتمويل الخليجية. وقد تم خلال هذا الاجتماع تداول التصور القانوني للشركة التي من المنتظر ان يبلغ رأسمالها ٥٠٠ مليون دولار.

ووفقا للتصور المطروح فان الشركة ستؤسس باعتبارها شركة مساهمة وفقا لقانون الشركات التجارية في البحرين، ومن المنتظر ان يقسم رأس مال الشركة الى اسهم اسمية غير قابلة للتداول.

وترى بعض الاوساط المشاركة في الاجتماع اهمية توسيع المشاركة في تأسيس هذه الشركة بحيث تكون شركة مساهمة عامة تطرح اسهمها للتداول على مواطني دول الخليج العربية.

حوافز لدعم دور القطاع الخاص في تونس
واجراءات قانونية لدفع عجلة الاقتصاد الى الامام

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر رسمي ان الحكومة التونسية، قررت العمل على دعم دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي في تونس، باعتبار ان دور الدولة سينحصر مستقبلا، وانطلاقا من السنة الجديدة، على التخطيط الوطني العام والتوجيه، ولخدمة مصالح المجموعة الوطنية، والتخلي عن العديد من المؤسسات لفائدة القطاع الخاص حتى لا يبقى تحت اشرافها وتصرفها، الا المؤسسات الوطنية الكبرى التي تتعلق بالامن الاقتصادي والاستراتيجي مثل قطاع الكهرباء والغاز والمياه والطاقة النفطية.

وتعتزم الحكومة اتخاذ جملة من الحوافز والتشجيعات المادية والادارية لفائدة القطاع الخاص خلال السنة الجديدة لانها تثق في رجال الاعمال والصناعيين والتجار وتعتبر مساهمتهم في دعم الاقتصاد الوطني مساهمة فعالة.

وعبر السيد المنصف بلعيد وزير الصناعة والتجارة خلال لقائه بوفد كبير من رجال الاعمال التونسيين عن تفاؤله بقدرتهم على انجاز صناعة وطنية قوية استعدادا للتطورات المنتظرة في اطار تشييد سوق للمغرب العربي الكبير، واشار الى ان السياسة التحررية المتبعة حاليا غايتها دعم المبادرات الخاصة والاعتماد اكثر فاكثر على الافراد والهياكل المهنية مثل الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

واكد ان سياسة التحرير ستتم في كنف الرصانة والموضوعية وبعيدا عن كل اشكال التسرع والارتجال، كما اكد ان الوزارة حريصة على اشراك رجال الاعمال في عملية التحرير والحوار حول سياسة التجارة الخارجية والاسعار.

واعلن انه وقع تحرير جزء اضافي من المنتوجات الصناعية في مستوى الانتاج وبذلك تبلغ نسبة الاسعار المحررة حوالي ٧٠ في المائة والبقية البالغة ٣٠ في المائة سيتم النظر فيها بالاشتراك مع المعنيين بالامر ولاحظ في هذا الصدد ان قائمات في المواد التي ماتزال تخضع لرخصة التوريد قد تم عرضها على الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة لتقديم الاقتراحات في شأنها وذكر انه بداية من شهر - يناير - ١٩٨٩ سيقع التعميق في تلك القائمات بصورة مشتركة بين الادارة وممثلي مختلف القطاعات على اساس التأني في انجاز عملية التحرير وطبقا لمراحل معقولة.

واعلن ان السنة الجديدة ستشهد العديد من الاجراءات القانونية لمواكبة عملية التحرير ومن هذه الاجراءات:

- اصدار قانون لحماية المستهلك.
- اصدار قانون لتنظيم الاشهار.
- اصدار قانون لردع المفاهمات والتحالفات غير المشروعة في الميدان التجاري.

وفيما يتعلق بالقطاع الصناعي ذكر الوزير بالعلاقات الوطيدة بين الصناعة والتجارة الخارجية.

ولدى تعرضه الى موضوع تحرير التجارة الخارجية اكد انه لم يتم بعد اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتمكين المنتوج الوطني والصناعي من الدفاع عن نفسها تجاه المنافسة الخارجية غير المشروعة.

ومن المنتظر ان يشرع خلال العام الجديد في اعداد قانون لحماية الصناعة من المنافسة الخارجية وضبط اسعار تقديرية.

وفي هذا الصدد اعلن الوزير ان الضرائب الجمركية ستقع مراجعتها لحماية المنتوجات الوطنية وعدم السماح باضعاف الصناعة المحلية والخاصة الناشئة منها.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت - ر: اقفل امس سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي على ٥٤٤,٥٠ / ٥٤٥,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٣٩,٠٠ / ٥٤٠,٥٠.

ارامكو تعلن عن احتياطي الزيت والغاز الباقي في الارض

الظهران - واس: اعلنت ارامكو ان الاحتياطي الباقي في الارض يقدر الان بنحو ٢٥٢,٣٨٤ بليون برميل من الزيت و١٧٧,٢٩٤ تريليون قدم مكعب من الغاز بما في ذلك الغاز الذائب والمرافق وغير المرافق للزيت.

واستندت ارامكو في ذلك بعد ان اكملت مراجعتها لاجمالي انتاجها لعام ١٩٨٨ وتقييمها للاحتياطي من الزيت والغاز الباقيين في المكامن وهي المراجعة التي تقوم بها سنويا.

وقال بيان اصدرته ارامكو بهذا الخصوص.. انه اثناء اجراء الدراسات المكثفة التي ادت الى وضع هذا التقييم لاحظت انه باجراء المزيد من التطوير لحقول الزيت الحالية ونتيجة لتوسيع اعمال التنقيب في الآونة الاخيرة لتشمل كافة انحاء المملكة فان احتياطي المملكة الباقي في الارض قد يصل الى ٣١٥ بليون برميل من الزيت و٢٥٣ تريليون قدم مكعب من الغاز.

واشارت الى ان التقييم الحالي يعد تتويجا لجهود ست سنوات من الدراسات المكثفة التي شملت انشاء وتشغيل مركز الكمبيوتر للتنقيب وهندسة البترول في الظهران عام ١٩٨٢.

وهذا المركز الذي يضم اقوى اجهزة المكامن في العالم يمثل اضخم تجمع لعلماء الارض، ومهندسي البترول الاخصائيين في مركز واحد في منطقة الخليج العربي.

واوضحت ارامكو في بيانها ان استمرار هذه الدراسات والتقييمات واعمال ادارة المكامن دون توقف يضمن للملكة العربية السعودية اكبر نسبة من مواردها الهيدروكربونية من كافة المكامن المنتجة وباقل قدر من التكاليف.

كما اكدت ارامكو انها حرصت في الماضي وستظل تحرص في المستقبل على تحري الدقة في كل المسائل الفنية المتعلقة بصناعة الزيت بما في ذلك تقييمها للطاقة الانتاجية، والاحتياطي الباقي في الارض.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٩٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٠٠
السعودي البريطاني	١	٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٢٠
القاهرة السعودي	١	١٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٣
العربي الوطني	١	١,٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧٧٣
السعودي الامريكي	٣٥	١,٤٨٨	٦٠٠	٥٤٠	٥٦١	٥٩٩
التجاري المتحد	٣١	٦٣٦	٢٥٥	٢٠٠	٢٤٣	٢٣٩
سابك	١٠	١,٢١٠	٢٣٠	٢٠٠	٢١١	٢٠٨
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٢٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١١٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٢٧٩
التصنيع الوطنية	٣	٦١٠	٨٠	٧٨	٧٩	٧٩
الدوائية	٥	٨٢١	١٨٠	١٦٠	١٧٥	١٧٨
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٦٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٧٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١١٤
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٤
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٥
السعودي البحريني	٥	٢٠,٥٤١	٧٧	٦٥	٦٩	٧٨
السعودي الكويتي	١	٣٠	٦٠	٦٠	٦٠	٧٨
الفنادق	٤	١٧٨	١٠٠	٧٠	٨٢	٨٥
العقارية	١	٥٠	١١٥	١١٥	١١٥	١٢٠
النقل البحري (قديم)	٦	٢,٦٧٥	٩٣	٨١	٨٥	٩٠
النقل البحري (جديد)	٨	١,٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩
النقل الجماعي	٣	٥٣٠	١١٠	١٠٥	١١٠	١٠٦
خدمات السيارات	٥	٣٣٢	٥٥	٥٠	٥٢	٥٠
المواشي	١	٣٣	٧٠	٧٠	٧٠	٧١
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	١	١٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
كهرباء الوسطى	٨	١٤,٠١٨	١٤٦	١٤٢	١٤٢	١٤٤
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الشرقية	١	٩	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٤٢
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٦	٢٥٧	١٧٠	١٥٥	١٥٩	١٦٣
القصيم الزراعية	١١	٧٥٧	٦٤	٦٢	٦٤	٦٣
حائل الزراعية	٤	١,٠٦١	٢٢٠	٢٠٠	٢١٠	٢١٣
تبوك الزراعية	٤	١٦٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥
الاسماك	١	٩١	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٠
الشرقية الزراعية	٥	١٤٠	٢٨	٢٨	٢٨	٣١

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٧,٧٩٣) سهما وتمثل (٢٦) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٨,٥٣٦,١٩٩) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٦٣) صفقة.

الشــرق الأوسط
العدد ٣٦٩٧ / الاربعاء ١١ ـ ١ ـ ١٩٨٩ ● No. 3697 / Wednesday 11-1-1989

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢٠	٤,٤١	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٥١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣١	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١١	٧,٣١	٧,٣٢	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥١	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٧	٦,٥٤	٧,٣٩
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٤٣	١٢,٤٠	١٢,٣٤	١١,٥٦	١٢,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢١	١١,٤٤	١٢,١٦	١,١٣	١١,٥٦	١٢,٣٤
العصر	٣,٢٥	٣,٢٢	٢,٣٧	٣,٠٢	٢,٥٤	٢,٥٥	٣,١٩	٣,٠٣	٢,٤٩	٣,٢٥	٢,٤٥	٢,٥٠	٣,١٤	٣,٢١	٢,٣٣	٢,٤٧	٣,٣٨	٢,٣٦	٣,٠٨
المغرب	٥,٥٨	٥,٥٣	٤,٥٦	٥,٢٤	٥,١٣	٥,٣٣	٥,٤١	٥,٢٤	٥,٠٨	٥,٥٤	٥,٠٤	٥,٠٣	٥,٤٢	٦,٠٣	٤,٥٤	٥,١٧	٥,٥٨	٤,٥٧	٥,٢٧
العشاء	٧,٢٨	٧,٢٣	٦,١٧	٦,٥٤	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,١١	٦,٥٤	٦,٣٠	٧,٢٤	٦,٢٣	٦,٢٣	٧,٠٧	٧,٠٣	٦,١٧	٦,٣٧	٧,٢٩	٦,٢٠	٦,٥٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,٥٢	٥,٥٧	٦,٥١	٧,٠٠	٦,٢٩	٥,٥٤	٦,٢٠	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٢	٦,٣٦	٥,٣٠	٦,٥٣	٦,٢٣	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٥٨
الشروق	٨,٠٢	٨,٣٩	٧,٣٥	٨,٤٠	٨,٣٥	٨,١٤	٧,٤٠	٨,١٠	٨,١٩	٧,٥٩	٨,٣٣	٨,٣٠	٦,٥٨	٨,٤٤	٨,٠٩	٧,١٧	٧,٢٥	٧,١٥	٧,١٧	٧,٤٢
الظهر	١٢,١٠	١,٠٠	١٢,١٩	١٢,٥٢	١,٢٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٢	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٥
العصر	٢,١٥	٢,٥٨	٢,٤٢	٢,٤٢	٣,٥٢	٢,٥٤	٢,٠٦	٢,٠٠	٢,٢٩	٢,٢٥	١,٠٦	١,٤٨	٢,٤٦	٢,٢٥	٢,٤٠	٢,٣٢	٢,٤٩	٢,٢٣	٣,٢٣	٢,٢٧
المغرب	٤,١٥	٥,١٨	٥,٠١	٤,٠٢	٦,١١	٥,١٤	٤,٢٦	٤,٢٠	٤,٤٩	٤,٤٥	٣,٢١	٤,٠٧	٥,٠٦	٤,٥٤	٥,٠٠	٤,٥٢	٥,٠٩	٤,٤٣	٥,٤٣	٤,٤٧
العشاء	٦,٠٩	٦,٥٩	٦,٣٤	٦,٤٥	٧,٤٢	٦,٥٣	٦,٠٦	٦,٠٤	٦,٣١	٦,٢٦	٥,١٤	٥,٥٥	٦,٢٨	٦,٣٩	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,١٥	٧,٠٢	٦,٢٥

دعاء اليوم

اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط عليّ أحد منهم أو أن يبغي علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، ولا اله الا أنت

المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار يؤكد في حواره مع الشرق الأوسط:

العالم الاسلامي يعيش الآن مرحلة رد الاعتبار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في محاولة لتحديد موقف المسلم من حركة الحياة الحديثة.. واساليب تعامله مع هذا الكم الهائل من المتناقضات التقت «الشرق الاوسط» المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار خلال زيارة قام بها ـ حديثا ـ للقاهرة.

والدكتور فكار يعد واحدا من المفكرين البارزين في عالمنا المعاصر والذين فتحوا باب الحوار مع حضارة العصر من منظور اسلامي.. فعقلية الدكتور رشدي فكار من العقليات النشطة في التعبير والاجتهاد.

وقد اكد خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه قد آن الاوان لاجتياز مرحلة تاريخ افكار الآخرين.. موضحا ان حضارة الغرب تدين في اصولها وارهاصاتها الاساسية للعطاء الاسلامي.

وقال.. انه لولا حضارة الاسلام لما كانت المحاولات المبدئية للتجريب العلمي التي انطلقت منها الحضارة الغربية.

وفي ما يلي نص حواره الذي خص به «الشرق الاوسط»:

● في هذه الفترة كيف يمكن ان نقدم الاسلام للغرب، لان هناك من يقول يجب اصلاح احوال المسلمين اولا ثم بعد ذلك نقدمه! وما هي محاذير التفاعل مع الغرب حاليا؟

ـ في الحقيقة الاسلام ليس بجديد على الغرب وليست القضية اننا بصدد اكتشاف الغرب للاسلام، فالغرب اكتشف الاسلام في الفترات الخالدة وفي الفترات المشعة الكبرى حينما كان الاسلام يجسد حضارة انسانية على مستوى كوني تكاد تكون اطول حضارة من حيث المجال الزمني في تاريخ البشرية، القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

ومن ثم فمن الخطأ أن يعزل ما تم في غطت عصور انوار وازدهار بالنسبة لنا، والعصور المظلمة بالنسبة لهم، وبالتالي فمن الخطأ ان ينظر الى الاسلام على انه وليد جديد وان الغرب بصدد اكتشاف هذا الوليد والتعرف على ما له وما عليه وكيفية نموه لان حضارة الغرب كما اؤكد دائما تدين في أصولها وارهاصاتها الاساسية للعطاء الاسلامي فلولا حضارة الاسلام لما كانت المحاولات المبدئية للتجريب العلمي التي انطلقت منها الحضارة الغربية خصوصا في الاقناع بحضارة الغرب عن انعكاسات وتأثير بفكر المسلمين الذي هو في الواقع تجسيد للاسلام وعطائه المشع، والآن جاءت فترة الحضارة الغربية حينما اصبحت حضارة ناضجة ومتمركزة بمعنى عصور الانوار في العصر الحديث والمعرفة في القرن الثامن عشر ثم عصر المدارس الوضعية والبدائل باسم فلسفة الانسان في القرن التاسع عشر، في هذه الفترة كما هو معروف حدث التقلص لا اقول في الاسلام ولكن في العطاء المشع للمسلمين فلم يعد المسلم هو هذا المبلغ وهذا المشع وهذا القدوة العقلاني القادر على أن يؤثر في الآخرين.

ثم حدثت الاحتكاكات مرة اخرى في القرن التاسع عشر حينما بدأ المد الاستعماري والامبريالي يمد يد الهيمنة والسيطرة على هذا العالم جاءت مرحلة التعرف، فبدأ المسلمون يعكسون الدور. فبدلا من ان يتعرف عليهم بدأوا يتعرفون على هذا العملاق الغربي او هذا المارد الذى اتخذ طريقه في السيطرة على القارات التي يتمركز فيها الاسلام ونقصد بتلك القارات افريقيا وآسيا، من هذا المنطلق المعروف انها كانت فترة انتكاسة وتقلص لا اقول للاسلام فالاسلام ما تقلص ابدا في كل عصوره ولكن المسلم الذي يرفع او يرتدي زي الاسلام بدأت ادواره وانعكاساته وفعالياته تنكمش بل بدأ يدافع عن معاقله واصبح في موقع دفاعي تطرح عليه استعادة الذات التي سلبت. ذاته المستقلة، فبقي يجاهد لكي يحافظ بتعاليمه وتوازنه فوق أرضه.

هنا وصلنا الى مشارق القرن العشرين، اما الفترة التي نعيشها الآن فهي فترة الاستعادة او رد الاعتبار.

اعتبار ذات المسلم

● **كيف ترون فترة رد الاعتبار هذه الآن وبعد هذه الفترة من الزمن التي عاشها المسلم سليب الارض والارادة؟**

ـ هو رد اعتبار خجل أو متردد ولكن هناك بلا شك بروز رد اعتبار لذات المسلم مع بزوغ فجر استقلال الدول الاسلامية وانتشار موجة التحرر في كل بقاع الارض وخصوصا الشباب المسلم الذي بدأ يتجه بجحافله الى المدارس الثانوية والجامعات في أفواج قومية تمثل دوراً ايجابيا وبالتالي تطرح قضية كيف يرى الغرب الاسلام مرة أخرى بصورة تليق بهذا الدين الموقظ للبشرية من قدرة ومن امكانية ومن عطاء، الآن نحن في هذه الفترة ـ فترة الصحوة ـ البعض يطلق عليها صحوة اسلامية ـ استعادة الذات ـ رد الاعتبار ـ وهذا في رأي السؤال المطروح مدى مواكبة صحوة العقل ايضا صحوة العلم لصحوة الاسلام، وهذا سؤال خطير الى اي حد هناك مواكبة بين الصحوة الاسلامية والصحوة العلمية لماذا.. لأن الصحوة العلمية تمثل العصر، والعصر الآن ليست ركائزه دينية للاسف نقولها بعد مرارة، ليست روحية أو دينية، فالغرب بشقيه الليبرالي والماركسي ركائزه العلم والاسس العلمية والمعرفة والتكنولوجيا والتطبيق الصناعي ومن ثم فالمسلم مطالب بأن يتعامل مع هذه القدرات بعد ان يقوم بامتصاصها لانها قدرات ووسائل هي ليست مبادىء ولكنها وسائل الاخرين لتصبح ايضا وسائله.. ووسائل المسلم ليقوم بالمواجهة للعصر من داخل العصر، لا يواجه العصر من داخل التاريخ او من داخل الماضي او من داخل تطلعات مستقبلية. فالمسلم مطالب بأن يتعامل مع هذه القدرات بعد ان يقوم بامتصاصها لانها قدرات ووسائل.

الان نجد الاسلام مطروحا في ساحة الغرب وفي ساحة الدول المتقدمة واكبر دليل على هذا تعدد المؤلفات عن الاسلام وكثافة المتخصصين ومراكز واقسام متعددة في ارقى الكليات في العالم والاهتمام بكل الانفاس التي تصدر في العالم الاسلامي. هناك قضية تجسد النظر والتعرف ومراقبة حذرة لما يجري في ساحة هذا المليار من البشر الذي يعيش على ارض لها قدرة تحكمية لانها في موقع تحكمي وتتمتع بخيرات في باطنها وفوقها وخصوصا تتمتع بقدرة بشر متطلع الى ان يستعيد دوره التاريخي دونما مهابة او تردد او خجل او خوف وهذا يمكن ان نقوله في هذا الموضوع.

اطروحات البعض

● **يتداعى الى الذهن عند التعرض الى هذا الموضوع تساؤل عن الاسلام والعلمانية. فهل ثمة صدام او صراع يخشى حدوثه اذا سلمنا بحدوث تفاعل.. وما هو البعد الحقيقي لحجم هذا الصدام؟**

ـ هذه اطروحات يطرحها البعض، وفي رأيي ان القضية غير مطروحة اساسا لأن الاسلام اسمى واشمل واقدر من ان يكون لديه نسق ديني يمثله كصوت اسلامي وبالتالي كيف تم التعامل مع هذه المجموعة الكهنوتية باسم العلمنة او العالمية او العلمية او العلمانية او الدعوة الى نوع من السلوك المدني لا السلوك الديني.

انا في رأيي ان القضية غير مطروحة نهائيا لان الاسلام منذ فجر الدعوة واشراق نور الوحي في مكة حتى يومنا هذا هو هذا الدين الصالح فعلا احب من احب وكره من كره لكل زمان ومكان وصالح لان تتكيف لا اقول ان يتكيف هو وانما تتكيف هي معه دونما شعور بأي نوع من عدم التعادل او الاهتزاز، فحينما يريد اي مجتمع بشري ان يتكيف لن يشعر بأي نوع من انواع القصور في قدراته العقائدية او قدراته البشرية او الطبيعية او الحد من اشراق ذهنه وابتكاراته وعلمه وتكنولوجيته اذا ما تبنى الاسلام، فالاسلام اينما ذهب فهو رسول الخير ورسول التقدم.

ومن ثم اتساءل من اين جاء هذا الطرح الازدواجي (الاسلام والعلمانية) فالاسلام ليس فيه اي ازدواجية.. وانا ضد المصادرات للآراء نعطي للرأي الآخر المجال ليطرح رأيه ولكن عليه ان يقدم حيثياته.. نقول له هذا رأيك ولكن علل لما تقول، فنحن لسنا من انصار الشطحات.. نقول لاصحاب هذا الرأي اعطني حيثيات رأيك ونتناقش وهذا بلا شك خير للجميع ففي المناقشة اثراء للموضوع.

مشاكل الشباب

● **مشاكل الشباب المسلم اليوم متعددة. ما هو البعد الحقيقي لما يعانيه شبابنا اليوم من هذه المشاكل؟**

ـ اعتقد ان التعبير الموضوعي لا اقول الحقيقي لان الحقيقة لا يعلمها الا الله لهذه القضية تبدأ من الطفل لان الطفل هو المعمل ـ المختبر وهو البذرة التي تبدأ منه اقلاعة التقدم بالأمة ومن ثم فان الطفل ان نما في مرحلة من مراحل النمو النفسي بطريقة موضوعية وقادرة بطريقة التسامي وابتعدنا به عن الكبتيات والاحباط وهذا يتطلب مني كعالم نفسي ان تكون تربية بطريقة تتمشى مع ما دعى اليه القرآن الكريم من ان التربية هي كل شيء فجعل الوفاء للابوين في مقابل التربية لم يقل في مقابل الارضاع أو الكسوة او اعطاء الالعاب وانما «كما ربياني صغيرا» فالتربية هنا قضية في منتهى الأهمية لبناء رجل الغد، فالمجتمع الاسلامي مطالب باعادة النظر في تنشئة الطفل وتربيته، اقول لا يجب ان نعيد النظر بطريقة هذا اوذاك بل بطريقة الاسلام والنظر في هذه المبادىء الخالدة التي وردت في القرآن الكريم والسيرة النبوية فنرى ان هناك كل عوامل التربية الموضوعية لهذا الطفل القادم لان الاسلام بلا شك كانت نظريته بالنسبة للطفل نظرة موضوعية واقعية الطفل = تربية. والطفل الذي لا تحسن تربيته لا تنتظر منه ان يكون شابا قادرا على العطاء وانما سيكون عبارة عن مجموعة من العقد والكبتات. فرب الطفل الى ان ترتقع به حتى نهاية فترة الطفولة، ستكتشف انك امام شاب قادر.

كان رأيي دائما انه من عناصر هذه التربية عدم خلق تداخل حضاري وتداخل في الاحالات. فأريد دائما للطفل حتى سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة أن تظل احالاته خاصة بخصائصه وانتمائه لعقيدته الخالدة، لأرضه، لتاريخه وتعطى له كل المثل وتعطى له اللغات الأجنبية على انها مجرد لغات، ولكن للاسف نلاحظ أن مضامين النشأة للطفل كثيرا ما تتداخل فيها الاحالات، فالطفل تعطيه نماذج وامثلة للدول المتقدمة وغيرها فتبدأ بوضع افكار غربية في عقله ولا يستطيع ان يكشف ما هي الاحالة والمرجع الاكثر صلاحية وينتهي به الامر في النهاية الى ان الكل يتلاغى. ان يلغى بعضه بعضا واذا بنا امام طفل مهتز نفاجىء به عندما نسأله عن خالد بن الوليد يكلمك عن نابليون وعندما تسأله عن نابليون يكلمك عن المعري. هناك تداخل غير قادر على ان يعطي له مرجعه ـ اعطه مرجعا واضحا وموحدا حتى سن ١٢ سنة والقه في اليم ولن تلقيه في اليم ساعة اذن مكتوف الايدي وتقول له اياك ان تبتل بالماء ولكن ستلقيه في اليم بعد ان كتفت حالته الانتمائية وتأكدت ان اللاشعور برمته وكل النموذج الجمعي اللاشعوري كله يعمل لصالح تأصيله في أرضيته وتأصيله في انتمائه ثم بعد هذا قد يتعامل مع التقليم التكنولوجي والهندسة أو يذهب الى الفضاء كما ذهب رائد الفضاء المسلم الاول وهذا شيء مشرف نعتز به ونفخر حينما يذهب الى الفضاء وقرآنه في جيبه.

اجتهادات طيبة

● **الدعوة الان للمشروع الحضاري الاسلامي كيف ترونها وما هو المطلوب في هذه المرحلة من هذا المشروع اذا سلمنا بهذه التسمية؟**

ـ كلها اجتهادات طيبة فساحة الفكر الاسلامي بدأت تغص بعقول نشطة وواعية ولها قناعات، انها فعلا لم تخلق عبثا وانما خلقت لرسالة وعليها ان تؤدي هذه الرسالة. بالنسبة لي شخصيا اعتقد انه آن الأوان لأن ننظر فنحن في حاجة الى نظرية اسلامية، لسنا في حاجة الى فلسفة اوما يسمى بمذهب لأن الاسلام ولله الحمد اعطانا الوحي او العطاء الخالد، بقي علينا ان ننظر الى هذا العطاء الخالد بما يتمشى وطبيعة العصر دون ان نحوله الى جمل مفيدة اي الحداثة والعصرنة اي القديم والحديث، لا..

اعط لي نظرية قابلة للتطبيق في القرن العشرين انطلاقا من اجتهادات محددة وايقاعية وكاملة تبني لي الانسان المسلم في القرن العشرين في حضور العصر واساسا واولا وقبل كل شيء في حضور الاسلام، هو حاضر باسلامه وحاضر في عصره لا حاضرا باسلامه وغائبا في عصره او غائبا في عصره وحاضرا في اسلامه هذه هي الوضعية.

● **من الذين يشاركون في وضع هذه النظرية؟**

ـ اعتقد انه آن الاوان للمسلم الان ان يجتاز مرحلة تنظير فكر الاخرين لينظر في ذاته هو بمعنى لا داعي ان تؤرخ لافكار الاخرين. اعط وابدع فيما تريد ان تقدمه انت في القرن العشرين، لا تؤرخ لافكار الاخرين، ولكن ابن نسقا فكريا تنظيريا اجتماعيا جديدا لكي تتعامل مع العصر. وهذا ما نسميه الاجتهاد الوارد في الأصول والتعاليم الدينية.

قضية الانتماء

● **قضية الانتماء لدى الشباب المسلم من القضايا المثارة حاليا.. نريد ان نتعرف على رأيكم في هذه القضية؟**

ـ انا دائما من انصارها، وقلت مرارا في تداخلاتي المختلفة ان هذه الفترة لا تحتمل اكثر من بلورة الانتماء، لو استطاع هذا الجيل ان يبلوره ويجعل انتماءه الاسلامي له ايقاعه وتجانسه، هذا المليار اعتقد قرأنا حرف الالف في الابجدية الصحيحة وتأتي الاجيال الاخرى لتكمل بقية الابجدية، يعني لا تبدأ بحرف الباء وتنسى حرف الالف، حرف الالف هو تأصيل الانتماء الاسلامي بمعنى خلق ايقاع او ما نسميه بالنسقية، مثلا القرن التاسع عشر عرف مثلا مفكرين ومنظرين اكثر عمقا وخطورة من كارل ماركس ولكن ماركس تجاوز الجميع في القرن التاسع عشر بمعنى سان سيمو سبنسر جوست كونت وداروين كل هذه النظريات المادية والوضعية، فهو اعطى نظرية ذات طابع نسقي، بمعنى نوع من الايقاع والتجانس بين مختلف الجزئيات لبناء الانسان الشامل. عندنا نجد الاسلام سباقا في هذا وله من العطاء وله من القدرة ومن الابداع ما يقدم الابداع الخالد لا اقول البدع، ما يجعلنا نبني وننسق رؤية اسلامية تغطي مختلف ضرورات واحتياجات الانسان المسلم انطلاقا من علاقته بذاته وعلاقته بأسرته الى علاقته بمجتمعه والى كيفية مراجعته للآخر الذي يرد ان يواجهه، فالدعوة الى النظام الاسلامي الخلاق والنسق الاسلامي في رأيي ان هذا رائع في الابجدية الصحيحة ولكن الحرف الاول في هذه الابجدية اننا نضيف الى الركائز لدينا ركيزة تاريخية مشتركة ولدينا ركيزة الارض المشتركة ولدينا اولا واساسا ركيزة العقيدة الوجدانية الخالدة التي تتمثل في الاذان خمس مرات في اليوم وفي الصيام وفي الحج حيث تلتقي الملايين دائما في مكان واحد فتتجه الى الله، فنحن لدينا الركائز التي تجسد لنا الانتماء، بقيت ركيزة واحدة المفروض ان نركز عليها ونوليها اهمية كبرى وهي ركيزة وحدة اللسان ـ لغة القرآن حتى لا يقال انا كذا وانت كذا. فالقرآن جاء بلسان عربي لغة القرآن لانها كانت لهجة قريش، تصبح لغة القرآن لغة مليار من البشر حبا في الله ورسوله حبا في تأصيل العقيدة لا حبا في هذا اوذاك او في هذا الانتماء وآنذاك يصبح مليار من البشر لهم انتماء متكامل جمع بين وحدة العقل ووحدة الوجدان والذهنية والتاريخ والارض واللسان.

فهم الذات

● **ضمانات النجاح بعد توضيحكم لهذه الرؤية.. كيف.. وما هو رأيكم في التفسير الغربي للقصور كان نقول او نبالغ في القول بان الغير هو سبب التأخير والتخلف وعدم النجاح ومن ثم اصبح هذا التفسير شماعة لكثير من الاخطاء؟**

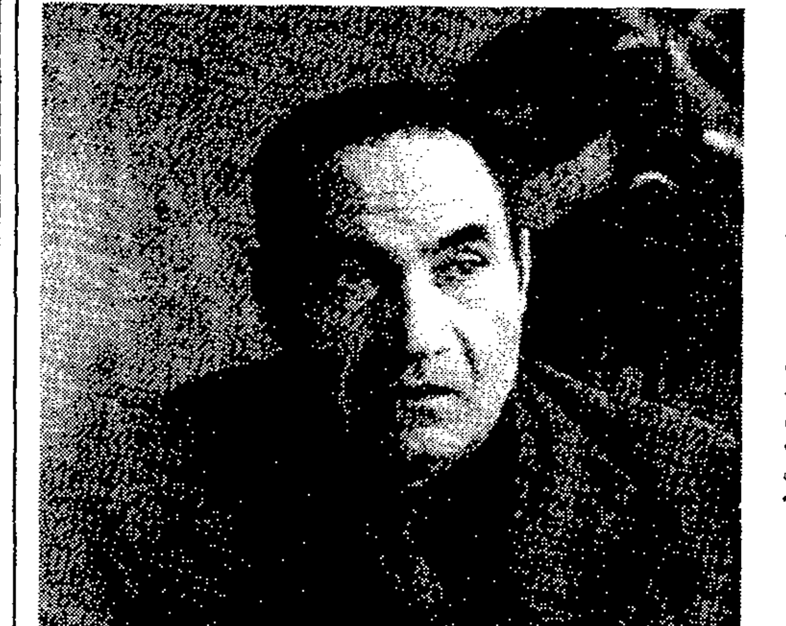
ـ قال هذا الأمر المتنبي في ما يلي:

«نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا»
يعاف الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

يجب ان تركز على فهم المسلم لذاته ليصل في النهاية لفهم ذات المسلم الشقيق الاخر وفهمه لمن يؤاخيه في الاسلام وفهمه لطبيعة التعامل مع الاخرين كل هذا بلا شك تحت راية الله وتحت اللقاء فيه لا حبا في هذا اوذاك.

لكل قضية هناك من يدافع عنها وهناك من ينتقدها او يتصدى لها والمسلم حاليا مطالب برحابة الصدر فالمسلم في القرن العشرين ان لم يكن متمتعا برحابة الصدر وقدرة المواجهة واستيعاب الحوار واستيعاب الاخر واعطاء تعدد لحيثيات المواجهة بمعنى لا يواجه في بعد واحد بقدر ما ينجح في رسالته.

لذلك اطالب المسلم الان بأن لا يغفل الاخر يفهم من هو الاخر، لان اغفاله يكون فيه بداية النهاية، يعني يفهم من هو الاخر أين هو ومتى وكيف هو وماذا يريد مني، يطرح التساؤلات والتناقضات الجدلية موضوعيا ليتعرف في النهاية ويكون لديه قدرة استيعاب للاخر فلا يواجهه بعفوية ويكتشف فشله في مواجهته وانما يواجهه بوعي وتخطيط واضحين.



د. رشدي فكار



سيد فقهاء الحجاز

قال عثمان بن عطاء الخراساني، انطلقت مع أبي نريد هشام بن عبد الملك: فلما قربنا إذا بشيخ على حمار أسود، عليه قميص دنس، وجبة دنسة وقلنسوة لاطية دنسة، وركاباه من خشب. فضحكت منه وقلت لأبي: من هذا الأعرابي؟!

قال: أسكت! هذا سيد فقهاء الحجاز عطاء بن أبي رباح. فلما قرب منا، نزل أبي عن بغلته، ونزل هو عن حماره، فاعتنقا وتساءلا ثم عادا فركبا وانطلقا حتى وقفا على باب هشام، فما استقر بهما الجلوس، حتى أذن لهما، فلما خرج أبي قلت له حدثني ما كان بينكما.

قال: لما قيل لهشام ان عطاء بن أبي رباح بالباب أذن له، فوالله ما دخلت إلا بسببه، فلما رآه هشام قال: مرحباً مرحباً ههنا ههنا، ولازال يقول له ههنا ههنا حتى أجلسه معه على سريره، ومس بركبته ركبته، وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا. فقال له ما حاجتك يا أبا محمد؟

قال: يا أمير المؤمنين، أهل الحرمين أهل الله، وجيران رسوله، تقسم عليهم أرزاقهم وعطياتهم.

قال: يا غلام، اكتب لأهل مكة والمدينة بعطاياهم وأرزاقهم لسنة، ثم قال: هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز وأهل نجد، هم أصل العرب وقادة الاسلام، ترد فيهم فضول صدقاتهم.

قال: نعم يا غلام أكتب بأن ترد فيهم فضول صدقاتهم. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الثغور يردون من ورائكم، ويقاتلون عدوكم، تجري لهم أرزاقاً تدرها عليهم، فانهم إن هلكوا ضاعت الثغور.

قال: نعم، يا غلام أكتب بحمل أرزاقهم إليهم، هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم لا يجبى صغارهم، ولا يقتنع كبارهم، ولا يكلفون ما لا يطيقون، فإن ما تجبونه منهم، معونة لكم على عدوكم.

قال: نعم يا غلام اكتب لأهل الذمة بان لا يكلفوا ما لا يطيقون؛ هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟

قال: نعم! اتق الله في نفسك، فإنك خلقت وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، ولا والله ما معك ممن ترى أحد.

فأكب هشام ينكث في الأرض وهو يبكي. فقام عطاء؛ فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس، لا أدري ما فيه دنانير أم دراهم، فقال إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا.

فقال: لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلا على رب العالمين. فوالله ما شرب عنده قطرة ماء.

فضل معروف وجود مشهور

قال المدائني:

خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ـ رضوان اللـه عليهم ـ حجاجاً، ففاتتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا، فمروا في عجوز في خباء لها، فقالوا: هل من شراب؟

قالت: نعم!

فاناخوا اليها وليس لها إلا شويهة، فقالت: احتلبوها وامتذقوا لبنها، ففعلوا. ثم قالوا: هل من طعام؟

قالت: لا، الا هي، فليذبحها احدكم حتى أضعها لكم، فذبحها احدهم، فشوت وأكلوا وقالوا عندها حتى ابردوا.

فلما ارتحلوا قالوا: نحن نفر من قريش، نريد هذا الوجه، فاذا انصرفنا سالمين، فألمي بنا، فانا صانعون بك خيراً، وارتحلوا.

واقبل زوجها فقالت: سمعت؟!

فقال: لم أسمع!

فاخبرته بخبر القوم والشاة.

فغضب وقال: ويحك! اتذبحين شاتي لقوم لا أعرفهم، ثم تقولين نفر من قريش!

ثم ضرب الدهر ضرباته بعد مدة، فالجأتهما الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها، وجعلا يلتقطان البعر ويعيشان بثمنه، فمرت العجوز يوماً تسوق حماراً لها تنقل عليه البعر تبيعه ببعض سكك المدينة؛ إذ أبصرها الحسن بن علي (ع)، بينما كان واقفا بباب داره، فعرفها، فبعث اليها غلامه، فدعا بها؛ فقال لها: أتعرفيني يا أمة الله؟

قالت: لا!

قال: أنا ضيفك بالأمس يوم كذا وكذا وذكر لها العنز!

فقالت: بأبي وامي انك لانت هو؟

قال: نعم! قال: افما لقيت صاحبيك؟

قالت: لا.

فأمر من اشترى لها من شياه الصدقة ألف شاة، وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين (ع): فسأل عما فعل الحسن؟ فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر، فسألها عما اعطياها؟

قالت: بالفي دينار، والفي شاة.

فقال لها: لو بدأت بي لاتعبتهما في العطاء! اعطوها عطيتها.

فانصرفت العجوز الى زوجها باربعة آلاف دينار واربعة آلاف شاة.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● **القارىء عبد الله مطر بعث باستفسار يقول فيه: ما هي العوامل التي اثرت في تشكيل كثير من الشخصيات الغربية التي قبلت الاسلام فجعلت منها صورة مشوهة له تلبس ملابس معينة وتتقوقع في اماكن معينة في نمطمعين من العبادة دون ان يكون لهم تأثير ايجابي في الحياة العملية للمجتمعات التي يحيون فيها. ان هذا المسلك يعطي انطباعا سلبيا عن الاسلام، وقد يؤدي بكثير من ذوي العقول المتفتحة أن ينصرفوا عن الخيار الاسلامي.**

والجواب ـ ومن الله السداد ـ ان هذه الشخصيات التي أشرت اليها معذورة في سلوكها، لانها فيما يبدو كانت متعطشة في بلادها لجرعة روحية تملأ فراغا نفسيا هائلا تركته الحياة المادية في وجدانها. فلما خرجت هذه العناصر الى بعض بلاد المسلمين القريبة منها وجدت جمهور أهلها يلهثون ويتصارعون على الحياة المادية، كما هو حال أهلها. ووجدت الى جانب ذلك فئة فيها سمت حسن واشتغال بالعبادة واتجاه نحو النمو الروحي مع عزلة عن المجتمع من حولها، فأعجبها هذا السلوك واخذت نفسها به ونقلت التجربة بجانبيها الايجابي والسلبي. ولما كان التأثير العملي اقوى اثر فانها تشبثت بسلوكها المشار اليه.

ان الدعوة الاسلامية في المجتمع الغربي لم يهيأ لها تخطيط فكري يتناسب مع درجة الوعي الاجتماعي والسياسي والفكري في تلك الديار. والدعاة الذين اقاموا في الغرب اتجهت جهودهم الى ذوي جلدتهم يتحدثون بلسانهم وينقلون اليهم الجو الاجتماعي الذي عاشوا فيه قبل الهجرة الى تلك الديار ولم يتمكنوا بعد من الالتحام الفكري بأهل البلاد التي يقيمون فيها.

ومن هنا تكونت جماعات من اهل البلاد ممن اعتنقوا الاسلام وساروا على النمط الذي جاءوا به، واقاموا منهم رؤساء أمسكوا بقبضة من حديد على اتباعهم، فارضين عليهم تصورهم الشخصي للاسلام، محذرين اياهم من الاستماع الى بعض الدعاة الذين يبغون لهم الخير ويودون ان يعرفوهم بالمصادر الصحيحة للتصور الاسلامي الحق، ومن هنا ظهرت الصور التي يشكو منها القارىء والتي تطالع كثيراً من الزائرين العاملين في الحقل الاسلامي.

والسبيل الى اصلاح هذا الوضع المشكو منه هو ـ حسبما اظن والعلم عند الله ـ ان تقام معاهد الدعوة في الوطن الاسلامي، وأن تعد لها المناهج الدراسية التي تشمل ضمن موادها الرئيسية لغة البلاد التي سيرسل لها الداعية والاتجاهات الفكرية والاجتماعية ذات التأثير في الراي العام مع حسن الاستعداد، وصدق النية والرغبة في الدعوة الى الله، والوعي الكامل لدور الداعية وانه اداة تحبيب لدين الله الى قلوب من سيبعث اليهم وليس داعية شقاق وتناحر ودخول في متاهات التحزب أو التعصب المذهبي.

ان المسلم الجديد يهز وجدانه أن يسمع كلام الله، ويحرك مشاعره ان يقرأ حديث رسول الله. ومتى دعي من هذا الباب، وأحس في الداعية بصدق المشاعر والحرص على خير المدعوين وحبه واهتدائه في مظهره وسلوكه وتعامله بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الفهم الواضح لما هو سنة وما هو سلوك انساني، بما هو أساسي، وما يتغير بتغير الظروف والأحوال بالأصالة الاسلامية في الفهم والرأي، مع التوائم والتفاعل لحاجات الناس والمجتمع من حوله، هذا الجو العملي من شأنه أن يوحي في حديثي العهد بالاسلام ثقة بمن يتحدث اليهم واستجابة لتوجيهه واقتداء بحسن خلقه.

ومن هنا يمكن ان تربى قيادات اسلامية واعية من ابناء البلاد كفيلة بحسن التفاهم معهم ضاربة لهم المثل العملي في شمول الفهم وسعة الأفق وعمق الجذور الروحية التي تهفو اليها جماعات الشباب في المجتمعات التي فقدت ينابيع المعين الروحي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اكبر من كل هذا بكثير

معارك «امل» و«حزب الله» الدائرة بطريقة دموية في لبنان، لا تنفصل على الاطلاق عن ماساة الانسان اللبناني.

هذه المأساة التي يعيشها منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥م، والتي وان ظلت طويلا، دون دماء ـ باستثناء فترات متقطعة لا تقاس بما يحدث حاليا ـ فانها تأججت منذ ان رأت القوى المحلية في المنطقة، وكذلك القوى الدولية، اهمية موقع لبنان وانفتاحه وخبرت مواطن قوته وضعفه في آن واحد.

ومعارك «حزب الله» و«امل» تثبت مثلما اثبتت مذبحة زغرتا، ومذابح اخرى في «بيروت الشرقية»، ان القصة ليست خلافا دينيا او مذهبيا او طائفيا فحسب ولا هي خلاف «على القومية اللبنانية او القومية العربية ولو كان كذلك فما هو الذي يفرق بين رجال الدين في «امل» ورجال الدين في «حزب الله»؟ واي خط يفصل المنظمتين وغيرهما من المنظمات الاخرى، الخارجة عن الشرعية وعن التمثيل الشعبي، والوالغة في الجسد اللبناني، وكذلك في الجسد العربي والسمعة العربية والمكانة الوطنية للبنان والعرب، خطفا وتقتيلا وابتزازا وصرفا للشعب عن همومه ومكتسباته وتاجيرا للقتلة والماجورين والخارجين عن كل نظلم وسلطان وشرعية.

ان معركة بيروت الاخيرة كما هي معارك بيروت الاخرى تعطينا دليلا بعد دليل، وقناعة بعد قناعة وايمانا بعد ايمان.. ان العودة الى الشرعية اللبنانية، هي الانطلاقة الحقيقية لبناء لبنان جديد، وان هذا لن يتاتى الا بان ينفض الشعب اللبناني، بكل فئاته افرادا وجماعات، يده من اولئك الذين دفعوه الى الحرب، ودفعوه الى مواقف عداء مريبة وغريبة لوحدة لبنان، وللامة العربية، وللمحيط العربي. كما دفعوه لان ينسى تحت حرابهم، ومن خلال بنادقهم، مسؤولية اللبناني، ونزعته الحضارية، ودوره الحيوي، في امته العربية سواء كان ذلك بالتاجير لغرب شره، او لشرق متخلف يريد جر امتنا الى الوراء، وجعل السلاح الابيض وسيلة تخاطب بين ابنائها.

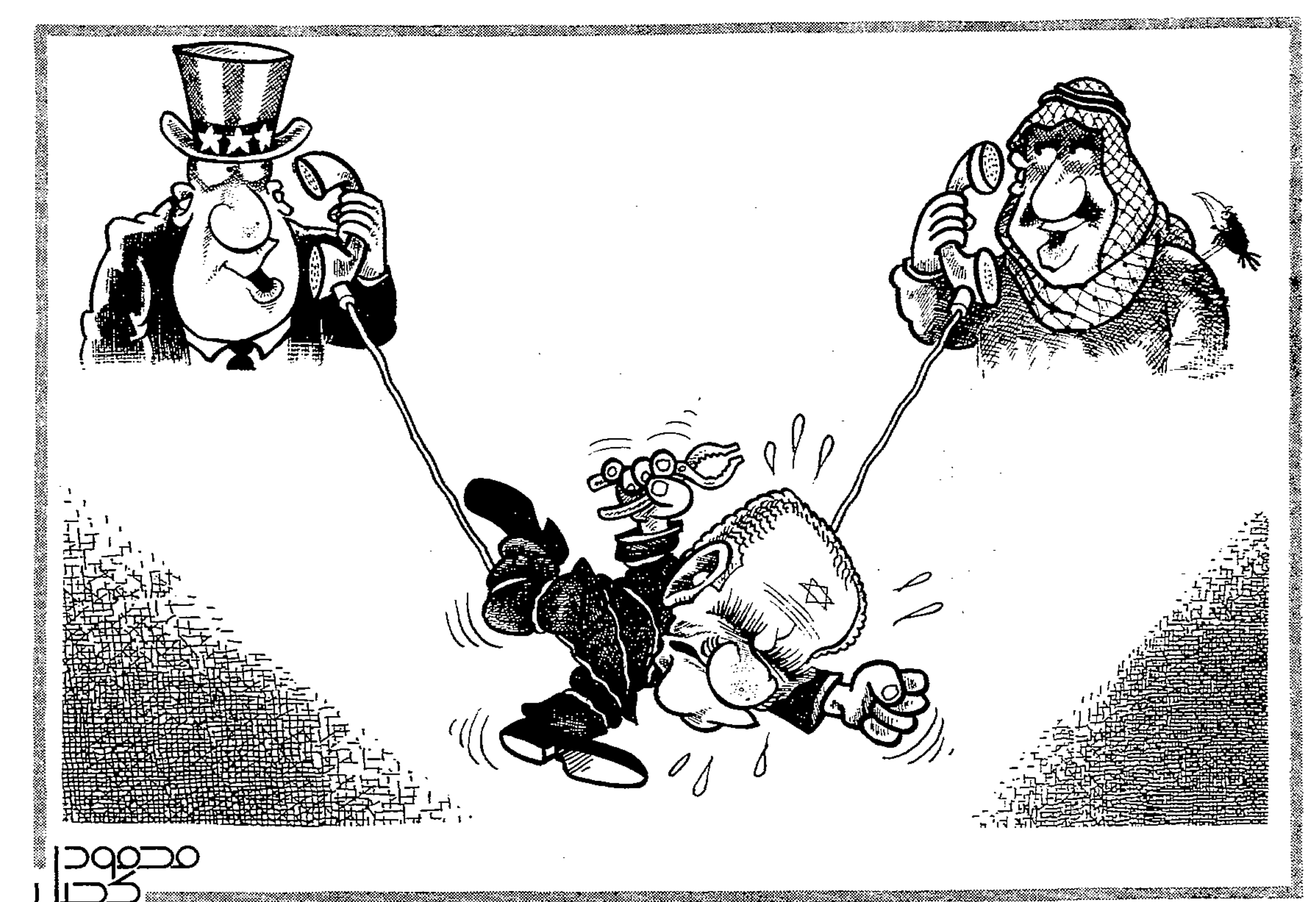
لقد حاولت جمعيات وتنظيمات كثيرة في لبنان ان تقول للمتنازعين كفى! كفاكم تدميرا للبلاد وقتلا للاطفال واستباحة للدماء وتطويحا بمقدرات الشعب اللبناني ومكانته ومستقبله.

كذلك حاول ذلك زعماء وشخصيات بعضهم يعيش نافيا نفسه في الخارج، والبعض الاخر يعيش تحت مظلة الخوف في لبنان، لكن كل هذا لا يكفي وحده فالمطلوب رغبة جماعية شجاعة واحساس مخلص صادق من كافة اللبنانيين الذين هم وقود هذه الحرب وناقتها وسقياها.

نحن لا نميل في هذه الساعة الى الحديث عما يجري في المنطقة، وما يحاول البعض ان يعيده الى تصورات سياسية، وسباق نحو امتلاك اكبر قدر من الاوراق في الصراع الدائر.

اننا بينما نصطلي بتاثير الحرب، نراها من زاوية انسانية بحتة، ترفض القتل والتقتيل والارهاب والفوضى وما يحدث في لبنان اكبر من كل هذه العبارات والكلمات بكثير.

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

أمام التحديات الأميركية لليبيا والعرب الفراغ السوفياتي في البحر المتوسط

تعرضت ليبيا خلال الاسبوع الماضي لعدوان جوي بحري اميركي، وتعرضت في الوقت ذاته لعدوان سياسي واعلامي حول السلاح الكيماوي، فافتقد العرب الاتحاد السوفياتي، لكنهم لم يجدوه!

وقد نكون أكثر دقة اذا قلنا انهم لم يجدوه في الموقع الذي عهدوه فيه، في الماضي، اذ كانوا بالفعل يستطيعون ان يعتمدوا على الهيبة السوفياتية لكي يضبط المعتدي نفسه ويرعوي عن قصده الوبيل.

وكم يتذكر العرب في هذه الايام الانذار السوفياتي الشهير الذي ارهب دول العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وكم يتذكرون التعاطف والتعاون اللذين لقوهما من موسكو خلال حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ على الرغم من كل الخلافات الكامنة والمعلنة التي كانت قائمة بين القيادات.

اما هذا الاسبوع فان العرب قد احسوا بأن جوا جديدا قد طرأ على العلاقات العربية السوفياتية، فتبدل الحال، اذ لم يظفروا الا بموقف كلامي اقتصر على الحد الادنى من التأييد السياسي في مجلس الامن، دون ان يرافق ذلك اي تحرك من اي نوع يحمل المتهجم على ان يحسب الف حساب قبل ان يقدم على عدوانه، او يشعر المعتدى عليه بانه يستطيع ان يثق بان هناك صديقا قويا يمكن الاعتماد عليه وقت الشدة. فاذا بالعرب يجمعون ما بين قلقهم على ما ستؤول اليه الحال اذا ما نفذت اميركا تهديدها بالعودة الى العدوان على ليبيا مع اشفاقهم من ان يفسح الغياب السوفياتي المجال لاميركا ان تمضي دون وجل اوخجل اورادع اومانع في تنفيذ المخططات الصهيونية الرامية الى تصفية قضية فلسطين او الى الامساك بمقدرات الشرق الاوسط وبخناق شعوبها.

اجل، لقد تعاظم الاختلال بالتوازن الستراتيجي، سواء على اليابسة في المشرق العربي، او فوق البحر المتوسط بما يشمل المغرب العربي ايضا. ونحن واثقون ان من اهم الدوافع التي حملت اميركا على استفزاز ليبيا وتركيز حملاتها عليها هو دافع اختبار مدى استعداد السوفيات للتورط في نجدة الاصدقاء والحلفاء الذين جمعتهم استراتيجية واحدة خلال عدة عقود من الزمن، وبذلك يمكن لواشنطن ان تبلور صدق ما يعلنه الرئيس غورباتشوف من قرارات وتصريحات، وحقيقة الوضع «الدفاعي» الجديد الذي يحرص على اقناع الغرب باتخاذه عن طريق الخفض من القوات المسلحة ومن المخزون النووي والقضاء على المخزون الكيماوي.

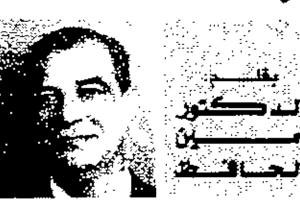
ولعل ابلغ ما قيل في مسألة التحول السياسي والعسكري السوفياتي هو التعليق الذي نشرته اكبر الجرائد اليابانية وهي «يوميوري شيمبوم» اذ اشارت هذا الاسبوع الى ان هذه التغييرات قد جعلت من الممكن الدخول في السنة الجديدة بروحية الانفراج الدولي وبمزاج التفاؤل العام، ولكن يبقى ان يتم التأكد بان الحرب الباردة ستختفي سنة ١٩٨٩ . فصحيح ان ميخائيل غورباتشوف يسعى الى تهيئة اجواء سلمية والى انهاء سباق التسلح وذلك من اجل انقاذ اقتصاد بلاده واعادة تنظيمها الداخلي، ولكن، اذا نجح في ذلك «فهل سيبقى الاتحاد السوفياتي ذا شأن كاف لكي يهدد احدا»!!

وهنا بيت القصيد، اذ ان التدفق السريع في كلام غورباتشوف عن نواياه السلمية وعن كثير مما يرضي الغرب واستعداده العملي للقبول بدعوى حقوق الانسان عن طريق مسخ هذا المبدأ السامي الى حكاية منح تأشيرات خروج لليهود السوفيات ، قد حملت الجهات المعنية في الغرب ان تشعر بان الدب الروسي لم تعد له مخالب او انياب، وان جثته الضخمة الثقيلة قد باتت عبئا عليه دون ان تخيف احدا.

ونعود الى الجريدة اليابانية التي تستطرد في تعليقها فتقول: «وهناك سؤال اهم، وهو هل سيتمكن السيد غورباتشوف من البقاء والاستمرار؟ من المؤكد ان هذه السنة ستكون هامة بالنسبة اليه في العملية التي يقوم بها لتقوية قاعدته السياسية، وهو يحتاج الى ان ينجم عن سياسته الجديدة نتائج ايجابية وباسرع ما يمكن، فاذا اخفق فان الاتحاد السوفياتي قد يعود ثانية الى السياسة الهجومية العدوانية، ومن اجل ذلك ينبغي على الدول الغربية ان تكون حذرة ، وان لا تدفع به الى الزاوية وتحشره فيها».

ولكن يبدو ان الرئيس ريغان لم يستمع الى هذه النصيحة اليابانية، فعمد الى وضع النوايا السوفياتية على المحك، واراد ان ينهي ايام حكمه بالعنف الذي يتوقعه الجميع من جبار قوي يحس بنفسه اوحد في ميدان القوة والجبروت فتحمله الغطرسة الى ركوب الراس وتحدي الشعوب، والى العربدة في حوض البحر المتوسط، يصول فيها ويجول، دون ان تقف اي قوة في وجهه ـ بل لعل هناك قوى مؤثرة في اميركا لا ترتاح للانفراج الدولي، الذي قد يقود الى الكساد الاقتصادي، والى تأثر المصالح الكبرى القائمة على انتاج السلاح وتسويقه.

ولعل القوة الوحيدة القادرة على ذلك هي الصهيونية العالمية، اذ شاهدنا الاسطول الاميركي منذ سنوات قلائل يولي الادبار مجررا اذيال الخيبة ويغادر الشواطىء اللبنانية بعد ان كان الرئيس ريغان قد وعد الشعب اللبناني بمساعدته على استعادة الشرعية عنده لزمام الامور وبسط سيادتها وسلطتها في كل مكان من الجمهورية. لكن اسرائيل مانعت في ذلك وارادت ان تبقي على وجودها المباشر وغير المباشر في لبنان، وادى الضغط الذي



بقلم الدكتور أمين الحافظ

تعرضت له الادارة الاميركية بفعل ضغط الكونغرس الخاضع بدوره للوبي اليهودي الى الانسحاب العسكري والسياسي الى امد طويل.

العلاقات الليبية السوفياتية

ولكن ، هل ستمر هذه الموجة العدوانية الاميركية على ليبيا دون ان يتأثر موقع الاتحاد السوفياتي في الوطن العربي، وهل من مصلحة موسكو ان تضعف مصداقيتها في الشرق الاوسط الى هذا الحد؟

واذا كان الاتحاد السوفياتي قد واصل امداد ليبيا بالسلاح مدة طويلة من الزمن، فان ليبيا قد بادلته فضلا بفضل، والتاريخ الحديث مترع بالأمثلة على ذلك.

فمنذ ان عمدت مصر الى تبديل سياستها حيال موسكو، ومنذ ان نجح كل من الرئيس نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر في استمالة القاهرة الى الخروج عن الصداقة، ومنذ ان طرد الرئيس السادات عشرين الف خبير سوفياتي ثم توخى وحدانية دور اميركا في التوسط لجلاء اسرائيل عن سيناء وفي حل النزاع العربي الصهيوني، لم يجد السوفيات صديقا متجاوبا أمثل من ليبيا.

فلقد ضربت ليبيا حينذاك صفحا عما فعله ستالين في نهاية الحرب العالمية الثانية يوم طالب في مؤتمر بوتسدام في تموز ١٩٤٥ ثم في مؤتمر لندن بعد شهرين بوضعها تحت الوصاية السوفياتية بانتظار «تحضيرها للاستقلال» وابدت ارتياحها لمسارعة موسكو الى الاعتراف بالجمهورية العربية الليبية بعد اربعة ايام فقط من قيام الثورة في الفاتح من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٩ ودخلت في تعاون مخلص فعال عوض على السوفيات كثيرا من الصعوبات التي كانت تواجهها في سياستها وعلاقاتها مع المشرق العربي. وسارت العلاقات بين الدولتين على قاعدة الاحترام المتبادل، دون ان تعكرها اختلافات في النظرة العقائدية او في التصرفات المتباينة التي كان كل من الطرفين احيانا يقوم بها في سياسته الخارجية بل كان العنصر الرئيسي الذي اضفى على هذه العلاقات القوة والمتانة هو الموقف المشترك في مواجهة سياسة السودان في عهد النميري وسياسة السادات المناهضة للنفوذ السوفياتي، واخيرا لا آخرا في مقارعة اسرائيل.

وعندما وجدت ليبيا لدى موسكو الرغبة في المزيد من التعاون بشتى الميادين ولاسيما عن طريق دفع حلفائها في اوروبا الشرقية الى الاستزادة من شراء البترول الليبي، عمدت هي بدورها الى تعزيز مشترياتها من السلاح السوفياتي والى تأجيل مضيها في تنفيذ مبدأ التنويع في مصادر التسلح مقدمة بذلك الى الدولة الصديقة برهانا على نوايا التعاون المتبادل، وتم عندئذ الاتفاق بين الدولتين على ان يبيع الاتحاد السوفياتي لليبيا مفاعلا ذريا يستعمل لاغراض سلمية، ثم تم الاتفاق بعد ذلك على تعزيز الوجود البحري السوفياتي في البحر المتوسط لمواجهة الوجود الغربي مع بعض التسهيلات على الشواطىء الليبية. ولقد عزز هذا الاتجاه زيارة السادات الى القدس وابرام اتفاقيات كامب ديفيد التي بررت مرة اخرى طلبات ليبيا من الاتحاد السوفياتي باقتناء احدث انواع الاسلحة والطيارات والصواريخ لمواجهة تعاظم النفوذ الغربي والاميركي بصورة خاصة. وبديهي ان مثل هذه المشتروات كانت تدر على الاتحاد السوفياتي تدفقا من العملة الصعبة قل ان يجد مثيلها لدى حلفائه الآخرين في العالم الثالث. بل ان هذه المشتروات قد سهلت لموسكو عمليات تجارية مع دول اخرى، اذ تمكنت من عقد اتفاقات مجزية لها مع المغرب للتزود بالفوسفات. وقد قابلت ذلك ليبيا بعقد اتفاقات متنوعة مع كل من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا وبولونيا ويوغوسلافيا وكوريا الشمالية جنت هذه الدول منها الفوائد الكبيرة. وعلى الصعيد السياسي كان موقف ليبيا من الاجتياح السوفياتي لافغانستان معتدلا، وعلى الرغم من معارضة ليبيا لمبدأ اقتراب الاساطيل الاجنبية من شواطئها فانها سمحت بصورة استثنائية لقطع من الاسطول السوفياتي بالرسو في ميناء طرابلس في تموز ١٩٨١ ، ثم تعاونت معه بمناورات بحرية مشتركة في عرض البحر المتوسط سنة ١٩٨٢، مما اقلق المسؤولين الاميركيين مدة طويلة، حتى زال عنهم القلق في الاسبوع الماضي عندما وقفت الطائرات الليبية وحيدة امام عدوان الاسطولين البحري والجوي الاميركيين.

ولا بد من ان نضيف بأن السياسة التي ارتأت ليبيا اتباعها في افريقيا في شتى المراحل المتتابعة قد لقيت ارتياحا لدى الاتحاد السوفياتي. فلقد كان الموقع العربي والافريقي الذي تتمتع به ليبيا مؤهلا لها للقيام بادوار تحجب النفوذ الغربي عن النفاذ والسيطرة الى القارة الافريقية، بل استطاعت ان تساهم في طرد الوجود الاسرائيلي منها. وعندما انتقل الصومال الى المعسكر الغربي بادرت ليبيا الى توثيق علاقاتها باثيوبيا حليفة السوفيات.

دروس للعرب

وهكذا تكون ليبيا في سياستها العربية والافريقية وفي البحر المتوسط قد اتاحت بعمد اوبعفوية للاتحاد السوفياتي ان يعزز موقعه في هذه المناطق التي تعد حساسة واساسية في الستراتيجية العالمية اين منها مواقع دول صديقة وحليفة اخرى متباعدة مثل كوبا والهند مثلا.

فهل ينفض الاتحاد السوفياتي يديه من كل هذه الامتيازات، وهل هو في طريقه الى انهاء علاقاته مع اصدقائه من اجل نجاح التجربة الداخلية التي يغامر فيها مبتدئا بمغازلة من كان يعتبرهم في الماضي خطرا عليه وعلى شعوب العالم المستضعفة؟

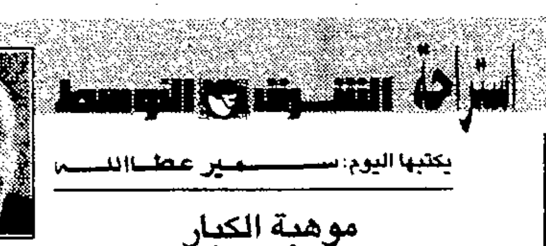
ولعل الفتور والخلاف الذي بدأ يذر قرنه بين موسكو وكوبا كاسترو يعتبر مؤشرا لاحتمال خلافات اخرى تبدأ بتخليه عن حكومة افغانستان ، ثم قد يتبع ذلك ان تذوي علاقاته مع دول اخرى مثل انغولا وموزامبيق واثيوبيا وفيتنام وكامبوديا ولاوس، ولو لم تكن الصين هي بدورها متبرمة باوضاعها السياسية والاقتصادية وملتمسة لآفاق جديدة مع الغرب لاقالة عثارها، لتحول عدد من هذه الدول اليها.

وهل من العدل ان تكون مكافأة ليبيا من موسكو في محنتها مع اميركا هذا الموقف الفاتر، بعد كل الفوائد التي جناها الاتحاد السوفياتي، وبعد مرحلة طويلة من التعاون والصداقة؟

يستطيع الرئيس غورباتشوف ان ينتقد اسلافه وسياساتهم بقدر ما يشاء، ولكن هل يستطيع ان يقنع احدا في داخل بلاده وخارجها بان تخليه عن الاصدقاء هو من المصلحة السوفياتية العليا بشيء؟

وما الذي يتعين على العرب ان يفعلوه بعد هذا الدرس الجديد الذي يردد القول القديم الذي اطلقه يوما رئيس وزراء بريطانيا اليهودي دزرائيلي عندما هتف: «ليست هناك صداقات دولية دائمة ولا عداوات دائمة، بل هناك مصالح دائمة»!

ليس هناك من بديل على التضامن العربي الذي يشكل لوحده قوة يحسب لها الشرق والغرب مجتمعين الحساب الحقيقي. واقد ظهر هذا التضامن بصورة تبعث على الارتياح خلال الاسبوع الماضي في مسألتي الطائرتين الليبيتين والمصنع الكيماوي. ونتمنى ان يكون العرب قد ادركوا الخطر الذي يجثم عليهم عندما يبقون منفردين متفرقين وقد تخلى عنهم حلفاؤهم، فلا اميركا تخفف من تأييدها القوي لاسرائيل ولا الاتحاد السوفياتي يعبأ بما فيه الكفاية بالمصير العربي. ولعل اصرار الوفود العربية الى مؤتمر باريس الخاص بالاسلحة الكيماوية على ضم موضوع السلاح النووي الى موضوع السلاح الكيماوي من شأنه ان يضمن البيان النهائي الذي سيصدر اليوم اشارة واضحة الى ذلك تتيح اتخاذ قرار دولي ملزم في محادثات جنيف الخاصة بمنع الاسلحة والغازات السامة. ولا يجوز ان تبقى اسرائيل خارجة عن اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وان يسكت عليها العالم، بل ان على الدبلوماسية العربية ان تنشط وتضاعف جهودها لايجاد الضغط الدولي الكافي إما لمنعها عن مواصلة تشغيل مفاعلها النووي وتدمير مخزونها من القنابل والصواريخ الذرية وإما لاتاحة المجال للدول العربية بالتزود بما تراه ضروريا لها من كل الاسلحة للمحافظة على سلامتها القومية والدفاع عن الخطر الصهيوني المحيق.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

موهبة الكبار

ذهبت ذات مرة الى ايرلندا ابحث ـ مع ٢٠٠ صحافي اخر ـ عن رجل اسمه شارل ديغول.

كان ديغول قد ترك فرنسا خلال المعركة الانتخابية لكي لا يقال انه لعب دورا خفيا في التاثير على الناخبين، واختار لنفسه منفى جميلا في قرية ايرلندية جميلة اسمها «سنيم».

وقيل يومها ان العملاق الفرنسي اختار ايرلندا لان له جدة ايرلندية هاجرت الى فرنسا ايام مجاعة البطاطا! ولحق به الصحافيون، يبحثون عن قرية صغيرة خضراء في عمق الجزيرة الايرلندية. اما انا، فكنت اجهل موقع ايرلندا نفسها. وحين وصلت الى العاصمة دبلن كان يسالني اهلها: هل انت قادم من «القارة» اي اوروبا؟ واذ اجيب انني قادم من العالم العربي كانت تغمرهم دهشة كبرى، دهشة اهل الجزر المنسية على اطراف المحيط.

ولكي لا اضيع في ايرلندا ولا اضيع الوقت ذهبت الى صحيفة «ايرش اندبندنت» وطلبت المساعدة. وقلت لموظفة الاستقبال انني اريد مصورا يرافقني الى «سنيم». واحالتني الموظفة الى مدير التحرير.

وصعدت الى مكتب مدير التحرير فاستقبلني مرحبا، ثم ابدى اعجابه في ان توفد صحيفة عربية محررا الى ايرلندا ليغطي اخبار ديغول، وبعد ذلك راح يخبرني عن ايرلندا التي كانت يومها في معركة انتخابية ايضا. وفي النهاية سالني ان كنت انوي كتابة شيء عن ايرلندا فاعتذرت ضاحكا، وقلت للرجل انه لابد لقارئنا اولا ان يعرف اين تقع هذه البلاد الجميلة. وضحك الرجل ايضا! وطلب من مساعدته ان تعين لي مصورا يرافقني الى «كيلارني» لان ديغول كان قد ترك سنيم وجاء اليها.

ونزلت من مكتبه الى مكتب موظفة الاستقبال لاشكرها. وقالت لي: كيف وجدت مديرنا؟ قلت انه رجل دمث حقا. فقالت: طبعا، مثل والده! قلت متسائلا: ومن هو والده؟ قالت: الم يخبرك انه ابن ايامون دو فاليرا؟

كان دو فاليرا لا يزال ذلك العام ١٩٦٩، على قيد الحياة وكان لا يزال رئيس ايرلندا، مع العلم طبعا انه بطل استقلالها ومؤسس الجمهورية! ومع ذلك فان التواضع منع ابنه من ان يذكر انه ابن دو فاليرا.

تذكرت ذلك حين عدت الى بيروت بعد ايام، والتقيت صديقا برفقة رجل اخر فسلمت عليهما بكل احترام. لكن الصديق قال لي في تعجب شديد: الا تعرف الاستاذ؟ قلت، للاسف لم اتشرف بذلك! قال: ولو! انه ابن مختار القرية الفلانية (٧٠ بيتا و ٢٣٠ نسمة) فانحنيت احتراما.

لقد تذكرت ابن دو فاليرا ايضا قبل ايام حين قرات في «الهيرالد تريبيون» ان الحكومة الفرنسية سوف تمنح رئيس تحريرها ارفع وسام لديها! لكن الخبر ليس هنا بالطبع. الخبر ان الخبر منشور في كعب زاوية اخبار... الوفيات.

ان التواضع ممارسة. انه ارث تتناقله الانفس الكبيرة والرجال الكبار... وانني اشفق على صغار الناس، لانهم قد يملكون كل شيء في الحياة لكن كل شيء يظل صغيرا بين ايديهم لانهم لا يعرفون كيف يتواضعون. ليس هناك ما هو اكبر من التواضع.

لقد سقط جيسكار ديستان بسبب عجرفته ولم يستطع ان يعود الا بعد اعتذار تواضعي هائل الى الشعب الفرنسي. وكان ديغول يقول «فرنسا هي انا»، لكن الشعب الفرنسي احبه وسمى زوجته «العمة ايفون» وجعل منها اسطورة في كل بيت.

ان كل شيء في هذه الحياة له سبب، وكل مسالة لها عذر. وكل خطا له مبرر. وحتى الجريمة الموصوفة تجد محاميا يدافع عنها. وحده الغرور، من طبيعة الحيوان، خطا لا مبرر له وجريمة لا يمكن الدفاع عنها وضعف لا يمكن فهمه او التسامح تجاهه. انه رائحة كريهة اكثر ما يشمها صاحبها... ولذا ترى انفه دائما في القرف.

المكاتب
المملكة المتحدة ● المقر الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8313310
Tel: 01-8318181 Telex: 892272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية
Jeddah Office ● مكتب جدة
Gulf Office ● مكتب الخليج
Riyadh Office ● مكتب الرياض
● جمهورية مصر العربية Egypt
Cairo Office ● مكتب القاهرة
SUDAN ● السودان
Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
Telex: 22366
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 636-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 8361887
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1325
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610246
Telex: 897 083
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في اميركا وكندا.
ABC

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

أي اقتراب بين منهجي العقاد وطه حسين؟

ثرثرة تأخذ موضع القيل والقال

غير خاف على احد فكرة اقتران اسم الاستاذ عباس محمود العقاد باسم الاستاذ طه حسين لها اثرها على فكر الناشئة من القراء وهذه الفكرة لكل من العقاد وطه حسين مسحة مشتركة من الانتماءات السلبية كما ورد في صفحات «الشرق الاوسط» الغراء.

ان من المسلم به ان العقاد لم يكن مقترباً بفكره من منهج و أسلوب طه حسين ولم يكن هذا الأخير من مدرسة ذاك، وان ما اثير حوله الكلام يمس جوهر الفكر الذي حمله كل واحد منهما، مشككاً بالعقاد، وملامساً لشخصية طه حسين.

واذا سلمنا بالمقولة التي يتنازع عليها بعض القراء بين شد وجذب، بان كلا الرجلين منتسب الى الماسونية فما اثر ذلك بالنتيجة على فكر الرجلين ـ وانهما بين يدي الحق سبحانه وتعالى ـ لا يغير كشف الحقيقة من فكرهما شيء؟ أم نريد أن نعترف بوجود مدرستين فكريتين تنتمي الاولى للعقاد والثانية لطه حسين ـ مع كثرة المدارس الفكرية والثقافية التي تنتشر في عالمنا العربي ـ فنصنع الحقيقة بعد جلائها امام أعين المنتمين لكليهما؟ أم انه ثرثرة تأخذ من النفس موضع القيل والقال؟

ولا اريد هنا أن اضع اي حكم في أي اتجاه كان واترك نفسي تسير الى الاثر الذي يمكن ان تفعله افكار الرجلين، في نفس تنطلق من الفطرة والسجية.

فهذا طه حسين وهذه آثاره وكتبه سجلت فكره منذ ان بدأ حياته الى ان وورى التراب وان كتابه «الايام» كفيل بكشف شخصية الرجل ومدى توازنه وليس بخاف على احد كتابه في الشعر الجاهلي، والثورة التي ثارت عليه، وزواجه من سيدة فرنسية، واثر ذلك على فكره.

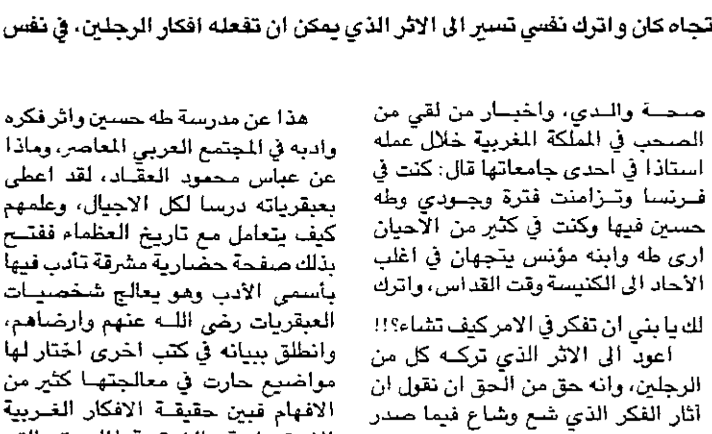
والعقاد ها هي كتبه واثاره بينت خطه العام ومواقفه وانصياعه للوقوف بجانب الحق ضد الباطل من منطلق الحق الأكبر، ويحضرني هنا حدث أود أن أورده حسب ما رواه أحد أعضاء وفد شبابي من بلد عربي قام بزيارة موسكو قال: انه لما وصل الوفد مطار موسكو، رحب به مسؤول الاستقبال وأبان عن سعادة السوفييت، بالاثر الذي تركه التغيير الحاصل في بلادهم وانهم فرحون بعيدين الأول، ان بلادهم قد دخلت في اعداد الدول التقدمية والثاني الخبر الذي وصل اليهم عن القاهرة وادخل السرور والبهجة في نفوسهم الا وهو موت عباس محمود العقاد!!

ورواية ثانية اخذتها عن استاذ كبير جليل هو الدكتور علي عبد الواحد وافي الذي لقيته في الرياض بالمملكة العربية السعودية منذ سنوات ليست ببعيدة وكان استاذا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وسألته عن الخبر الذي يقطع الشك باليقين وعن حقيقة طه حسين، هذا الذي حضرت البارحة حواراً ساخنا عنه في ندوة الاستاذ عبد العزيز الرفاعي، فتمطى الرجل المقترب من الثمانين، ونادى زوجته من وراء الباب بان أعدي لنا كوبين من الشاي وربت على كتفي وقال بعد ان اطمأن على صحة والدي، واخبار من لقي من الصحب في المملكة المغربية خلال عمله استاذا في احدى جامعاتها قال: كنت في فرنسا وتزامنت فترة وجودي وطه حسين فيها وكنت في كثير من الاحيان ارى طه وابنه مؤنس يتجهان في اغلب الآحاد الى الكنيسة وقت القداس، واترك لك يا بني ان تفكر في الامر كيف تشاء؟!!

اعود الى الاثر الذي تركه كل من الرجلين، وانه حق من الحق ان نقول ان آثار الفكر الذي شع وشاع فيما صدر عن طه حسين فيه مسحة من التغريب، مع رفض محكم للتقاليد العربية الاسلامية، ينم عن تنكر للأصول الثابتة التي بنيت عليها المجتمعات العربية، مظهراً نقاط الخلل والوهن التي اصابت مجتمعاتنا ابان حقب تاريخية غابرة أو معاصرة، متأثرا بسلوكيات مورست تجاهه تركت أثاراً سلبية وحفراً عميقة في نفسه لم تندمل، أذكى شعلتها شعوره بضرورة التغيير من خلال دمج أحكم بنيته العامة لمنهجيتين متغايرتين كل التغاير واقصد المنهج الغربي والمنهج الاسلامي، ولا ننس هنا دقته في ذلك مع الاعتراف بالمستوى العالي لبيانه ورقي الجانب الفني لاسلوبه، لقد أسس طه حسين بذلك مدرسة فكرية شاع فيها فكره وادبه نحت نفس منحاه لتعطي عددا كثيرا من الادباء والمفكرين والصحفيين، ومضوا معه وبعده في اتجاه واحد ومضوا مقتربين من العلمانية والتغريب ومن امثال هؤلاء بحسب ما جاء به الاستاذ انور الجندي: محمود عزمي وسلامة موسى، وعلي عبد الرازق، واسماعيل ادهم، وعبد العزيز فهمي.

هذا عن مدرسة طه حسين واثر فكره وادبه في المجتمع العربي المعاصر، وماذا عن عباس محمود العقاد، لقد اعطى بعبقرياته درسا لكل الاجيال، وعلمهم كيف يتعامل مع تاريخ العظماء ففتح بذلك صفحة حضارية مشرقة تأدب فيها بأسمى الأدب وهو يعالج شخصيات العبقريات رضي الله عنهم وارضاهم، وانطلق ببيانه في كتب اخرى اختار لها مواضيع حارت في معالجتها كثير من الافهام فبين حقيقة الافكار الغربية الاستعمارية والشرقية الملحدة والتي اثرت على الاتجاهات والاختيارات السياسية الاستعمارية والشرقية الملحدة والتي اثرت على الاتجاهات والاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية لبلادنا، فأماط اللثام عن حقائقها ـ مرددا قولته انا مع الحق ضد الباطل ـ باعتدال وأناة وصبر واجتهاد بأسلوب رفيع البيان، فتمكن من ناحية اللغة وعلومها، فأرسى بذلك قواعد مدرسة فكرية أعمق أثر من مدرسة طه حسين، لأنها تنطلق من الفطرة الحق وتلامس وجدان وضمير الانسان العربي المسلم الذي هو سواد هذه الأمة، فهيىء بذلك الاعداد الكبيرة من الادباء والمفكرين والصحافيين الذين اسهموا بدورهم في حمل الرسالة وأداء الأمانة، امانة التبليغ والدعوة على أسس علمية حضارية ثابتة الاركان عالية البنيان.

فهل بعد كل ما تقدم نستطيع أن ننفي علاقة أي من الرجلين بالماسونية أو نثبتها؟ ان الماسونية معروفة بمبادئها وأهدافها وخططها، وقد كتبت الكتب عن ذلك الكثير وظهر الكثير مما كان خافيا عنها وهي في دائرة الاتهام والادانة. ان العقاد رحمه الله لم يكن في حياته منتسبا لها بشكل يقطع كل الاقوال، لأن افكاره وبحوثه وكتبه لا تخدم مصالحها بكل تأكيد، وان فعل ـ ولا نظن ذلك ـ فلملابسات خاصة ولمدة قصيرة ومن باب الاغترار الذي شمل العديد من العلماء المسلمين أمثال: الامام محمد عبده وجمال الدين الافغاني اللذين اعلنوا بعد ذلك تنكرهم للماسونية.



جمال الدين الافغاني



انور الجندي

أما طه حسين فقد تتلاقى بعض جوانب فكره مع جوانب الماسونية واهدافها وخططها ومبادئها؟ أجل ان الامر كذلك ويعرفه خصومه ومحبوه، وليس هذا ايضا مما يرجح احتمال انتماء الرجل لهذه المنظمة الخطيرة ولكنه يضع الأمر هنا في موضع الشك لا يثبت ولا ينفي الا بالدليل القاطع.

ويودي قبل ضم الكلام الى نهايته أن اتوجه برجاء ملح الى بعض علماء امتنا الافاضل ومفكريها امثال: الدكتور معروف الدواليبي والاستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي والاستاذ عمر بهاء الأميري والاستاذ الدكتور ابراهيم بيومي مدكور والاستاذ محمد مهدي علام والاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين، ان يساهموا في كشف الحقيقة في هذا الامر ليساعدوا في ابعاد الحيرة عن الشباب وبجلاء الحقيقة التي ترفع الغشاوة عن الابصار، فلدى كل واحد منهم على ما اعتقد ما يقوله عن الرجلين او احدهما.

هاشم منقذ الاميري ـ الرباط

أهمية التوعية المدروسة لأجيال الغد

انماؤنا الحقيقي يبدأ برعاية الطفولة

ان الانماء الحقيقي للثروة البشرية هو ذلك الذي يبدأ برعاية الطفولة فأطفال اليوم هم اجيال الغد وصناع المستقبل وحماية النمو العقلي والبدني لأبناء اليوم يجعلهم ينمون ويشبون ويصبحون عدة الأمة وقوتها. فيهم تكمن الثروات الحقيقية لسائر الأمم وفي سواعدهم الفتية ذخيرة للبناء ودعامة للتقدم. هؤلاء هم الذين يواصلون مسيرة البناء والحفاظ على ما حققه الأجداد من حضارات وما شيدوه من امجاد. ان ثروات الأمم تكمن ايضا في العطاء الفكري، كما تكمن في ما تبنيه السواعد من مظاهر النمو والتقدم الحضاري وقدرة هذه الاجيال الناشئة على البذل والعطاء هي الضمان لمواكبة التقدم والتطور اللذين يسيران بمعدلات متناهية السرعة لم يسبق ان كان لها مثيل في تاريخ الحضارة الانسانية.

وفيما شيده الآباء والأجداد السند القوي لانطلاقات الفكر لدى اجيالنا الناشئة فقد كان لنا بالأمس القدر العالي في مجالات العلوم والفنون والآداب وبرز علماؤنا الأفذاذ في فروع الفلك والطب والكيمياء والرياضيات ولمعت في سماء العلم اسماء ابن سينا والفارابي وابن خلدون وابن حيان ممن أضاءوا الطريق بمشاعل العلم في ظلمات القرون الوسطى.

انها حقائق ثابتة اعترف بها العالم وادركها علماء الغرب فأبحاث علماء المسلمين كانت جسورا عبرت عليها اوروبا الى عصر النهضة العلمية التي مهدت لتكنولوجيا القرن العشرين. وسواعد البناء وعقول الفكر التي نأمل في عطاءاتها المخلصة النابعة من انتماء واع لجذور حضارية ضاربة في اعماق التاريخ شأنها شأن اي صرح حضاري يحتاج الى اساسات وقواعد متينة تبدأ باللبنات الاولى التي تتمثل في مصادر الثروة البشرية في صورتها الاولى وهي الطفولة.

ومن اجل ان تأتي اللبنات قوية يلزم توفير اهم العناصر اللازمة لذلك وهو عنصر الرعاية الصحية وعنصر الرعاية مصطلح يعني الامتداد ليس فقط منذ الولادة بل يعود الى ما قبل ذلك من خلال رعاية الأمومة في مراحل ما قبل الحمل ويمتد الى ما بعد الولادة.

وتشير كل الدلائل الى ان تقدما مضطردا قد تحقق في كافة الدول العربية من اجل تطوير نظم الرعاية الصحية والأحوال الصحية العامة لفئات المجتمع وبصفة خاصة الاطفال والامهات. ومما يبعث على الارتياح والتفاؤل ان ذلك التقدم يزداد وتحسينا للخدمات الصحية وتوسيعا لنطاقها فضلا عن الجهود المبذولة لتسليح الآباء والأمهات بالمعارف الاساسية التي من شأنها توفير الحماية للنمو العقلي والبدني في المراحل الاولي من الطفولة.

ولكن السنوات الاخيرة شهدت محاولات متزايدة للتركيز على الطب الوقائي وزيادة الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ برامج وقائية فعالة تقوم اساسا على التوعية الصحية ونشر رسالتها في كافة الارجاء.

ولقد روعي في تصميم البرامج الوقائية الاطار الذي تفسر به كل دولة من دول الخليج مفهوم الرعاية الصحية الاولية.

وتوفير خدمات للأمومة والطفولة يعني اقامة مرافق خاصة لهذه الخدمات ويتطلب بالتالي بذل جهود كبيرة من اجل توسيع نطاق تحصين الاطفال حديثي الولادة ومراقبة النمو ورعاية الحوامل وتثقيف الامهات واعدادهن لدورهن في رعاية اطفالهن وتعليمهن بمعارف بسيطة يمكن تنفيذها في المنزل مثل علاج الجفاف بمحلول يعطى عن طريق الفم ويتم تدريب الامهات على ذلك في المراكز الصحية والمستشفيات والعمل على زيادة اقبال الامهات على استخدام هذا الاسلوب في المنزل. ويأتي تنفيذ برامج اعلامية لاعادة توجيه الامهات نحو الاقبال على الرضاعة الطبيعية من جديد من بين الامور التي تخدم بحق الامومة والطفولة معا.

كما يفيد في هذا المجال بذل محاولات مدروسة بعناية من اجل بث نداءات ناجحة عبر وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون تهدف الى توعية صحية حول موضوعات التحصين ومعالجة الجفاف والرضاعة الطبيعية وصحة البيئة والنظاف والتغذية الجيدة وسائر الجوانب الوقائية.

لقد كانت هذه الجوانب من بين اهم ما اولاه وزراء الصحة في الدول العربية في الخليج جل الاهتمام. ويقول الاستاذ «جواد عريض» وزير الصحة في دولة البحرين لدى ترأسه الدورة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج «ان العالم اذ يتابع اليوم عبر تقرير اليونسيف عن اوضاع اطفال العالم لعام ١٩٨٨ ما تحقق في سبيل الحفاظ على حياة الاطفال ونموهم، نتابع نحن من خلال اجتماعات دول الخليج العربية في المؤتمر الرابع والعشرين ما وصلت اليه دول منطقتنا في هذا المضمار».

«ففي الوقت الذي يفيد فيه تقرير اليونسيف انه على اساس الاتجاهات السائدة اليوم سيتم تحصين اكثر من ٧٠٪ من اطفال الدول النامية ضد الامراض الستة الفتاكة مع حلول عام ١٩٩٠ نجد ان معظم دول الخليج العربية ما لم تكن كلها قد تجاوزت هذا المعدل قبل حلول هذا الموعد المحدد».

وفي الوقت الذي تسعى فيه دول العالم الى خفض معدلات وفيات الاطفال لديها بنسبة ٥٠٪ نجد الجهود تبذل على صعيد الخليج العربي للوصول بمعدل وفيات الاطفال الى اقل من خمسين في الألف وهو ما استطاعت عدة دول خليجية تحقيقه بالفعل بل ووصل بعضها الى نسبة تقل عن ذلك».

ان مسؤولية حماية الثروة البشرية من منابعها الاصلية ليست مقصورة على الأجهزة الصحية بل هي مسؤولية مشتركة وهي تحقق الحماية الكافية للأطفال بقدر ما يتوفر لدى الآباء والأمهات من معارف حول الحفاظ على حياة الاطفال وتنمية قدراتهم. ومن هنا تكون المسؤولية مشتركة بين اجهزة التعليم والصحة والاعلام والشؤون الاجتماعية والجمعيات النسائية لتزويد الآباء والأمهات بهذه المعارف.

عبد الله فهد الوكيل
الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

لنقوم أنفسنا أولا!

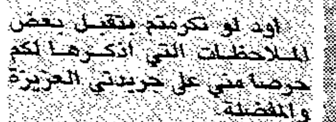
حول ما جاء في باب «أصدقاء الشرق الأوسط» وبعنوان «باجبير وباكثير» في عدد يوم الأحد ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

فلسنا هنا بصدد الدفاع عن كاتبنا الكبير الأستاذ باجبير او الدفاع عن الجارسونات الذين لاحقوه. ولكن وبالرغم من تواجد البوليس السياحي وفي اي مكان يمكن فيه تواجد سواح اجانب بمعنى ليسوا عرباً إلا أن هذه الظاهرة هي حقيقة واقعة لا شك فيها، وبل انها تبدأ أحياناً فور خروجك من بوابة المطار مع أول احتكاك تعاملي ناهيك عن خدم الفنادق أو خلافه.

وهي في رأينا ليست من الشؤون المصرية الخاصة والتي لا يجب التطرق إليها، كما قال السيد ابو الغيط في مقالته الغاضبة، بل أنها تخص كل عربي حادب على عروبته وأن صحفنا اليومية لهي المرآة التي تعكس لنا شؤوننا اليومية ولأن الأجنبي اذا أهين أو ضحك على ذقنه فلا يقول إنه اهين في مصر، بل أنه اهين من قبل العرب، بينما يقول الفاعل إنها «فهلوة» أو شطارة منه.

ونرى أنه لاداعي للانفعال الشديد من قبل السيد أبو الغيط ولنقوم انفسنا اولا.

صلاح صالح ـ الخبر



ملاحظات قارىء

اود لو تكرمتم بتقبل بعض الملاحظات التي اذكرها لكم حرصا مني على جريدتي العزيزة والمفضلة.

● ارى ان تاخير نشر المقالات المرسلة من قبل القراء ليس في صالح زيادة الكتاب إلى الجريدة.

● إن عملية تقييم المقالات ومنها مقالات المسابقات تأخذ وقتا طويلا عندكم ولا نعرف سببا لذلك.

● إن بعض المقالات المرسلة قد تنتفي الحاجة لها عند نشرها وتأخرها بسبب الزمن حيث ان هناك مقالات ترسل لكم ومنها العلمية والتي يتطلب نشرها في حينها حيث ان تاخر نشرها يؤدي إلى التقليل من فائدتها.

● تركيز الجريدة في ابوابها العديدة على الجوانب التاريخية والادبية الصرفة. بينما المطلوب في الوقت الحاضر هو العلم والتكنولوجيا.

غازي ابراهيم
ويمبلي ـ المملكة المتحدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض و اسود، ورقم الهاتف إن وجد.

مهدت التنظيمات الدقيقة للخلايا السرية الوطنية للخروج من السرية الى العلن بانشاء الكتلة الوطنية والاعلان عن البرنامج السياسي

أجدني -وحلقات هذا الكتاب تتوالى -في حاجة الى تعليق بالاجابة على سؤال ربما يطرحه بعض القراء الذين يلاحظون ان الذكريات والشهادات والوجوه التي أقدمها لحد الآن تكاد تقتصر على مشاهد مسرحها مدينة فاس. وآمل ان لا اتهم ممن لا يعرفونني بنعرة اقليمية شهد الله أنها لم تستهوني قط، واني اعتبرتها دائما مظهر تخلف فكري، وأحسست حيال من تمذهبوا بها بحساسية استنكار ونفور، لأن انصارها إذ يسيرون في مسلكها الضيق يسدون في وجوههم الآفاق الرحبة، والأبواب الواسعة، ويتجنبون الطريق السوي اللاحب، ويظلون يدورون في حلقة مفرغة.

ولعل الاحساس بهاجس الانتماء الاقليمي الضيق المفرق بديلا عن الانتماء القومي الرحب الجامع ظاهرة مميزة لعوالم الجنوب عن عالم الشمال، تؤلف مفارقة اساسية بين المفارقات العديدة الأخرى الفاصلة بين المتخلفين والمتقدمين.

والأمر بالنسبة لي بسيط، ففي الفترات التي انطلقت منها لتسجيل مشاهداتي وارتساماتي، أي في اواخر العشرينات -وقد كنت من مواليدها- وبداية الثلاثينات التي تحدثت عنها لحد الآن من منظار الطفولة او الصبا، كنت محصورا في بيئة مدينة فاس ومشدودا الى وقائعها واحداثها. ولا ذنب لي ان نالت احداث المدينة وذكرياتها ووجوهها النصيب الأوفى فيما اسجله من وقائع واحداث، مع العلم ان مدينة فاس بحكم موقعها الفكري كانت في الفترات التي اتحدث عنها محط الانظار ومهوى الافئدة. ومع ذلك فهذا لا يعطيها في نظري أية ميزة تفضيلية، لأن ظروف المغرب اهلتها آنذاك لتكون عاصمة الفكر ومنطلق الثورة السياسية التي لم تتخلف أية مدينة او قرية في المغرب عن المساهمة فيها.

ولقد برزت مدينة الدار البيضاء (مثلا) في الخمسينات كمعقل للمقاومة المسلحة، وغطى دورها في هذه الفترة على دور فاس والمدن الأخرى، وذلك لا يعني ايضا ان ما سنخصصه في هذه الذكريات لملاحمها البطولية وللوجوه التي قادت فيها حركة المقاومة سيكون منطلقه ايضا انتماء اقليميا محدود النظرة والأفق.

بعد بيان الحقيقة هذا اعود للحديث عن ذكريات فاس من سنة ١٩٣٣ الى ١٩٣٦ راصدا بالخصوص تطورات العمل الوطني الذي انتميت سنة ١٩٣٥ الى احدى خلاياه السرية (الحلقة ٣٧).

جنود مجهولون

يبدو ان هذه الخلايا كان تعمل في تنظيم يطبعه التدقيق. ومن خلال الاتصالات التي اجريتها مع عدد من مسيريها ممن لايزالون قيد الحياة أمد الله لهم في العمر (من بينهم الهاشمي الفيلالي) يظهر انها كانت متنوعة المهام، متوزعة بين مستويات فكرية مختلفة، وان خطابها السياسي كان يتنوع بمقتضى ذلك.

كانت جماهير الصناع والحرفيين تتلقى داخل هذه الخلايا توجيهات تربوية وطنية مستقاة من التربية الاسلامية الحافزة للهمم، المحرضة على الصمود امام المخاطر، الحاثة على بذل التضحيات. وكان مسير الخلية يركز في مخاطبة التلاميذ على وقائع التاريخ الاسلامي الذي كانت الحماية الفرنسية تمنع المدارس من تدريس مادته.

وفي خليتنا كان مسيراها الوطنيان: الهاشمي الفيلالي وابراهيم الوزاني يقرآن علينا نماذج من مقالات الصحافة العربية وخاصة ما يهم تطور الحركة السلفية في المشرق العربي، او ما يتصل بكفاح المسلمين في شبه القارة الهندية.

وكانت اسماء غاندي ومولانا ابو الكلام في الهند تواكب اسماء الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا. وحين كان المسير يتلو صفحات من كتب هؤلاء، يعود ليقرأ علينا فصولا من الكتاب الهندي:

«الروضة الندية في شرح الدرر البهية» للقنوجي ابن الطيب محمد صديق خان.

المهدي بنسليمان

ومن هذه الخلايا انبثقت كذلك تنظيمات الكشفية الوطنية. وكان من ابرز اعضائها المهدي بنسليمان الذي اضطلع بتنظيم الحركة الكشفية بين الشباب الوطني الصاعد. كما انبثقت عنها جمعيات المسرح الهادف الملتزم بالخط الوطني، مما عزز جهود جمعية قدماء تلاميذ مدرسة مولاي ادريس بفاس التي يرجع اليها الفضل في اعطاء الانطلاقة للمسرح الوطني بالمغرب.

وضمن هذا التنظيم تأسست «فرقة الاصطدام» التي لم تكن تحمل هذا الاسم، ولكنها أعدت لتمارس دور التصادم ان اقتضى الحال مع القوات المسخرة لقمع الوطنيين، او لتستعمل في بعض المهام التي تتطلب الجلد والمصابرة وتقتضي التوفر على طاقة المقاومة البدنية.

وقد اختير اعضاء هذه الفرقة من ذوي الجسم الفارع والزناد المفتول، وكانوا بالاضافة الى قوة عضلاتهم يمارسون الرياضة البدنية ويبدون لنا ونحن في سن الصبا عمالقة مهيبين.

ادريس العلمي

كان من بينهم -ان لم يكن قائدهم- المرحوم ادريس العلمي الذي كان يحترف صناعة النحاس بحي الصفارين بفاس. وما أزال اذكر صورة وجهه المشرق الدامي الذي يصدق عليه التعبير المغربي: لو رشقته بحبة زرع لفاض دما.

حرص الهاشمي الفيلالي في حديث ممتع جرى بيني وبينه على ان يشدني الى قصة هذا الجندي المجهول الذي نفذ بانضباط تعاليم قيادة الحركة الوطنية القاضية بأن يدخل السجن لاستجلاء خبر سجين آخر اعتقلته سلطات الحماية الفرنسية دون ان يعلم رفقاؤه رواد الكفاح الوطني سبب اعتقاله، وربما كانوا حريصين على معرفة السبب لأن الحيطة كانت تقتضي ان تأخذ القيادة التدابير اللازمة حتى لا يكتشف العدو تنظيماتها باستنطاق الرهينة التي سقطت في يده.

وتدور هذه القصة الطريفة في نهاية سنة ١٩٢٨ وقد القي القبض على احد طلبة جامعة القرويين ممن كانوا يقيمون بالمدارس التي تؤوي الطلبة القادمين من خارج فاس. وكان المعتقل هو بوشتى الجامعي الذي اصبح من زعماء كتلة العمل الوطني بعد تأسيسها سنة ١٩٣٤، والذي يصفه الهاشمي الفيلالي بأنه اول معتقل سياسي للحركة الوطنية.

اختارت الحركة الوطنية بفاس فردين ملتزمين لاصطناع مشاجرة يقوم فيها ادريس العلمي في الطريق العمومي بدور المعتدي ويرتكب جنحة الضرب والجرح ضد رفيقه، لينقلهما اعوان الباشا ابن البغدادي الى مكتبه بدار بوعلي في حالة التلبس، ولينطق الباشا بحكم السجن في حق المعتدي حيث دخل «حبس زقاق البغل» وبذلك تمكن من مشافهة المعتقل الوطني بوشتى الجامعي واستطلاع حقيقة التهمة التي «استحق» بها ولوج السجن.

وبعد يومين كانت تعاليم الوطنيين تقضي ان يتقدم الوطني الآخر المعتدى عليه الى مكتب الباشا ضارعا اليه ان يطلق سراح العلمي معلنا انه يتنازل عن حق متابعته لأنه لم يكن يعلم انه شريف النسب من سلالة الرسول (والعلميون اشراف معروفون في المغرب بهذا الانتماء). وقد تأثر الباشا لنبل هذا الخلق الكريم، فانهار جبروته امام سماحة المظلوم، وامر بالعفو عن المعتدي واطلاق سراحه.

بعد اطلاق سراح العلمي عرف الوطنيون ان تهمة بوشتى الجامعي كانت جلب مطبوعات من المشرق العربي، وكانت سلطات الحماية توحي الى الباشا العميل بعقاب من يرتكبون هذا الذنب الفظيع.

وربما كان الوطنيون يهتمون -من خلال وقائع هذه القصة- لا بالبحث عن أسباب اعتقال واحد منهم فقط، ولكن ايضا بمقدار ما يتحلى به افراد «فرقة الاصطدام» من انضباط، لتقييم قدرتهم على اقتحام المغامرات عند الاقتضاء.

ومنذ ذلك اصبح ادريس العلمي بطلا عجمت عوده السنون، ضمن الوطنيين المرشحين للسجن في كل ازمة، الملتحقين بمقاعدهم المحجوزة لهم سلفا داخل المعتقلات والزنزانات.

وعندما ادركت سن التعرف على الناس، كنت أرى العلمي هذا ضمن الجماعة التي كانت ترافق المرحوم علال الفاسي في غدواته وروحاته بمدينة فاس، او تفرش «اللبود» في حلقات دروسه لحجز مقاعد الخاصة من الوطنيين الذين كانوا يرتادونها. وقد صرفه العمل الوطني عن متابعة الاحتراف بصناعة النحاس. وقد اكون صادق الظن انه اصبح في بعض فترات حياته لا يجد ما ينفق على نفسه وأهله.


صورة يبدو فيها مساجين ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ هجرية الموافق ٨ اغسطس (اب) ١٩٣٣..
ويبدو ادريس العلمي (١) عبد المجيد ابن جلون (٢) محمد عزيز الحبابي (٣) عبد الهادي العراقي (٤) المهدي العمراني (٥)

حماية الاقتصاد الوطني

في سنة ١٩٢٣ وانا على عتبة دخولي العقد الثاني من العمر -أخذني خالي الى «حي الرحيبة» على مقربة من بيتنا في درب مشماشة بفاس لأشاهد جماعة من الشباب عائدة من صلاة عيد الأضحى وهي ترتدي ثيابا من نوع خاص تتميز بها عن المارة الآخرين. كانت جلابيب اولئك الشبان البيضاء من صوف خشن، وكانوا يحملون على رؤوسهم عمامات بيضاء اطلقوا عذباتها وراء اقفائهم او اسدلوها على اكتافهم، وكانوا يلفتون الانظار في زيهم الموحد البديع.

قال لي عنهم خالي: «انهم الوطنيون». ومنذ ذلك ارتسمت في ذاكرتي عن هذه الطائفة المتميزة من أهل المدينة صورة مشرقة اشراق الوان جلابيبها وعمائمها.

كان ذلك -كما علمته فيما بعد- بداية الدعوة الوطنية الى مقاطعة البضائع الأجنبية وحماية الاقتصاد الوطني. وكانت ضمن البضائع المقاطعة مواد السكر والشاي والدخان والمستوردات الخارجية بصفة عامة.

كانت الحركة الوطنية متأثرة في ذلك باختها حركة المقاطعة الهندية، حيث كانت تصل اصداؤها الى المغرب وتروج بين الوطنيين صورة الزعيم المهاتما غاندي وهو يقبض بيده على مغزل النسيج ويرتدي الثياب القومي. وكحركة الهند كانت دعوة الوطنيين تؤكد على تطوير الصناعة التقليدية في مجالات النسيج او الجلد او الحرير. ومن العاملين في هذه المهن اليدوية كانت تمتلىء الخلايا السرية التي تضم الحرفيين والتي كان من بينها «خلية حماية الاقتصاد الوطني» التي تنشط فيها بالأخص وطنيان مرموقان: المرحومان مولاي الصديق العلوي، وعلال الجامعي.

بنمسعود «اللفت»

من بين الجنود المجهولين الذين برزت اسماؤهم في هذه الفترة واتصلت بحركة المقاطعة فتى مغمور من أسرة متواضعة بفاس لم تمكنه ظروفه من ولوج المدرسة. ولم يكن له بالتالي ما يؤهله لأن يقترن اسمه بفترة مزدهرة في تاريخ الكفاح الوطني، لكن اسمه اصبح يتردد على كل لسان بالمدينة منذ سنة ١٩٢٣، حيث كان يذكر عبد السلام بنمسعود الملقب بـ «اللفت» ومعه كل ما يؤذن بصفات الشجاعة والاقدام واحتساب العمل الصالح لوجه الله والوطن.

ولمن لا يعرفون شيئا عن الألقاب في المغرب نقول: ان المجتمع المغربي كان -في غيبة الحالة المدنية- يحرص على اضافة اللقب لاسم كل أسرة لتمييزها عن نظيرتها التي تحمل الاسم نفسه، بما يؤدي به اللقب وظيفة تحديد الفصائل المنبثقة عن الأسرة الواحدة.

والملاحظ ان أسر الشرفاء (المنحدرين من الرسول عليه السلام) لا تحمل في الغالب ألقابا، ربما تشريفا لها بترك العلامة، او لأنه كان يعتقد انها في غير حاجة الى ذلك لتحقق انسابها وتميز فصائلها. اما من كانوا يسمون بالعوام (مقابل الشرفاء) فقد كانت القابهم غريبة في تنوعها، إذ كانت حيوانات، او ادوات، او نباتا، او بقلا، او خضرة، او نعوتا كاشفة لأوصاف مطابقة لخلقة رب الأسرة الذي حمل اللقب لأول مرة. وقد فقدت كلمة العوام مدلولها السابق، واصبحت تستعمل فقط في مقابل الخواص.

هكذا كانت أسرة هذا الجندي المجهول تحمل لقب «اللفت»، عندما اعتقلته السلطات الفرنسية وادانته بجريمة محاربة البضائع الأجنبية، واعتقلت افواج الشباب الوطني الذي تظاهر في شوارع فاس احتجاجا على اعتقاله في حركة اطلق عليها أهل فاس «عيطة اللفت» أي نداء او دعوة هذا الزعيم المغمور.

في هذه «العيطة» التاريخية لم تستثن السلطات الفرنسية من قمعها حتى الأطفال والمراهقين. وكان من بينهم زميلي اليوم في اكاديمية المملكة المغربية محمد عزيز الحبابي، ورفيقي في دراسات القرويين المرحوم عبد الهادي العراقي المشهور بنكته اللاذعة، والذي لم يشارك بعد اعتقاله في مظاهرات وطنية لاحقة، وكان يقول: «لقد تظاهرت واعتقلني الاستعمار في مظاهرة «اللفت». ولن اعود للتظاهر والسجن الا اذا اعتقل وطني آخر لقبه الجزر او الفجل».

اصبح «اللفت» هذا ملازما للمرحوم علال الفاسي ملازمة الظل، يمضي خلفه حاملا لبدته (سجادة الصلاة) في الشوارع، وممسكا بنعليه في المساجد، ومقتعدا الصف الأول في دروسه، وهاتفا باسمه في كل تظاهرة وتجمع.

ثم غمره عهد الاستقلال ولفه في طي النسيان مثلما غمر وطوى جنودا مجهولين امثاله. ومايزال «اللفت» يقيم بمدينة طنجة معتبرا انه لم يقم الا بواجب لا يطمع لقاءه في استخلاص ثمن، وانه قدم لبلاده تضحيات لا يرجو من ورائها جزاء ولا شكورا.

ابن كيران «غاندي بوشبشوب»

انه بطل آخر من القصيلة الوطنية المتميزة بشجاعتها وصوفيتها وزهدها. كنا نصطف على الشارع زرافات عند خروجنا من المدرسة لنراه وهو يخترق شوارع المدينة موزعا المنشورات الوطنية في غير تستر ولا مخافة، حاملا في يده احيانا صندوقا لجمع الاكتتابات الشعبية من اصحاب الدكاكين والمارة، طارقا ابواب دور الاغنياء لحملهم على العطاء، مرددا الشعارات الوطنية في مجاهرة مجلجلة كان المنافقون في المدينة يحسبونها صيحات عليهم.

كان مؤثرا في زيه وشكله، خاصة بوفرة شعره الكثيف الذي كان يحاذي كتفيه، مما اصبح معه يحمل لقب «بوشبشوب» حيث كان لا يعتني بشعره قصا ومشطا، وحيث كان نادرا -عندئذ- من لا يحلق شعره بالموسى تجنبا للتشبه بالأجانب والغرباء. كانت شجاعته تعرضه لتحقيقات الشرطة الفرنسية الحاكمة ولأذى الجلادين في زنزاناتها. وكانت اسرته تعد الأيام التي يقضيها معها خارج السجون، ولعله يصدق عليه القول انه انما كان يتمتع بترخيص لاقامته خارج السجن، او ان بيته القار كان سجن فاس لا يغادره الا قضاء اجازة قصيرة في بيت أسرته.

كان «بوشبشوب» ينتمي الى أسرة نشيطة في التجارة بفاس، لكنه وقد اختار التجرد للعمل الوطني بصوفيته المثالية التي اصبح معها يلقب بغاندي طلق التجارة وفتح في وجهه باب الافلاس، وحتى عندما هبت نسائم الاستقلال على الوطنيين، واقفلت ابواب السجون التي كانت بفاس، مات وهو يمارسها كما يموت الزهاد المجهولون.

والجنود الهتافون

وانبثق عن الخلايا الوطنية السرية ايضا «فرقة الهتافين» المحمسين للجماهير من ذوي الحناجر ذات النفس الطويل والصوت الممتد. وقد تدربوا على اسلوب ايقاد شعلة الهيجان في النفوس عند عقد أي اجتماع شعبي، منطلقين من الهتاف بالزعماء الى اعلان الشعارات الوطنية المثيرة للحماس، مما اصبحت معه فرقة التحميس والهتاف جزءا لا يتجزأ من التنظيم المعد لكل اجتماع. وما اكثر من برزوا داخل هذه الفرقة من المجاهدين الصامدين، ولا اقول الصامتين، فقد كانوا لا يركنون الى صمت او سكون، وانما يمتدون يمجدون القيم ويكرمون بهتافاتهم رموزها ما امتدت الاجتماعات وتوالت الخطب.

اذكر من بين هؤلاء من الأحياء والموتى على سبيل المثال -لا الحصر- احمد الجباري، ومولاي هاشم الكتاني، ومولاي ادريس العلوي، ومولاي علي الادريسي الذي اطلق عليه البعض لقب يعيش -يعيش، لأنه كان لا يفتأ يعقب بهما على كل هتاف بزعيم وطني.

جميع هؤلاء خفتت اصواتهم بكيفية او أخرى ودخلوا في عداد الجنود المجهولين بعدما حقق المغرب استقلاله.

***

هكذا كانت مدينة فاس في هذه الفترة جمرة متقدة او اتونا حاميا لا يخبو له اوار، لأن الحركة الوطنية كانت توقد شعلته في المساجد والمعاهد والمصانع والمعامل والبيوت بين الأسر، وداخل الخلايا السرية. وفي هذا الجو الساخن وعلى هذه الأرضية الصلبة اجتازت الحركة الوطنية فترة السرية الى عهد العلن، وخرجت من التنظير الهامس الى مرحلة التكتل الشعبي المنظم، وببرنامج سياسي يقدم هويتها الى انصارها وخصومها والرأي العام الدولي.

في الاربعاء المقبل
البرنامج السياسي
لكتلة العمل الوطني

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٣٨

في اطار الاسبوع قبل الأخير في الدوري الممتاز:

الهلال يكسب الروضة بـ ٧ أهداف نظيفة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بسبعة اهداف نظيفة فاز فريق الهلال الكروي على ضيفه فريق الروضة من الاحساء في اللقاء الدوري قبل الاخير لكلا الفريقين الذي اجري عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.

الشوط الاول انتهى بتقدم الهلال بثلاثة اهداف وتمكن حارس فريق الروضة من التصدي لركلة جزاء نفذها عبدالله البرقان في الدقيقة ٣٢.

ابرز احداث المباراة تسجيل الهلال الاصابة الاولى في الثانية ٢٤ عن طريق قلب الهجوم مشاري العويدان.

وبعد مرور خمس دقائق من بدء اللعب اضاف قائد الفريق صالح النعيمة الهدف الثاني من ضربة حرة مباشرة وفي النصف الاخير من الشوط الاول اضاف يوسف جازع الهدف الثالث وفي الدقيقة ٥٥ سجل الظهير الايسر حسين الحبشي الهدف الرابع اثر ضربة ركنية نتجت عن انقاذ العويد للقذيفة التي وجهها الحبشي من على بعد ٣٠ ياردة.

ومن المسافة نفسها تقريبا سجل المهاجم الشاب سامي الجابر اجمل اهداف المباراة لفريق الهلال اذ صوب الكرة بيمناه في الزاوية الارضية اليسرى عند الدقيقة ٦٩ محرزا الاصابة الخامسة.

وتمكن بعدها بأربع دقائق مدافع الروضة عبد الله الصايل من ابعاد كرة سعد مبارك المتجهة للمرمى.

الهجمة الوحيدة التي تهيأت لفريق الروضة شنها المهاجم محمد الخالدي قبل نهاية اللقاء بربع ساعة حينما خطف الكرة من الهذلول وتقدم بها الى منطقة جزاء الهلال وسدد بقوة وقت خروج الحارس السلومي.

الدقائق الخمس الاخيرة اضاف خلالها المهاجم البديل لفريق الهلال عبد المحسن العبيد الهدف السادس واتبعه سامي الجابر بالاصابة السابعة.

مثل فريق الهلال

صالح السلومي وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وحسين البيشي وحسين الحبشي وعبد الله البرقان وفهد المصيبيح وسامي الجابر ومشاري العويدان ويوسف جازع وسعد مبارك.

مثل فريق الروضة

سعد المعيويد وخالد مبارك وسمير الحسين وسليمان الصيخان وعبدالله الصايل وخالد الشمري وصقر عبد الله واحمد الصايل ومبارك الفهيد ومحمد الهزاع وغانم الحسين.

حارس مرمى الروضة، يتصدى لمحاولة مهاجم الهلال «جازع» في الشوط الاول.

ظهير الهلال الايمن عبد الرحمن التخيفي في احدى هجمات فريقه.

تصوير : عباس عزت

استعراض حافل في مهرجان تكريم فاروق جعفر ولقاء للزمالك والاهلي لجذب جمهور الناديين

الرياضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال مهرجان تكريم فاروق جعفر «كابتن» فريق نادي الزمالك لكرة القدم يحمل كل يوم الجديد من المفاجآت.. وكان آخرها حتى اليوم هو اقامة مباراة بين الزمالك والاهلي تسبق مباراة منتخبي مصر والكويت وسيتم توزيع النجوم العرب الذين سيحضرون للمشاركة في هذا المهرجان بين فريقي الزمالك والاهلي وسيلعب النجم الارجنتيني العالمي ماريو كيمبيس مع فريق الزمالك.. كما سيشارك فاروق جعفر لمدة ربع ساعة في البداية مع الزمالك ويشترك لمدة ربع ساعة اخر مع المنتخب المصري في مباراته مع المنتخب الكويتي. وقد طرات هذه الفكرة على اللجنة المنظمة للمهرجان حتى يتمكن برنامج المهرجان من جذب جماهير الزمالك والاهلي معا لملء ستاد القاهرة اسوة بما حدث في مباراة تكريم محمود الخطيب.

المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك اجرى اتصالا هاتفيا يوم اول من امس بصفوت الشريف وزير الاعلام المصري وحصل منه على موافقة بان يبدأ التلفزيون ارساله يوم الاحد المقبل من الساعة الثانية بعد الظهر لينقل مباراة الزمالك والاهلي التي ستستغرق ساعة واحدة على الهواء مباشرة.. تعقبها مباراة مصر والكويت.

سيبدأ برنامج التكريم في الساعة الواحدة والنصف بمباراة بين قدامى الزمالك وفريق الفنانين من نجوم السينما والمسرح.. وفي الثانية تجري مباراة الزمالك والاهلي.. يليها استعراض من اشبال مدرسة الكرة بالزمالك بحوالي خمسمائة كرة يلقون بها على الجماهير في المدرجات بعد انتهاء الاستعراض، ثم تجري مباراة مصر والكويت في الثالثة ظهرا، وينزل فاروق جعفر الملعب للاشتراك فيها بعد بدايتها بعشر دقائق ويلعب لمدة ربع ساعة مع منتخب مصر ثم يغادر الملعب.. وبين الشوطين يكرم رواد الزمالك القدامى ورؤساء فريقه منذ نشأته عام ١٩١١ وهم حسين حجازي وعلي الحسيني وعبد السلام حمدي واحمد سالم ومختار فوزي ومحمد لطيف وعلي كاف ومصطفى كامل طه وحسين الفار ويحيى امام وعبد الكريم صقر وحنفي بسطان ونور الدالي وعلاء الحامولي وشريف الفار ورأفت عطية ويكن حسين وطه بصري.

وبعد انتهاء المباراة في الخامسة مساء ينزل فاروق جعفر الملعب وسط طابور شرف من اشبال الزمالك حاملي الزهور ويعتلي منصة لالقاء كلمة تحية للجماهير.. ثم يتقدم المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك وكبار الشخصيات المصرية والعربية لتحية فاروق جعفر وسط انغام الموسيقى العسكرية.. وتنطلق البالونات الملونة في الهواء وعليها اعلام مصر والكويت والزمالك وصور الرئيس حسني مبارك والشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي والمهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك وفاروق جعفر.. ويصحب ذلك الختام اطلاق الحمام والالعاب النارية.

فاروق جعفر

والزمالك يهزم القادسية الكويتي في الكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الزمالك للكرة الطائرة على فريق نادي القادسية الكويتي ٣/صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما امس بصالة نادي الزمالك.. وتاتي هذه المباراة الاولى بالنسبة للفريق الكويتي الذي يعسكر حاليا في القاهرة استعدادا لبطولة اندية الخليج.

عصام بهيج في مدريد

● يغادر القاهرة بعد غد الجمعة «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق نادي الزمالك لكرة القدم في طريقه الى مدريد لقضاء اسبوع للعلاج وفيه سيعرض نفسه على احد اطباء العيون الاسبان بعد ان عاوده الالم في احداهما وسيعود عصام بهيج من مدريد ليقوم بالاعداد لمباريات الدوري العام التي ستستأنف بمباراة الزمالك والاتحاد يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري في القاهرة.

«جوائز اديداس» تمنح باول فبراير

باريس ـ آ.ف.ب : توزع يوم الاربعاء اول فبراير (شباط) المقبل في موناكو «جوائز اديداس» التقليدية التي تمنح سنويا لافضل لاعبي اوروبا وهدافيها لكرة القدم. وسيتسلم الهولندي ماركو فان باستن جائزة «الكرة الذهبية» كافضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٨٨ بينما سيتسلم مواطناه رود خوليت وفرانك رايكارد الكرة «الفضية» و«الكرة البرونزية» على التوالي.

بجانب ذلك سيمنح فان باستن جائزة «الحذاء الذهبي» المهداة خصيصا لهداف بطولة الامم الاوروبية الثامنة التي اقيمت في الصيف الماضي في المانيا الغربية واحرز فيها ٥ اهداف بينما سيمنح الالماني الغربي رودي فولر والسوفياتي اوليج بروتاسوف «الحذاء الفضي» و«الحذاء البرونزي» على التوالي.

وعلى صعيد بطولات الدوري المحلية الاوروبية سيتسلم هداف فريق غلاطة ساراي التركي تانجو كولاك جائزة «الحذاء الذهبي» السنوية التقليدية لانه سجل في الموسم الماضي ٣٩ هدفا مقابل ٣٦ للدنماركي جون اريكسون الذي يلعب لنادي سيرفيت جنيف السويسري والذي استحق «الحذاء الفضي»، و٣٤ هدفا لمهاجم شتيوا بوخارست الروماني فيكتور بيتوركا فاستحق «الحذاء البرونزي». كما سيكافأ ٢٠ هدافا اوروبيا منهم الفرنسي جان بيار بابان هداف دوري فرنسا.

وبالنسبة الى الاندية سيمنح بي.اس.في ايندهوفن الهولندي بطل اندية اوروبا جائزة «السعف الذهبية»، وريال مدريد الاسباني جائزة «السعف الفضية»، وبورتو البرتغالي جائزة «السعف البرونزية».

كليسترز لاعب بلجيكا الاول

● منح قلب دفاع فريق ميكيلين ليو كليسترز (٣٢ سنة) جائزة «الحذاء الذهبي» كافضل لاعب في بلجيكا للعام المنصرم.

وقد تقدم كليسترز في الاستفتاء الذي شارك فيه ١٢٣ خبيرا من النقاد والحكام والمدربين واعضاء الاتحاد البلجيكي لكرة القدم، على مارك دي جريز (اف.سي بروج) ومارك ايمرز (ميكيلين) وخلف بذلك زميله ميشال برودوم حارس مرمى المنتخب الذي فاز باللقب عام ١٩٨٧.

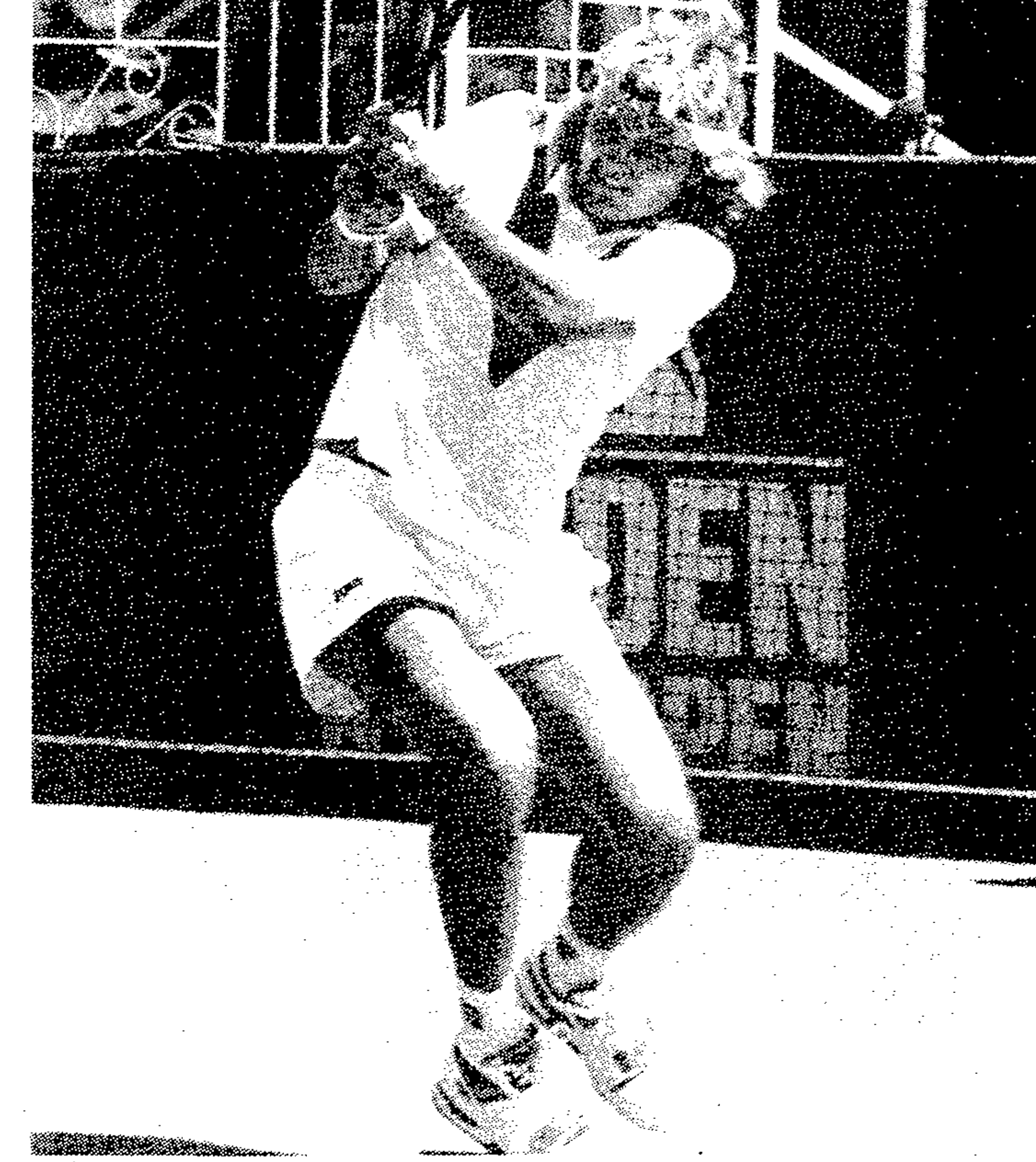
يذكر ان جائزة «الحذاء الذهبي» ابتكرت عام ١٩٥٤ وقد فاز بها بول فان هيمست مدرب راسينج وايت مولنبيك الحالي ونجم اندرليخت السابق ٤ مرات (رقم قياسي) ومنحت حتى اليوم للاعبين اجنبيين فقط هما الهولندي يوهان بوسكامب عام ١٩٧٥ ومواطنه روبي رينسنبرينك عام ١٩٧٦.

كرة المضرب

فيلاندر يحتفظ بقمة تصنيف لاعبي العالم

باريس ـ الوكالات : لم يطرأ اي تعديل يذكر على التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب في مطلع العام الحالي اذ ظل كما كان عليه في الاسبوعين الاخيرين من عام ١٩٨٨ حيث يتصدر السويدي ماتس فيلاندر التصنيف متقدما على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والامريكي اندريه اجاسي.

ويذكر ان التصنيف الحالي الذي تنشره رابطة اللاعبين المحترفين بناء على معطيات الكومبيوتر سيكون اساسا لتوزيع المصنفين في البطولة الاسترالية المفتوحة التي تقام بين ١٦ و٢٩ يناير (كانون الثاني) الحالي في استاد فليندرز بارك الجديد في ملبورن.



بيتر لوندجرن

وفي ما يلي لائحة باسماء اللاعبين الـ ١٥ الاوائل مع نقاط كل منهم:

١ـ السويدي ماتس فيلاندر ١٥٧,٤٦١٥.
٢ـ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ١٢٢,٩١٦٧.
٣ـ الامريكي اندريه اجاسي ١١٨,٢٨٥٧.
٤ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ١٠٩,٤٢٨٦.
٥ـ السويدي ستيفان ادبرج ٨٤,٢٨٥٧.
٦ـ السويدي كنت كارلسون ٨٤,١٥٣٨.
٧ـ الامريكي جيمي كونورز ٨١,٧٦٩٢.
٨ـ السويسري ياكوب هلاسيك ٧٢,٠٠٠٠.
٩ـ الفرنسي هنري لوكونت ٧١,١١٧٦.
١٠ـ الامريكي تيم مايوت ٦٧,٥٧١٤.
١١ـ الامريكي جون ماكنرو ٦٧,١٦٦٧.
١٢ـ الفرنسي يانيك نوا ٦٢,٢٥٠٠.
١٣ـ التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشيرش ٦١,٦٨٢٣.
١٤ـ الامريكي ارون كريكشتين ٥٢,٥٠٠٠.
١٥ـ النمساوي توماس موستر ٥٢,١٥٧٩.

دورة سيدني نيوساوث ويلز

● حقق السويدي بيتر لوندجرن امس الثلاثاء مفاجأة الدور الاول في دورة يسدني (نيوساوث ويلز) الدولية الاسترالية بفوزه على الفرنسي هنري لوكونت (المصنف الاول) ٦/٤ و٦/٣.

وفي المباريات الاخرى فاز السوفياتي الكسندر فولكوف على الجنوب افريقي بريان تالبوت ٦/٢ و٦/٣.

والتشيكوسلوفاكي ليبور تيميتشيك على السويدي يان جونارسون ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣.

والامريكي جوي ريف على الاسترلي بيتر دوهان ٦/٤ و٧/٦.

والامريكي مارتي ديفيس على مواطنه خلين لاينديكر ٦/٤ و٧/٦.

واليوغوسلافي برونو اوريشار على السويدي يواكيم نيستروم ٦/٤ و٦/صفر.

وفي الدور الاول لفئة السيدات فازت الامريكية آن جروسمان على الكندية جولي هيرينجتون ٧/٥ و٦/٢.

والجنوب افريقية دينكي فان رنسبرج على الهولندية بريندا شولتز ٦/٢ و٧/٥.

والاسترالية هانا مانديليكوفا (المصنفة التاسعة) على البريطانية جو ان دوري ٦/٣ و٥/٧ و٧/٦.

وفي الدور الثاني فازت اليابانية ايتسوكو انيوي على الاسترلية نيكول بروفيس ٦/٤ و٦/٤.

والسويدية كاترينا ليندكفيست على الاسترالية لويز فيلد ٦/٣ و٧/٦.

والامريكية جريتش ميجرز على الاسترالية ليز مينتر ٦/٣ و٦/٢.

والايطالية رافاييلا ريجي على الامريكية روني ريس ٦/٤ و٦/٢.

والامريكية بام شرايفر (المصنفة الثانية) على الاسترالية جو ان فول ٦/١ و٦/٤.

دورة اوكلاند

● في الدور الاول من دورة اوكلاند الدولية في نيوزيلندا فاز ضمن الدور الاول لفردي الرجال:

الامريكي ديفيد ويتون على البرتغالي جواو كونيا سيلفا ٦/١ و٦/٤.

والالماني الغربي ميكاييل فشتقال على الكندي كريس بريدهام ٦/٧ و٧/٦ و٧/٥.

والكيني بول ويكيسا على الياباني شوزو ماتسواكا ٧/٦ و٦/٢.

والامريكي بول تشمبرلين على الهولندي ميكاييل سخابرز ٦/٤ و٦/٤.

وروجر سميث (من الباهاماز) على النيوزيلندي ديفيد لويس ٦/٣ و٧/٦.

والنيوزيلندي كيلي ايفريندن على مواطنه ستيف جاي ٦/١ و٦/٧ و٦/١.

والالماني الغربي اودو ريجلفسكي على الامريكي ريتشارد ماتوشيفسكي ٦/١ و٦/٤ و٦/٢.

والارجنتيني هوراشيو دو لا بينيا على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦/٣ و٣/٦ و٦/٢.

والهندي راميش كريشنان (المصنف الثاني) على الامريكي مايكل كوريس ٦/١ و٧/٦.

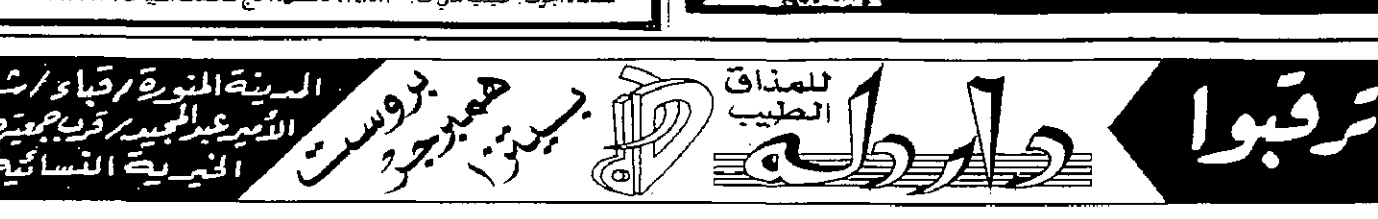
والسويدي توبياس زفانتيسون على النيوزيلندي اندرولوب ٦/٢ و٧/٦.

والكندي جلين ميشيباتا على الاسترالي برود دايك ٦/٢ و٦/٧ و٦/٤.

والامريكي ريتشي فان رينبيرج على البرازيلي دانيلو مارسلينو ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣.







«مدينة التراب» قصص لادريس الخوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«مدينة التراب» هو الاسم الذي اختاره الأديب المغربي ادريس الخوري عنوانا لآخر مجموعة قصصية صدرت له عن دار (الكلام)، وتحوي نصوصا سبق للكاتب أن نشر أغلبها في الجرائد والمجلات العربية والمغربية.

وتؤكد المجموعة الجديدة ان الخوري مايزال مخلصا للأدب القصصي الذي دشن به دخوله الى عالم الكتابة، ولكنه اخلاص مقرون بتطوير جنس القصة القصيرة هيكلا ومحتوى دون حرق لمقتضيات التطور الفني عند الكاتب المبدع، ودون سباق مع زمن موهوم، وربما تقف هذه القناعة من الكاتب وراء استمراره في ممارسة اشكال الكتابة التي عرف بها:

القصة القصيرة، المحاولات الروائية التي لم تنشر كاملة، المذكرات والخواطر والمتابعات النقدية والثقافية العامة، وكل هذا الانتاج المتنوع يقف على ركيزة اساسية يمكن تسميتها «الكاتب» كهاجس وكذات مفردة حريصة على ممارسة افعالها الفنية والاجتماعية بالطول والعرض دون الوقوع في عدمية عقيمة.

ولذلك، فان كتابات ادريس الخوري تحفل بالنقد الاجتماعي والسخرية والرفض للمواضعات والعلاقات الزائفة والقناعات الملفقة التي تحاصره في «المدينة» التي لا يستطيع التحرر من قيدها وأسرها، وفي الوقت نفسه من جاذبيتها واغرائها.

تقع المجموعة في ١٠٨ صفحات (حجم متوسط) وعناوينها هي: ولادة ـ وجهان ـ القصيدة ـ حكاية ملفقة ـ مثل وجه، مثل كل الوجوه ـ ما وراء اللعبة ـ عين ميكا ـ الفراشة ـ شخص ما بين المد والجزر ـ الشخص وتابعه ـ العلاقات الخطرة ـ الجمجمة ـ مدينة التراب ـ الخنازير ـ في المتحف.

غلاف الكتاب من تصميم الفنان التشكيلي محمد بناني.



غلاف «مدينة التراب»

حين يعيش المرء بين أبيات قصيدة «ماقيمة الليل» لشاعر وزير يمرح بين جدية الوظيفة وغنائية الشعر، فإنه يجد أن ثمة عوالم مشتتة قد التأمت، غبّ اعصارات هوى جامح وحب عنيف. واذا بدنيا العواطف بين تخذ وردّ وهي تمثل ديمومة الانشغال والدوران حول ذاتي عاشق ومعشوق لا يرجوان الانفصام لا بل إن الانصهار العاطفي يبرر جور المحبوب وظلمه.

ولولا جهود كثيرة بُذلت لما اخرج السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي هذه القصيدة من اضابيره وسمح بنشرها هنا.

شعر: هشام محي الدين ناظر

مهداة الى اخي الدكتور أسامة عبد الرحمن بما أوحته لي قصيدته «ما قيمة الليل» من معان.

ماقيمة الليل

ماقيمة الليل لولا الحب والسهر ... والدف والناي والولهان والوتر
والريق فيه مراق فوق لاثمه ... يكاد كالسكر المعقود يستعر
وفيه كل معنى قيدت يده ... للنشوة التي في طرفها خور

☆

ماقيمة الليل لولا الحب والسهر ... والروض والآه والقمري والقمر
وأنت كالبان حياسايتيه على ... كل الغصون وقلبي منه ينفطر
يغني عن القول أني موجع كبدي ... يوديه الوجد لا يبقي ولا يذر

☆

ياساكن القلب أنت اليوم لي قدر ... قرت به العين واحلولت به الفكر
أسي على الحب أغفو لي تحالمني ... أقتات ذكراك، عيني عينك الخضر
في رمش عينيك سحر ضج من ولهي ... وضج من وجعي من في الهوى قبروا
أنى لي الظلم، لو جادت بقسوته ... عيناك كل ذنوب الظلم تغتفر
ويستوي الظلم والحسنى بمجلسنا ... فحين يجفوك قلبي كاذب أثر

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تتخذ سمة رجل يحكم نصف العالم، وتخاطب سحابة هائمة، قائلا:

ـ امطري حيث شئت، فان خراجك لي!

كم هي مبهرة وقوية هذه الجملة. وها انت الآن ترفع راسك الى السماء، وتملأ رئتيك بالهواء، وتقولها فتحس بالزهو والشموخ والكبرياء، تحس ان مشاعرك وانفعالاتك وافكارك واحلامك التي ضاقت بها الارض تجد الآن مجالا رحبا في ربوع هذه السماء، ان بخارا كثيفا قد غادر صدرك الآن وانضم الى تلك السحابة يزيدها ثقة وكثافة، علاقة حميمة تنشأ بينك وبينها فتفضي اليها بكل الرغبات المحبطة والأمنيات التي لا تجد سبيلا للتحقيق.

ـ امطري حيث شئت، فان خراجك لي!

تعرف انك تقولها عابثا، لاهيا، باحثا عن سماء لاحلامك، وليس كما كان يخاطبها هارون الرشيد وهو يمد سلطان دولته العربية بين مشرق الشمس ومغربها. ذلك زمان ولى وانقضى، وانت لست هارون الرشيد، وانما مواطن بسيط يقف وسط رصيف العزلة والفراغ، ودولتك العربية ـ حتى وانت تقولها من موقع المواطن الذي لا يملك نفوذا ولا سلطانا ولا ينتظر جباية او خراجا ـ لم تعد دولة واحدة كما كانت في تلك الأزمنة المجيدة الغابرة، وانما وهي دول شتى، نتف من الأرض التي تفصل بينها الحدود والبوابات والعسس. ولكنها لحظة للفرح واللعب وليست لحظة لتذكر المواجع والآلام، تريد ان تستمتع قليلا باحلام اليقظة وأساطير النهار، وتنفذ عبر بوابة الوهم من ضيق واسر هذه الأسقف والجدران والأرض المحروقة تحت قدميك، تريد ان تنسى للحظات قصيرة صورتك في المرايا المهشمة التي مسخت ملامحك وشوهت هويتك وتنسى صوتك المشنوق بحبال الاذاعات. واذا كانوا قد بسطوا نفوذهم على مقدرات يومك وغدك وحاصروك بالقرارات والقوانين وناقلات الصوت ومنصات الخطابة ونشرات الاخبار، فقد بقي لك الحلم فضاء فسيحا تهرب اليه وتقيم فوقه حياة جديدة لا تطالها الايدي التي سرقت صوتك وصادرت كل الاوراق التي تحمل رسمك واحرقت كل الوثائق التي تدل على نسبك.

لقد استيقظت الان كل المواجع القديمة وغابت لهجة المكابرة والتفاخر.

ـ امطري حيث شئت.

تعرف الآن على وجه اليقين انك تقولها كاذبا واهما هاربا من نفسك وارضك، تقولها لأنه لم تبق لك سوى هذه السحابة الهائمة في الفضاء تخاطبها بهذه اللهجة بعد ان صادروا كل الرسائل التي كتبتها الى حبيبتك.

انك تقولها الآن بصوت واهن، ضعيف، مخنوق، بالبكاء والعبرات، فانت تعرف أن هذه الجملة التي تنتمي الى تراثك وتترجم مشاعر اهلك لم تكن وهما او كذبا، وانما كانت واقعا وحقيقة، ومجدا، اذ مهما سافرت هذه السحابة فانه لا نفاذ لها من سلطان تلك الدولة العربية، فكل ارض تستقبل غيثها انما هي ارض تنتمي الى تلك البلاد التي كانت ذات يوم بلادك. تحس بالقهر والمذلة مرة اخرى، فقد جاءت هذه المقارنة الأليمة بين ماضيك وحاضرك تفسد عليك اوهامك وأحلامك وتعيدك من جديد الى الأرض المحروقة وشظايا الزجاج المهشم والوطن الذي تحول الى رقعة شطرنج مملوءة بالمربعات والحراسات. هذا الوطن الذي لم يعد يتسع لجملة باهرة الجمال مثل هذه الجملة، ولم يعد بامكان احد من أبنائه ان يرفع راسه شامخا ويخاطب السحب قائلا:

ـ امطري حيث شئت، فان خراجك لي!

«صخرة الجولان» بالبلغارية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

تقع رواية صخرة الجولان في (١٧٠ صفحة) من القطع الكبير في الطبعة الاولى عندما صدرت عن اتحاد الكتاب العرب سنة ١٩٨٢، واعاد المؤلف طباعتها بقطع متوسط عام ١٩٨٧ ترجمت الى اكثر من لغة عالمية وبمناسبة ترجمتها الى البلغارية نقف عندها هذه الوقفة.

تدور احداثها حول واحد من المواطنين يمثل آلاف الشباب الضائع (محمد المسعود) من قرية كحيل في اقليم حوران بحث عن العمل فلم يجده، ليعيل أسرته بعد ان تزوج حبيبته زينب، فلم يجد بداً من السفر والاغتراب. ويعيش غربة مركبة ببعده عن وطنه وعن روحه في بلاد الاغتراب، وفي كل مرة كان محمد يجمع مبلغا ماليا، ويعود الى كحيل فيصرف هذا المبلغ على الاولاد وزوجه التي يتركها من جديد بعد ان يزرع في قلبها جنينا ليسافر في رحلة الحياة الصعبة.

يدعى محمد الى الخدمة الاحتياطية فيودع زوجه زينب في سفر يختلف عن المرات السابقة فأمل العودة من الحرب ضعيف بل معدوم. وتبدأ دوامة الديون من البائع احمد الحسن الذي كان يطمع بالزواج من زينب ولكنه فشل.. وعلى الحدود تبدأ علاقة حميمة بينه وبين الصخرة التي اتخذها مسندا يحميه.. يقاتل مع مجموعة من اصدقائه وضباطه الى ان يفقد ولا يعرف أميت هو أم بين الأسرى، ويقوم صديقه نزار الشاوي باخبار مختار كحيل في رسالة بفقدان محمد المسعود. وتبدأ من جديد ملاحقة احمد الحسن البائع لزينب التي يدفع لها الأغراض دون حساب.

وتنتقل الرواية الى محمد المسعود الذي يستيقظ في المستشفى على جرحه وساقه المبتورة بعد ان يدرك انه صار أسيرا عند العدو ويبدأ المحقق معه رحلة الاستجواب قسوة حينا ورحمة مفتعلة حينا آخر.

ومرة اخرى في مضافة المختار يعرف ان محمدا أسير، وتعاود الخيبة راس احمد الحسن، لأن عودة محمد تعني انه لن يتزوج زينب ويتوقف عن تقديم العون والمساعدة لزينب وأولادها.

وفي الأسر يحاول المحقق الحصول على اية معلومة، لكن أمله يتلاشى أمام اصرار محمد المسعود العجيب على كتم أسرار وطنه مهما كانت صغيرة.. عند ذلك يجمع الطالب كلتا يديه ويضرب محمدا حتى ينهيه. في الوقت نفسه تتسرب بارقات أمل في عيني محمد قبل ان ينتهي.

«وعلى ضوء الدم لمحت نزارا والضابط ورفاقي في السرية يتقدمون وهم يهزجون وعلى موسيقى تقدمهم اغمضت عيني، وسعت روحي تواكب ركبهم مع أرواح سائر الشهداء راضية مرضية» (ص ١٦٩ ـ ١٧٠).

اهمية الرواية تكمن في ان الروايات التي كتبت عن تشرين كثيرة، منها ما كان يسخر الحرب لخدمة قصة حب يحكمها الشك فجعلت من الحرب خلفية باهتة، ومنها ما هو تسجيلي وثائقي يرصد الحرب يوما بيوم على شكل مذكرات.



غلاف «صخرة الجولان»

وبين هذا النوع وذاك تقف رواية الصخرة التي ارتفعت بفكرتها عن الاسفاف في وصف العلاقات الجنسية، وابتعدت عن التسجيلية المحض وهذا النوع من الروايات هو الذي نجدنا بحاجة اليه لخدمة قضيتنا العربية.

صخرة الجولان رواية المؤلف الاولى في هذا الباب، بذل فيها جهدا واضحا ليبتعد عن الثغرات الفنية، وفق المؤلف في رسم شخصياته التي اختارها ببساطة فحركها بقوة وقدرة وحيوية مستعينا على ذلك بجامعة من خبرة مسرحية في التأليف والاخراج مضيفا عليها رؤية استشراقية يغلب عليها التفاؤل بالغد المشرق القادم.

الاساطير اليونانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحاول الدكتور سامي شنودة (وهو استاذ الحضارة بالجامعات العربية) في مؤلفه الصادر حديثا عن دار ايسر بالمغرب، وعنوانه «الاساطير اليونانية»، يحاول كما جاء في المقدمة ان يقدم صورة عن الحضارة الاغريقية تقارب المنحى الفكري المتمثل في أدب الملاحم، كما تجلو دراساته عن خصوصيات المسرح الاغريقي في بعده الدرامي والكوميدي. وهكذا فقد تناول المؤلف في كتابه الملاحم المشهورة مثل الالياذة والاوديسة.

اما القسم الثاني من الكتاب الواقع في ١٦٥ صفحة (حجم متوسط) فقد خصه المؤلف لمعاينة اجواء المسرح الاغريقي حيث طرق في جانب منه «الدراما» كاشفاً عن أصلها ومعناها واقسامها، ثم أهم الشعراء الذين تميزوا في هذا الباب مع التعريف بهم وبأعمالهم.

عدد «العربي» الممتاز (١٩٨٩)

الكويت ـ «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «العربي» (يناير ـ كانون الثاني ١٩٨٩) التي تصدر شهريا عن وزارة الاعلام الكويتية. ويستهل العدد الدكتور محمد الرميحي بـ «حديث الشهر» بعنوان «قراءة في احداث عقد مضى» متسائلا عن صورة العالم الجديد الذي نوشك ان ندخله والقائم على «العقلانية الجديدة» وعما تحمل لنا ـ نحن العرب ـ العقلانية الدولية الجديدة، ويجيب بانه ليس من الضروري ان ينعكس هذا الوفاق علينا خيرا وبركة، فقد يكون بعض هذا الوفاق ـ دون جدل ـ على حسابنا

فمن الناحية الاقتصادية مثلا قد تفرض علينا حلول لا نرضاها ولكن لا نستطيع رفضها، وهناك محاولات من اجل الانفراج الداخلي، ووقف التدهور في النظام العربي. ولعل اهم هذه المحاولات في مؤتمر قمة عمان ١٩٨٧ الذي بدأ بشكل مؤسسي سلسلة عودة العلاقات العربية المصرية، وقيام مجلس التعاون الخليجي في بداية الثمانينات، والذي طرح صيغة للتعاون (مؤسسية) من جهة، و(مرنة) من جهة اخرى.

ويختم الحديث لافتا النظر الى ان دروس الثمانينات تقول لنا بوضوح: ان عقلانية جديدة يجب ان تسود بيننا نحن العرب، تضع عقلانية مصلحة المواطن العربي على قمة خياراتها ويصبح التعاون والوفاق خلالها مطلبين حياتيين.

كتب للعربي في عددها الممتاز الدكتور زكي نجيب محمود من دفتر ذكرياته، وهو باب جديد، ذو طابع متميز، عن واقع الترجمة من العربية الى اللغات العالمية، وما يضيع منها من معان وعبر.

كما كتب سلمى الحفار الكزبري عن شاعر الحب والحنين ابن زيدون الذي اشتهر بشدة حبه لولادة بنت المستكفي التي هام بها في صباه، وحبه لقرطبة، المدينة التي انبتته، وقضى فيها أهنأ أيام عمره، ثم حنينه الشديد اليها بعد فراقها، فقد تجلت عبقريته الشعرية وأصالته الفنية في قصائد حبه وحنينه التي بوأته مكانة الزعامة بين شعراء الاندلس في القرن الحادي عشر الميلادي.

أما د. مبارك الصادق فيتعرض في مقاله للصعلكة والهمبتة، وما بينهما من تشابه واختلاف. حيث الخروج عن الجماعة ومألوفها ظاهرة معروفة في المجتمعات كافة، لكن مجتمع الجزيرة العربية تميز بظاهرة الصعاليك المتمردين على نمط حياة قبائلهم، وكانوا ينشدون تحقيق شيء من العدل الاجتماعي المفتقد بأخذهم من الغني لمساعدة الفقير.

ومن هؤلاء موهوبون في صياغة الشعر الجيد الذي خلدهم في التاريخ والهمبتة ظاهرة سودانية أيضا تشبه الصعلكة في تمردها وخصائصها وأشعارها.

وتضمن العدد الممتاز مقالا للدكتور فؤاد زكريا يناقش فيه توجهات بعض ملامح الخطاب الاسلامي المعاصر تجاه القضايا المعاصرة المطروحة، وفيه يقر بعض ما جاء في ذلك الخطاب، ويقف أمام اشكالية رأي هذا الخطاب في العلم الغربي الحديث مهما كانت المواقف مختلفة. وتلك مناقشة تستحق اعمال الفكر والتأمل في موضوع المقال.

كما احتوى العدد على ما كتبه الدكتور عبد العظيم أنيس عن قضية التعليم الفني في البلدان غير النفطية ـ وفي مقدمتها مصر ـ وقد أكد في ما كتب على الأهمية والضرورة في التوسع في التعليم الفني على حساب التعليم العام الذي يوصل الى الجامعة. وفي رأيه أن الأمر يبدو مرتبطا بتوجهات السياسات العليا في تلك الأقطار على زيادة الانتاج والتصدير، لأنها الطريق الصحيح لحل مشاكل تلك الأقطار، فضلا عن اهميتها لتطوير تقنية الانتاج.

غلاف «العربي» الممتاز

يحتوي العدد على قضايا عديدة فنية وأدبية فهناك قصيدة بعنوان (رمادية) للشاعر يعقوب السبيعي، وأخرى للشاعر عبد الرحمن الوزير بعنوان (البكاء بين يدي صنعاء القديمة)، وقصة بعنوان: (الشيطان ليس بيننا) لهاديا سعيد وباب جمال العربية (صفحة لغة وصفحة شعر) من اعداد د. حسن عباس، ودراسة عن «ارام خاتشاتوريان» صوت القوقاز الموسيقي للدكتورة سمحة الخولي.

أما مكتبة العربي فهي حافلة كالعادة، كتاب الشهر: (التقنية عند المسلمين) للدكتور محمد عيسى صالحية، ومن المكتبة العربية: (أسرار الفضاء) لرؤوف وصفي، ومختارات عن مكتبة العربي، اضافة الى البيت العربي: مجلة الاسرة والمجتمع الذي يحتوي على مقالة لنجوى قلعجي بعنوان (حتى لا تتمزق صورة العربي!) و(جلد الطفل في شهوره الاولى)، للدكتور اسامة محمود علي، وفي طبيب الأسرة موضوع عن شهية الطفل نحو الاكل، للدكتور حسن ابو غزالة، ومساحة ود، ونهاية وبداية يكتبها صلاح حزين.

اضافة للمسابقة الثقافية وغيرها من الابواب الثابتة، وهدية العدد الممتاز، مفكرة عام ١٩٨٩.





بسبب «حارة الشرفاء» غاب الرجل والقطار

الفنانون وأعمالهم في «المحكمة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في الماضي عندما كان الخلاف ينشب بين فنان ومخرج، او مخرج ومنتج كان احد الطرفين يلجا الى طرف محايد ليحسم هذا الخلاف. ونادرا ما سمعنا عن «خناقات» بين الفنانين على اعمالهم الفنية. ولكن ومع ازدهار الانتاج الفني وانتشار المحطات التليفزيونية في عالمنا العربي وزيادة ساعات الارسال، اليوم نسمع عن خلافات عديدة وصراعات غريبة ما يجب ان تحدث بين اهل الفن وهم المبدعون. وليت الامر يقف عند حد الصراعات. بل لقد انطلق الفنانون الى ساحات القضاء. و «الشرق الأوسط» من «اكوام» القضايا التي يرفعها الفنانون على بعضهم البعض منها نلتقط اطرف واغرب حكاية للفنانين في المحاكم.

تبدأ اولى القصص من داخل بلاتوه ستديو «١٠» في التليفزيون. وان كان اصل الحكاية قديما الا ان الحدث الخاص بها لايزال حديثا. فمنذ ثلاثة اعوام كان التليفزيون قد تعاقد مع مديحة كامل على بطولة مسلسل «بلاغ للنائب العام» ووافقت مديحة وأجرت البروفات اللازمة قبل بداية التصوير وحينما شرع المخرج في تصوير المسلسل اعتذرت مديحة عن العمل ويرجع سبب اعتذارها الى انها اصيبت بجلطة في ساقها تمنعها من الحركة وكان طلب الاطباء لها عدم الوقوف او الحركة فما كان منها الا الاعتذار، ووضعت المخرج في مأزق حرج خاصة بعد ان بدأ تصوير المسلسل لكن سرعان ما تعاقد مع منى جبر لتلعب دور مديحة في المسلسل ولكن بقي مبلغ ١٨ الف جنيه معلقا بين التليفزيون ومديحة التي كانت قد صرفته كدفعة مقدمة لبطولة المسلسل. وظل الامر معلقا كما هو، الى ان طالب التليفزيون خلال الايام الماضية من خلال المحكمة برد هذا المبلغ من مديحة كامل. وتنتظر المحكمة خلال الايام المقبلة في هذا النزاع الذي بدأ منذ ثلاث سنوات، ولايزال مستمرا حتى الآن.

ومن داخل التليفزيون المصري ونحن نقلب في اوراق القضايا الفنية نجد ان الفنانة سهير رمزي رفعت دعوى تعويض بمبلغ ١٠٠ الف جنيه على التليفزيون والسبب في ذلك هو الاهمال الواضح والمصاحب لتصوير مسلسل «الغابة» الذي تسبب في تعطيلها ورفضها العديد من الاعمال بسبب انشغالها بتصويره واساء لها لاستغراقه وقتا طويلا اثناء التصوير.

وحكاية مسلسل الغابة حكاية طويلة. فقد بدأ تصويره منذ اكثر من عام الا ان التصوير لم ينته بعد حتى بات الامر يدعو الى الدهشة لطول مدة التصوير التي يبررها مخرج المسلسل سمير الصدفي بانه فوجىء اكثر من مرة بانشغال الاستديو وهو بداخله في تصوير اعمال ضرورية مهمة فما كان منه الا ان يخرج من الاستديو وتكرر حدوث ذلك اكثر من مرة، واضيف الى ذلك عدم انتظام بطلة المسلسل سهير رمزي في تصوير مشاهدها، وسفرها الى باريس دون ان تخبر احدا. كل هذه العوامل كانت سببا في طول مدة تصوير المسلسل.

بينما تقول سهير رمزي بطلة المسلسل: ليس من الطبيعي ان يستمر تصوير مسلسل اكثر من عام ويرجع السبب في ذلك الى عدم احترام التليفزيون لكلمته، فقد اعطانا الاستديو ولكنه طلب منا الخروج منه اكثر من مرة لتصوير اعمال اخرى. واضف الى ذلك، عدم التزام المخرج بخطة الاخراج الموضوعة. والآن لم يعد امامي الا ان ارفع دعوى تعويض عما اصابتني من جراء موافقتي على بطولة هذا المسلسل الذي اتمنى في النهاية ان يكون على مستوى جيد ويعجب المشاهدين.


سهير رمزي


مديحة كامل

خبير في الاستديو

وفي بداية العام ١٩٨٨ تعاقدت احدى شركات القطاع الخاص مع المخرج التليفزيوني احمد خضر على اخراج مسلسل «الرجل والقطار» وشرع المخرج في تكوين فريق العمل وبدأ البروفات ثم انتقل الى الاستديو ليبدأ التصوير. ومر اسبوع على بداية التصوير، الا انه فوجىء بمنتج المسلسل يفتعل معه شجارا بلااسبب ويأمره بان يغادر الاستديو فورا. فما كان منه الا ان رفع الامر الى نقابة الممثلين المصرية وتضامن معه مؤلف المسلسل وطلبت النقابة عدم رفع الامر الى القضاء على ان تتولى حل هذه المشكلة وفي الوقت نفسه رفع منتج المسلسل شكوى في النقابة يشكو فيها احمد خضر بأنه سيسبب له خسارة فادحة بسبب عدم التزامه بما تعاقد معه في العقد والذي نص على ان يقوم احمد خضر بتصوير ٢٥ دقيقة يوميا وهذا لا يحدث مما يطيل من مدة تصوير المسلسل ويسبب خسارة للشركة المنتجة. وبدأت نقابة الممثلين العمل في حل النزاع بين الطرفين. وبعد ان استمعت الى كليهما، توصلت الى ان تعين خبيرا من قبل مجلس ادارة النقابة يراقب العمل داخل الاستديو. واختاروا المخرج محمود سامي خليل. وطلبت النقابة البدء في تصوير المسلسل مرة اخرى، الا ان المخرج في هذه المرة رفض ذلك وطلب اعطاء مهلة لحين انتهائه من تصوير مسلسل «حارة الشرفاء» للتليفزيون المصري. والذي اسند اليه بعد الخلاف الذي وقع بين مؤلف المسلسل والمخرج محمد فاضل بسبب عدم التزام الثاني بتصوير المسلسل في الميعاد المحدد له. فاسند اخراج العمل الى المخرج احمد خضر ويبقى امر «الرجل والقطار» معلقا لحين تصوير «حارة الشرفاء».

قضية لعدم الاستئذان

واطرف القضايا الفنية في ملفات القضايا في محاكم مصر هي التي رفعتها اسرة المحامي ابراهيم الهلباوي ضد التليفزيون المصري تطالب فيها بوقف تصوير السهرة التي تتناول حياة ابراهيم الهلباوي وهي بعنوان «صعود وسقوط الهلباوي» لأن التليفزيون لم يستأذن من الورثة في حق انتاج قصة حياة مورثهم.

وكان التليفزيون قد اعد منذ فترة سهرة تليفزيونية مدتها ساعتان عن قصة حياة ابراهيم الهلباوي المحامي الشهير الذي صعد نجمه ولكنه هوى الى القاع بعد ان تسبب في شنق العديد من الفلاحين المصريين في قضية دنشواي الشهيرة واخرجت السهرة المخرجة انعام محمد علي التي فوجئت بأمر من المحكمة بوقف مونتاج السهرة والعمل فيها لحين البت في النزاع القائم بين الاسرة والتليفزيون المصري.

وتعلق انعام قائلة: هذا ليس من حق اسرة ابراهيم الهلباوي لانه تاريخ وهو ملك لكل الافراد وليس للتليفزيون المصري وعليه فاننا يجوز لنا ان نقدم قصة حياته دون استئذان، وعلى الجانب الآخر فان الورثة يطالبون في صحيفة الدعوى بوقف العمل في المسلسل الذي لم يعرض علينا السيناريو الخاص به، خوفا من ان يكون هذا العمل قد تم انتاجه للاساءة الى شخص ابراهيم الهلباوي. ولاتزال القضية معلقة بين الطرفين لحين البت فيها. وكان من المقرر سفر السهرة الى مهرجان مراكش التليفزيوني في اكتوبر الماضي الا ان النزاع القائم اجل اشتراك السهرة في المسابقات التليفزيونية.

حاتم ذو الفقار

وبالرغم من خروجه الى عالم الحرية الا انه يشعر بان هناك من يتربص به ويريد هدم حياته، هكذا عبر حاتم ذو الفقار عما بداخله بعد خروجه من السجن بعد انقضاء مدة العقوبة المقررة التي امضاها في السجن لاتهامه في قضية تعاطي المخدرات. وبعد خروجه علم ان النية متجهة داخل نقابة الممثلين المصرية بسحب عضويته من النقابة، وفي هذه الحالة فانه سيتوقف عن العمل الفني. ويعلق على هذا قائلا: النقابة تريد شطب اسمي من جداولها لأنني اتهمت في احدى القضايا، وهو على عكس ما منصوص في لائحة النقابة لان قضيتي لم تمس الشرف او كانت تخل بمبادىء المهنة. ولذلك فانني سألجأ الى القضاء اذا ما تم ذلك لينصفني.

وعلى الجانب الآخر فان نقابة الممثلين ارسلت الى شؤون مجلس الدولة تطلب فتوى قانونية حيال هذا الموقف، فهل يوافق اعضاء مجلس النقابة على شطب اسم حاتم ذو الفقار من سجلات النقابة او يظل فيها ويحصل على تصاريح النقابة الخاصة بالتمثيل. النية تتجه داخل النقابة الى شطب الاسم لأن قضيته اخلت بالشرف ومبادىء المهنة وايضا فهو اساء بهذه القضية الى الفنانين جميعا.

بلا حدود
تراث ريجان

قالوا عنه انه اكثر الرؤساء شعبية وجاذبية وقدرة على مخاطبة الجماهير واكتساب محبتهم. وانه كان احبهم الى قلوب الناس وان لم يكن اذكى ولا المع ولا اعلم من تولى الرئاسة الامريكية في القرن الحالي.

لكن رونالد ريجان الذي دخل التاريخ العالمي عن طريق البيت الابيض سيحتل مساحات واسعة في كتب التاريخ والسير والدراسات السياسية والاقتصادية في الاعوام القادمة.

وقد لا يكون اذكى ولا اعلم من قاد الولايات المتحدة كما سيتضح في الاعوام القادمة لكنه كان بدون شك اكثرهم شعبية ومقبولية لقدرته الفائقة على الوصول الى افئدة الناس والتلطف معهم واقناعهم بانه على حق وخصومهم على خطأ مبين.

ولو عاش جون كنيدي وواصل رئاسته لثمانية اعوام بعد ١٩٦٠ لكان من ذلك الطراز الجذاب من القيادة بالاضافة الى انه كان اعلم وانكى واكثر خبرة سياسية واكثر التصاقا بالاحداث والناس واعمق اطلاعا على مجريات الامور اول باول.

كيف سيتذكر التاريخ المعاصر رونالد ريجان؟

سأدع جانبا سلبيات عهده في الوقت الحاضر من سفك دماء الشعوب المجاورة الى تركه القيادة في معظم الاحيان لمعاونيه كما حدث في عدة حالات.

الا انه في نظري كان احد الاسباب القوية الدافعة الى احداث تغييرات عقائدية اساسية في الاتحاد السوفياتي وعن طريقه في الدول الشيوعية السائرة في فلكه.

كان اكثر الرؤساء الامريكيين عداء لموسكو والشيوعية. وهو الذي اطلق على الاتحاد السوفاتي صفة «الامبراطورية الغاشمة». ولذلك فقد امر ونفذ مشروع اعادة بناء القوات المسلحة الامريكية بشكل لم تعهده منذ الحرب العالمية الثانية. فأنفق مئات البلايين على كل افرع الجيش برا وبحرا وجوا وفضاء وما وراء الفضاء القريب ايضا. ونفذ عدة مشاريع مازالت طي الكتمان الا انه سرب دلائلها الى موسكو لتدرك مدى جديته في تحديها وتفوقه عليها.

وراح الطاقم الشيوعي الحاكم المترهل المتآكل. وجاء جورباتشوف الى الكرملين بنظريات جديدة وحيوية وادراك عصريين. وتوصل بسرعة الى قناعة بانه لن يستطيع مجاراة ريجان في سباق تسلح آخر باهظ التكاليف سيعني بالضرورة التضحية باعتمادات التنمية في سبيل تحقيقه والمزيد من الفقر والتخلف لبلاده وبالتالي ازدياد الاعتماد على استيراد المواد الغذائية بالعملات النادرة. ومن اين؟ من الولايات المتحدة.

فاتخذ قرارات حاسمة ستظهر نتائجها قريبا وسينظر اليها المؤرخون على انها من اهم ما شهده القرن الحالي على الاطلاق جنبا الى جنب مع انطلاق الصين من القمقم الشيوعي الى اعظم الاختراعات الطبية والتقنية والمعلوماتية.

اضطر جورباتشوف الى التفاهم مع ريجان:

- اولا بالخضوع الى بعض الشروط الامريكية مما ادى الى توقيع اتفاقيات استراتيجية وكبح جماح سباق التسلح.
- التخلي التدريجي عن التزمت الماركسي واتخاذ الخطوات الاولى نحو الانفتاح الاقتصادي وحرية الفرد.
- اقناع الدول الحليفة بترسم خطاه.
- الموافقة على التفاهم مع واشنطن لحل بعض المشاكل المستعصية في العالم من كمبوديا الى انجولا وما بينهما.

ويكفي ريجان فخرا مؤزرا انه احد صناع العودة الايديولوجية في العالم الشيوعي منذ ١٩١٧. والبقية تأتي.

فاروق لقمان

العدد الجديد من «الحرس الوطني»

الرياض ـ واس: صدر العدد السادس والسبعون لشهر جمادى الاخرة من مجلة «الحرس الوطني» التي تصدرها شهريا رئاسة الحرس الوطني السعودية.

وتضمن العدد مجموعة من التقارير والتحقيقات والمواضيع العسكرية والثقافية المختلفة.

والقى العدد اضواء على الميزانية الجديدة للدولة فيما خصص حديث الشهر في العدد للتعليق على الميزانية وما تحقق للمملكة من امن واستقرار ورخاء.

ومن بين المواضيع العسكرية التي تضمنها العدد موضوع بعنوان «السنن الكونية في العسكرية الاسلامية» بقلم اللواء الركن يوسف ابراهيم السلوم وموضع بعنوان «سباق التسلح في العالم الثالث واثره في خطط التنمية» بقلم طلعت احمد مسلم.

كما حتوى العدد على موضوع بعنوان «جذور الارهاب الصهيوني في فلسطين» بقلم الدكتور محمد علي حلة وموضوع بعنوان «الحرب البيولوجية والامراض الوبائية» بقلم الدكتور وليد السباعي.

مثل اليوم



خير مبارك وورق جديد والي اطعمنا عمره يزيد

هذا اليوم في التاريخ

١١ كانون الثاني (يناير)

سفاح ليبيا

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ١١ كانون الثاني (ديسمبر) سنة ١٩٥٥، توفي الماريشال غرازياني، القائد الايطالي الاستعماري المعروف.

ولم تكن وفاة عسكري ايطالي، بين مئات القادة من امثاله، لتعنينا كثيرا، لولا ان اسم غرازياني ارتبط باسم عزيز على قلوب العرب، هو عمر المختار، وبنضاله الرائع في سبيل استقلال بلاده وحريتها، ولولا انه كان المسؤول عن اعدام ذلك المناضل العربي الكبير.

ولد رودولفو غرازياني قرب فروزينون بايطالية سنة ١٨٨٢، وبدأ الخدمة في المستعمرات في وقت مبكر من حياته العسكرية، فعمل في اريتريا بين سنتي ١٩٠٨ و١٩١٣، وفي ليبيا سنة ١٩١٤، ثم اشترك في الحرب العالمية الاولى وجرح فيها، وعاد بعد ذلك الى ليبيا مرة اخرى، وشارك في القتال لاعادة احتلال طرابلس وبرقة. وكان الامتحان الحقيقي لمقدرته العسكرية هو في مقاومته الثورة الوطنية التي قادها عمر المختار مدة طويلة ببطولة ودهاء، وروع المستعمرين ايما ترويع بتوالي هجماته وحسن تدبيرها.

وسرعان ما ادرك غرازياني ان عمر المختار، والفئة القليلة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، صامدون لهجمات الطليان مها اشتدت، بما كانوا يحصلون عليه من الامدادات بالرجال والمواد والأموال من الوطنيين الليبيين.

وفي مواجهة هذا السيل من المتطوعين ومن الدعم الشعبي، عمد غرازياني الى اقامة معسكرات اعتقال كبيرة على امتداد الساحل وساق اليها السكان المسالمين، والوف الرجال والنساء، ليحول دون التحاقهم بعمر المختار وقواته. وفي الوقت نفسه انشأ خطاً من الأسلاك الشائكة يمتد على الحدود مع مصر مسافة تزيد عن ثلاثمئة كيلومتر ليمنع اجتياز المجاهدين هذه الحدود. وقد استغرق العمل في هذه الأسلاك نحو خمسة اشهر. وكانت اعمال غرازياني في ليبيا مما يندى له جبين الانسانية خجلا، حتى لقب عن جدارة «سفاح ليبيا».

وكان غرازياني يقضي اجازة في ايطالية حين بلغه نبأ وقوع عمر المختار بيد القوات الايطالية، وكان يستعد للسفر الى باريس زائرا، ولكنه غيّر اتجاهه وطار صباح يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٠ الى طرابلس، حيث اتفق مع الحاكم الايطالي العام، الماريشال بادوليو، على اجراء محاكمة خاطفة لعمر المختار، والحكم عليه بالاعدام. ثم تابع سفره الى بنغازي لتنفيذ هذه المهمة التي وضعته في عداد اكبر مجرمي التاريخ.

وفي سنة ١٩٣٤ استدعي غرازياني الى ايطالية، وفي السنة التالية ارسل بمهمة استعمارية اخرى، فعين حاكما للصومال، واشترك في عمليات العدوان على الحبشة، وكوفىء على اعماله خلالها بترقيته الى رتبة ماريشال.

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية عين غرازياني قائدا عاما للقوات الايطالية في افريقيا الشمالية، ولكنه، شأن كثير من الجنرالات الاستعماريين الذين تمرسوا في قمع الحركات الوطنية في المستعمرات، فشل فشلا ذريعا حينما واجه خصما اوروبيا، وجيشا عصريا منظما، وقبل نهاية عام ١٩٤٠ مني بخسارة جسيمة امام الجنرال ويفل.

وحينما أسس موسوليني حكومة الجمهورية الفاشيستية في شمال ايطالية تحت الحراب الالمانية، اختار غرازياني وزيرا للدفاع، ففشل مرة اخرى في تنظيم جيش فاشيستي. وفي نيسان (ابريل) ١٩٤٥ ألقت قوات الحلفاء المنتصرة القبض على غرازياني. ولكن الحكومة الايطالية طلبت ان تكون محاكمته على ايدي مواطنيه، فجلب الى المحاكمة في سنة ١٩٤٩ واستمرت محاكمته حتى سنة ١٩٥٠ وصدر الحكم عليه بالسجن لمدة ١٩ عاما، وكانت المدة التي قضاها في السجن قد خفضت من محكوميته، ثم خفضت منها فترة أخرى، وأطلق سراحه بعد بضعة اشهر.

قضى غرازياني الذي كان يلقب يوما «اسد الصحراء» بقية ايامه ملوما محسورا، ونشر طرفا من مذكراته في كتاب عنوانه «الجبهة الجنوبية»، حتى قضى نحبه غير مأسوف عليه ـ لا من اعدائه ولا من ابناء وطنه ـ في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، أي في ١١ كانون الثاني (ديسمبر) سنة ١٩٥٥.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

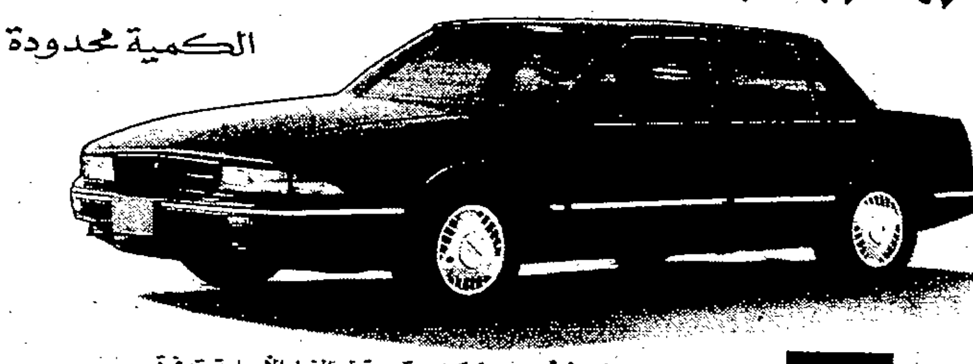
الكلمات المتقاطعة

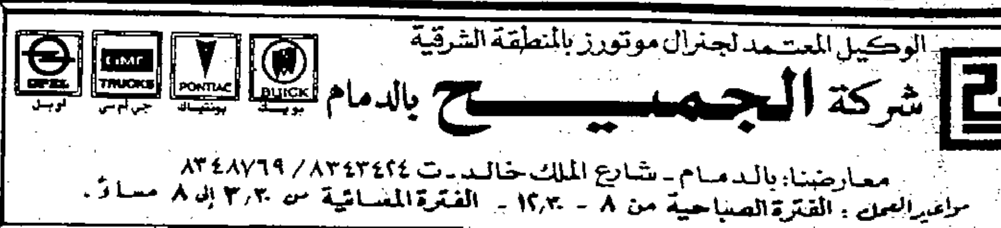
الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية

الحل السابق: محمد الموجي







الدعوة الى احداث مرصد لغوي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتمت الايام الدراسية لبحث سبل رفع مستوى تعليم اللغة العربية واللغات الاجنبية التي نظمتها وزارة التربية الوطنية في الرباط، بمشاركة حوالي ٦٠٠ من رجال التعليم يمثلون رؤساء الجامعات والعمداء ورؤساء الشعب وعددا من الاساتذة الجامعيين ومديري الاكاديميات والمثقفين العامين ونواب الوزارة ومديري مراكز تكوين الاساتذة والمعلمين ومجموعة من المفتشين والمديرين والمعلمين.

وتميز اليوم الاخير من هذه الندوة بتلاوة التوصيات الختامية، وكلمة محمد القباج وزير الاشغال العمومية، التي ابرز فيها الدور الذي يقوم به التكوين المهني كوسيط بين ميدان التعليم وسوق الشغل، واكد على انعكاس نتائج هذه الندوة على تكوين الشباب المغربي مهنيا لدخول هذه السوق بالنسبة للمجالات التي تستعمل اللغة العربية واللغات الاجنبية، وقال ان هناك رصيدا لغويا مهما يجب استثماره ليلعب المغرب دوره ولتمكين الشباب من ايجاد فرص العمل بالخارج.

واعلن بعد ذلك الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية الوطنية اختتام هذه الايام الدراسية، موضحا حرص وزارته على تنفيذ التوصيات وعرفها على بعض المختصين لتقديم التفاصيل بشأنها بهدف ارساء الافكار والتصورات التي تقوم عليها سياسة التعليم في المغرب.

وعرض الوزير المغربي، في اجتماع بممثلي وسائل الاعلام، اهم النتائج التي أسفرت عنها، وصنف التوصيات الى توصيات تحدد المحاور الاساسية واتجاهات تحسين اللغة العربية واللغات الاساسية، وافاد بان تنفيذها، الذي سيتم على المدى القريب والمتوسط، يتطلب استعدادا تربويا وماديا وبشريا، اضافة الى توصيات انتقالية تهدف توفير مستلزمات التوصيات السابقة، وهي توصيات عاجلة لمواجهة خصوصيات الظرفية الراهنة، وأوضح ان عناصر التوصيات الاولى ترتبط بالبرامج والمناهج وتكوين المعلمين والاساتذة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، واستثمار الانشطة الموازية، وادخال الفنيات المتطورة في مجال التقديم التربوي.

وتنص التوصيات على ضرورة طبع محتويات البرامج بالطابع الاسلامي واعادة صياغة المقررات الدراسية صياغة توضح الاهداف العامة والنوعية والاجرائية لكل مادة ولكل مستوى، مع الحرص على تكامل المناهج وانفتاح بعضها على بعض، مع الاهتمام بالجانب التطبيقي في تدريس مختلف المواد.

وفي ما يتعلق باللغة العربية تنص التوصيات على ضرورة الاستفادة من التطور الايجابي نتيجة تعريب تعليم المواد العلمية. كما تنص على ضرورة الاهتمام بالاصيل من التراث اللغوي والفكري والادبي على المستوى المغربي والعربي، وعلى ضرورة استمرار دروس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة، واحداث تخصصات تعتمد على اللغة العربية في بعض المجالات الفنية كالصحافة والنشر والترجمة والتوثيق والاعلاميات في المؤسسات الجامعية المختصة، وادخال الانسانيات بالعربية في الدراسات العلمية والطبية والفنية.

وتشجيع التلاميذ على الاقبال على تعلم اللغات الاجنبية وتوجيه عدد متزايد من التلاميذ نحو اقسام اللغتين الاسبانية والالمانية لما لهما من رصيد علمي وثقافي وحضاري. وتم اقتراح تعميم الفرنسية في الاقسام الاعدادية. وتنص التعليمات على ادخال دروس الترجمة تدريجيا منذ التعليم الثانوي في الشعب العلمية وبعدها في الشعب الادبية.

واكدت التوصيات على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية وزيادة العناية بالمكتبات المدرسية والجامعية، وتكثيف الانشطة الموازية وتوفير جو من التباري والتنافس بين صفوف التلاميذ. واجمع المشاركون على ضرورة احداث مرصد لغوي وطني يهتم بتتبع التطورات التي يعرفها تعليم اللغة العربية واللغات الاجنبية في بلادنا ووضع المقاييس الموضوعية لتقويم المكتسبات اللغوية للتلاميذ والطلبة، واحداث هياكل مكونة من اساتذة الاختصاص يعهد اليها بمهام التتبع والتقويم والاشراف.

وتتمثل الاقتراحات العاجلة في:

● احداث لجان وطنية لتزويد الاساتذة في التعليم الثانوي والعالي بالتوجيهات والوثائق التربوية في مجال تعزيز تعليم اللغة العربية واللغات الاجنبية.

● تكثيف التنسيق بين التعليم العالي والثانوي، وتنظيم لقاءات بين اساتذة المرحلتين.

● تخصيص حصص في بداية السنة الاولى الجامعية كمدخل لمراجعة الدروس العلمية التي تلقاها الطلبة في الثانوية العامة.



من مآسي الهجرة

ام لاجئة من فيتنام الى هونج كونج تطعم وليدها بينما وقف وراءها زملاء لها في الهجرة ينتظرون دورهم للحصول على طعام



● البروفسور لارس استاذ القسطرة القلبية وتوسيع الشرايين التاجية وصمامات القلب بجامعة جوتنبرج في السويد وصل الى جدة للعمل في مستشفى الدكتور سليمان فقيه. ويعتبر البروفسور لارس احد الاطباء العالمين في توسيع الشرايين التاجية وصمامات القلب بدون جراحة وهو من القلائل الذين يقومون بتوسيع عدة شرايين تاجية دفعة واحدة وله ابحاث متعددة في هذا المجال.

* * *

● جميل محمد الرموان تم تعيينه مديرا للدعاية والعلاقات العامة لمجلة «تجارة الشرق الأوسط» البريطانية في مدينة جدة.

* * *

● الدكتور سعيد محمد ابراهيم، طبيب الاسنان بعيادات الدكتور الطوسي في جدة غادر السعودية لقضاء اجازته السنوية في مصر.

* * *

● تشارك سلطنة عمان في الدورة التدريبية العربية حول مكاتب الاستخدام التي ينظمها المركز العربي لتطوير ادارات العمل وتعقد في تونس خلال الفترة من ٢٣ يناير وحتى ١١ فبراير ١٩٨٩.

ويمثل السلطنة في الدورة هلال بن مرهون المعمري مدير دائرة التوظيف في المديرية العامة لشؤون العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وتهدف الدورة الى دعم القدرات المهنية والعلمية للمسؤولين عن مكاتب الاستخدام بما يساهم في تطوير عمل واجهزة مكاتب الاستخدام في البلدان العربية ويكفل تعزيز دورها في تحقيق تنمية الموارد البشرية والاستخدام الامثل لها وذلك في اطار برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكين المشاركين من الاطلاع على احدث الطرق والاساليب المتبعة في مجال تنظيم وسير عمل مكاتب الاستخدام واتاحة الفرصة لتبادل الاراء والمعلومات بسياسات الاستخدام والهجرة ودور تنظيم مكاتب الاستخدام بالدول العربية في ضوء مستويات العمل الدولية والعربية بالاضافة الى تزويد المشاركين ببعض المبادىء الاساسية حول توظيف الكمبيوتر في معالجة مواضيع الاستخدام.

نبيل شعيل فنان كويتي يحلم بالانطلاق عالمياً

صوت من الكويت مليء بالشجن

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر العطار:

قدم نبيل شعيل في سنوات قليلة العديد من الاغنيات الكويتية التي اثرت فن الاغنية الخليجية وقفزت بها خطوات على ساحة الغناء منذ بداية الثمانينات.

ونبيل شعيل يعد احد الاصوات الغنائية البارزة الان في الكويت بما يتميز به من دفء وشجن الاداء المليء بأحاسيس الشباب وهدير النبع المتدفق بالعطاء والواعد بالانطلاق بالاغنية الخليجية الى النطاق العالمي. واثناء زيارته الاخيرة لدمشق التقت به «الشرق الاوسط» واجرت معه حوارا اتسم بصدق التعبير وبساطة الرؤية الفنية لعالم الغناء في بلاده.

● في السنوات الخمس الماضية برزت في الكويت اصوات كثيرة تميز معظمها بالاداء الواعد ما هو موقعها في ساحة الغناء الكويتي والاغنية الخليجية بوجه عام؟؟

ـ تعتبر الاغنية الكويتية الآن، الاغنية الاكثر شيوعا في المنطقة بعد الاغنية العراقية لما تتميز به من تاريخ وعراقة. والاغنية الكويتية على الرغم من حداثتها فانها استطاعت ان تحقق وخلال سنوات اكثر مما كان يتوقع لها. وبرزت في الكويت اسماء عديدة استطاعت ان تجد لها مكانة عربية ومن هذه الاصوات علي عبد الستار، وعبد الله الرويشد، وربيعة الفهد وغيرهم. وتقف بهم الاغنية الكويتية لتكون رديفا للاغنية الخليجية.

● يلقب نبيل شعيل «ديمس روسوس العرب» هل انت راض عن هذا اللقب؟؟

●● ديمس روسوس مطرب عالمي عريق وله شهرته الواسعة وجمهوره العريض، وربما القاسم المشترك بيننا هو «البدانة» والصوت الرخيم. واعتقد ان «لقب ديمس روسوس العرب» قد يكون غير محبب لي وان كان غير مسيء ويبقى فقط اللقب الذي اطلقه جمهور عشاق الاغاني التي اؤديها «بلبل الخليج» احب الالقاب الى نفسي.

● هل تسبب لك «البدانة» عائقا ومضايقات وما هي!!

●● لا شك في ذلك، وان كنت قد نجحت في اتباع ريجيم قاس في احد مصحات تشيكوسلوفاكيا لمدة ٤٥ يوما تخلصت فيها من ٢٥ كيلوجراما واتمنى ان اواصل مثل هذا الريجيم لاتخلص من ١٥ كيلوجراما اخرى.

● ما هي الاغنية التي صنعت نبيل شعيل المطرب؟؟

●● لا توجد اغنية معينة صنعتني كمطرب، بل اعتقد انني كمطرب صنعت مجموعة من الاغاني الناجحة. ولكن هناك اغاني يحبها الناس وتصبح بعد اذاعتها وانتشارها ملكا لهم. ومثل هذه الاغنيات تكون لها مكانة خاصة عندي ومن اهم هذه الاغنيات «انا منساك لو بتنسى» و«لايق عليك لايق» و«سكة سفر» و«صادني بغرامك» واعتقد ان هذه الاغنيات كان لها دور في حب الناس لنبيل شعيل واغانيه.

● هل انت راض عن نفسك كمطرب؟؟

●● انا راض عن نفسي كل الرضا، وان كان هناك بعض الانتقادات من الاعلاميين فهذا شيء طبيعي. فكل شخص يوضع تحت الضوء لا بد وان يكون موضع نقد. وعموما انا دائما اجتهد في عملي واختار اللون الذي اقدمه بدقة واحترم الناس لان حبهم واحترامهم لي هما مصدر سعادتي وسروري.

● وانتشار نبيل شعيل على الساحة العربية؟

●● الحمد لله انتشرت انتشارا عربيا جيدا، وفوجئت في سورية بان الجمهور يعرفني جيدا من خلال اشرطة الكاسيت وهو حافظ لمعظم اغاني. الشيء ذاته بالنسبة للجمهور اللبناني والجمهور الاردني اما في مصر فقد حققت شهرة واسعة من خلال اشرطة الكاسيت.

● من كان وراء اتجاهك للغناء؟؟

●● الفضل يرجع الى اصدقائي والثقة التي منحوني اياها حيث كنت اتطلع دائما الى تحقيق بعض النجاح الذي وصل اليه المطربون الناجحون وان كان انتشار هؤلاء الفنانين لا يرضي ما في داخلي من طموح لانني اسعى للانتشار ليس على المحيط العربي فحسب بل الانتشار على الصعيد العالمي وهذا من حق اي فنان عربي طموح.



المطرب الكويتي نبيل شعيل

● هل لديك مشروع للتعامل مع الملحنين المصريين؟

●● الواقع انا اؤمن بان الكلمة ابنة بيئتها فاذا خرجت من نطاق بيئتها ستفشل حتما. فالكلمة الكويتية لا يمكن ان يحس بها سوى الملحن الكويتي او الخليجي.

حقيقة الملحن المصري يمكنه ان يبدع لحنا للكلمة المصرية ولكنني انا ابن بيئة لا ارضى لنفسي الا ان اغني من كلام بيئتي. ولا اعتبر هذا تعصبا للكويت لانني عربي قبل ان اكون كويتيا او خليجيا.

● على ذكر البيئة نلاحظ ان معظم اغانيك مليئة بالايقاع الغربي؟؟ بماذا تفسر ذلك؟

●● هذا الايقاع او الريتم الذي تتحدث عنه هو الريتم الخليجي السريع وهو قريب من ريتم الديسكو ولكنه في الحقيقة خليجي.

● هل ستحاول في المستقبل ان تلحن لنفسك؟

●● الآن لا افكر بهذا ابدا فانا مطرب قبل ان اكون ملحنا.

المناخ السيىء مستمر في لبنان

بيروت ـ ق.ن.ا : اغلق ميناء بيروت وعدد من الموانىء اللبنانية الاخرى على ساحل البحر الابيض اعتبارا من فجر امس بسبب رداءة الطقس.

ويسود لبنان مناخ سيىء مصحوب بهطول غزير للامطار على الساحل والبقاع في حين تهطل الثلوج بغزارة على المناطق الجبلية اعتبارا من ارتفاع ٦٠٠ متر عن سطح البحر.

وقد اغلقت الثلوج الغزيرة الطريق الدولية التي تربط بين دمشق وبيروت بالاضافة الى عشرات الطرق الجبلية الرئيسية والفرعية من مختلف مناطق الجبل والمرتفعات القريبة من العاصمة بيروت.

ويسجل منذ صباح امس تدني درجات الحرارة بشكل ملحوظ حيث سجلت في بيروت صباح امس ٤ درجات مئوية في حين بلغت في منطقة الارز باعلى جبال لبنان ٧ تحت الصفر وفي بعض ضواحي بيروت الشرقية ٣ تحت الصفر وفي منطقة البقاع درجة مئوية واحدة فوق الصفر.

وتعد هذه أسوأ موجة برد تضرب لبنان منذ اكثر من ١٥ سنة ويترافق هذا الطقس السيىء مع انقطاع التيار الكهربائي عن معظم احياء العاصمة اللبنانية بيروت الامر الذي دفع عددا كبيرا من السكان الى عدم الخروج امس الى اعمالهم.

وجوه للأحداث

ألبرتو مورافيا
٦٠ سنة من الانتاج الفكري

على رغم سنواته الواحدة والثمانين فان الكاتب الايطالي الكبير البرتو مورافيا لايزال مصرا على مواصلة الكتابة معتبرا اياها تسليته الوحيدة في شيخوخته.

ويقول مورافيا انه لا ينوي التقاعد اذ انه لا يمكن مطالبة الكتاب بالتوقف عن الكتابة لانهم ليسوا جزءا من البيروقراطية ويضيف: يعتزل الكاتب عندما يموت.

وقد اثير الكثير من الجدل حول كتابات مورافيا وثار عليه دكتاتور ايطاليا الراحل موسوليني وكذلك الفاتيكان، غير انه لم يتراجع عن اسلوبه في الكتابة القائم على معالجة مواضيع معقدة باسلوب واضح.

امضى البرتو مورافيا القسم الاكبر من حياته في مدينة روما التي يعشق والتي ظهر عشقه لها في عدد من الروايات التي الفها. وقد اعتذر عن عدم تلبية سلسلة دعوات تلقاها لزيارة دول اجنبية.

* * *

● ولد البرتو مورافيا في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٧.

● تزوج مرتين: الاول في العام ١٩٤١ من السا مورانتي والثانية في العام ١٩٨٦ من زوجته الحالية كارمن ليليرا التي تبلغ السادسة والعشرين من العمر.

● عمل طويلا في حقل الصحافة ثم تحول الى الادب وصدرت له عدة مؤلفات منها:
«لاما شيرتيا» عام ١٩٤١، «اوجوستينو» عام ١٩٤٤، «لا رومانا» عام ١٩٤٧، «الحب والزواج» عام ١٩٤٩، «الانتباه» عام ١٩٦٥، «المسرح» عام ١٩٦٨، «الحياة الداخلية» عام ١٩٧٨، «الحياة الحلوة» عام ١٩٧٨، و«الفردوس» عام ١٩٧٨، «صوت البحر» عام ١٩٧٩، «الثورة الثقافية في الصين» عام ١٩٨٠، «رحلة الى روما» عام ١٩٨٧.

● تحول عدد من قصصه الى افلام سينمائية ناجحة مثل «المصلح» الذي اخرجه للسينما برناردو بيرتولتشي و«امرأتان» الذي اخرجه فيتوريو دي سيكا ولعبت دور البطولة فيه صوفيا لورين.

وبرغم تقدمه في السن فان البرتو مورافيا لايزال يتمتع بالحيوية. وهو يخصص ساعتين في اليوم للكتابة.

متغيرات طارئة في العلاقات الاجتماعية الالمانية

ميونيخ ـ من جوستاف بوني: تطرح المتغيرات الاجتماعية في المانيا الغربية مجموعة من العوامل السلبية التي تلقي بانعكاساتها على الحياة الاسرية وبما يسهم في تعميق ظواهر ارتفاع نسبة الطلاق، وتزايد المواليد غير الشرعيين، وعزوف الكثير من الشباب عن الزواج، وتفضيل العيش معا دون ابرام عقود الزواج الشرعية سواء الكنسية منها او في مكاتب السجل المدني.

وازاء تفشي تلك الظواهر في محيط العلاقات الاجتماعية، اصبح الحنين الى تلك الروابط القديمة التي صورها الفنان الالماني الشهير لودفيج ريختر (١٨٠٣ ـ ١٨٨٤) قبل اكثر من مائة عام، ووجدت طريقها الى البطاقات البريدية عن الاسرة الالمانية السعيدة المحاط فيها الابوان بعشرة ابناء، نبعا وذكرى من ذكريات الماضي المستحيل العودة.

فقد تغيرت الملامح التي تركت انطباعاتها لدى الفنان خلال القرن الماضي، ووصلت بدلا منها واقعية العصر الغربي الذي سجل وقوع الطلاق بين اكثر من نصف الزيجات التي تتم في كل عام، وانفصال الابناء عن اسرهم، وكثيرا من التمزق في الصورة الرومانسية القديمة.

اذ غالبا ما تنتهي زيجات الشباب قبل استكمال عامها الثاني، فيما تشير الاحصائيات الرسمية للحكومة الالمانية الى افتقاد ما يقرب من ٥٠ في المائة من اعداد الاطفال المواليد في كل عام الى وجود الأباء في الاسرة التي يشبون فيها فيما بعد. بالاضافة الى نسبة ضئيلة من الشباب (٢ في المائة) يقيمون مع آبائهم وفي اطار الاسرة الواحدة.

وفي المؤتمر الذي عقد حديثا لمناقشة مشاكل الاسرة الالمانية والمتغيرات التي طرأت عليها خلال الاعوام المائة الاخيرة في جامعة دورتموند في ويستفاليا بولاية شمال الراين، اعربت احدى عالمات الاجتماع عن اسفها لحقيقة استحالة عودة ايام الماضي التي عرفت استقرار الاسرة الالمانية.

كما كان الاحصاء العام الذي اجري في المانيا الغربية عام ١٩٨٧ قد اشار الى الزيادة في اعداد الاشخاص الذين يقيمون وحدهم سواء من الرجال او الفتيات في السنوات العشر الماضية وبنسبة ٣٤,٦ في المائة وان ٤ في المائة من مجموع افراد الشعب الالماني من المطلقين والمطلقات، اما تلك العائلات التي يصل عدد الابناء في الواحدة منها فلا تزيد على ١٨٠ عائلة.

ويقول ردولف بيتنجر احد المسؤولين في معهد الشباب الالماني في ميونيخ: رغم ان «الجماعية» هي احدى سمات مظاهر الحياة في المجتمع الالماني الا ان اطار الاسرة الطبيعية يمثل الاقلية في محيط العلاقات الاجتماعية. فقد تزايدت اعداد الذين يفضلون العيش معا دون عقود شرعية ولعدة سنوات قبل الاقدام على الارتباط بالزواج التقليدي وانجاب الاطفال.

فيما ينظر البعض منهم الى مثل هذه العلاقات على انها بديل للفكرة التقليدية عن الزواج التي يرفضونها. وهناك ما يقرب من مليون و ٣٠٠ الف من الاباء والامهات الذين افرزتهم تلك العلاقات التي تمت خارج اطار الزواج الشرعي.

ويعتقد الخبراء الالمان ان عوامل التغيير في العادات والقيم بين اوساط الشباب انما تشكل الاسباب الحقيقية وراء انحسار الصورة التقليدية للاسرة، بالاضافة الى تفضيل شرائح شبابية عريضة تأجيل بناء حياتهم الاسرية الخاصة الى ما بعد الحصول على درجاتهم العلمية العالية وتحقيق معدلات مرتفعة في الدخول.

اكتشاف بدائل للعظام البشرية

القاهرة ـ واس: توصل فريق بحث علمي من كلية العلوم جامعة القاهرة الى انتاج ستة انواع من السيراميك يمكن استخدامها كبدائل لعظام الجسم التالفة حيث ان لها خصائص تركيب عظام الجسم البشري من حيث نفاذية المحاليل والصلابة.

وقد تم زرع هذه الانواع في اجسام حيوانات التجارب وثبت نجاحها ولم يحدث ادخالها في الجسم اية اثارة للجهاز المناعي ولم تتكون اجسام مضادة لطردها.

وقال رئيس قسم الفيزياء الحيوية في علوم القاهرة الدكتور فاضل محمد علي: ان استبدال العظام باجسام اخرى تمثل مشكلة صحية خاصة اذا كان الجزء المستبدل يحتوي على نخاع العظم الاحمر الذي يلعب دورا في انتاج الدم في الجسم.

واضاف الدكتور فاضل ان الفريق نجح في تصنيع ٣٨٠ نوعا من السيراميك كانت من بينها ستة انواع شديدة الشبه بتركيب العظام لاحتوائها على نسبة خاصة من الكالسيوم والفوسفور تتشابه مع خصائص تركيب عظام الجسم مما يغني عن زرع مواد معدنية كبدائل لهذه العظام.

وقد تم تصنيع انواع السيراميك المختلفة التراكيب من محروقات العظام بعد اضافة بعد المواد اليها ثم حرقها في درجات حرارة مختلفة للوصول بخصائصها الى خصائص مشابهة للعظام.





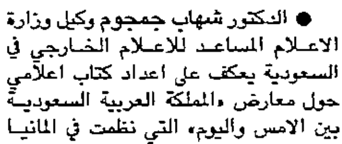
اضخم تمساح في العالم

تمكن شابان استراليان من اصطياد تمساح حي في نهر بروسبرباين بعد مطاردة مضنية. والتمساح يعتبر اضخم حيوان من نوعه في العالم اذ تجاوز وزنه الطن. وسيجري وضعه في الحديقة الخاصة بالتماسيح في مدينة روكامبتون الاسترالية.

باريس تستعيد روائع جوجان

بعد غياب استمر اربعين سنة، تطل روائع الرسام الفرنسي الكبير بول جوجان على الجمهور الباريسي من خلال معرض يقام في القصر الكبير في العاصمة الفرنسية ويضم مجموعة من رسوم جوجان ولوحاته ومنحوتاته. وفي الصورة احدى السيدات تتأمل لوحة لجوجان.

عرب وعجم



جاك شيراك — عدنان اكبر — هاريسون فورد — فاروق ابي اللمع

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع مع السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية والتعليم العراقي واستعرض معه العلاقات بين البلدين وخصوصا في المجالات التربوية والثقافية والعلمية.

* * *

● السيد محمد الهادي خليل، وزير التربية التونسي اجتمع مع الدكتور مسارع الراوي المدير العام الجديد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

* * *

● السيد خالد احمد الجسار، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي وصل الى بغداد للمشاركة في اعمال المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي بدأ اعماله امس.

* * *

● الدكتور حسن بنوي الميناوي اخصائي وجراح الاذن والانف والحنجرة في الرياض سافر الى القاهرة في اجازة قصيرة تستمر اسبوعين.

● عدنان اكبر، مصمم الازياء السعودي تلقى برقية تهنئة من جاك لانج، وزير الثقافة الفرنسي بمناسبة حصول المصمم الفنان على الجائزة الكبرى للاناقة (ترانيف). واشاد الوزير بمقدرة الفنان على دمج التراث الشرقي والاناقة الغربية.

* * *

● شيري هايت، الكاتبة الامريكية تصل الى لندن قبل نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ضمن حملة الترويج لكتابها الجديد «النساء والحب».

● السيد عبد العزيز حمد الصقر، رئس غرفة تجارة وصناعة الكويت استقبل رئيس مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية الدكتور هشام نشابه وبعض اعضاء مجلس امناء المؤسسة. وتم في الاجتماع استعراض نشاطات مؤسسة الدراسات الفلسطينية والوسائل الكفيلة بتطويرها وتدعيمها.

* * *

● هاريسون فورد، الممثل الامريكي يصل الى لندن في شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

● خليل اسامة المطرب اللبناني السوري الاصل يزور الرياض في رحلة عمل زار خلالها التلفزيون السعودي والاذاعة والتقى بالمسؤولين فيهما. خليل يستعد حاليا لبعض الاعمال الخاصة للتلفزيون السعودي.

* * *

● احمد دحبور الشاعر الفلسطيني قدم امس امسية شعرية في الدوحة ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الفلسطيني الثالث بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

● المير فاروق ابي اللمع، الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية سيقوم بجولة اوروبية في الربيع المقبل تشمل باريس ولندن وروما وبون.

* * *

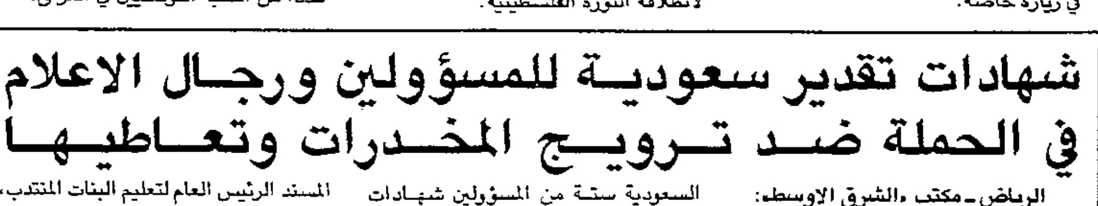
● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي في السعودية يعكف على اعداد كتاب اعلامي حول معارض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» التي نظمت في المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وجمهورية مصر العربية وما حققته من مكاسب اعلامية واقبال جماهيري.

* * *

● جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا السابق ورئيس مجلس بلدية باريس تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● ماهر حنين، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لطلبة تونس وصل الى بغداد ليشرف على مؤتمر فرع الاتحاد الذي يضم عددا من الطلبة التونسيين في العراق.



شهادات تقدير سعودية للمسؤولين ورجال الاعلام في الحملة ضد ترويج المخدرات وتعاطيها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في السعودية ستة من المسؤولين شهادات تقدير لمشاركتهم في حملة التوعية باضرار المخدرات التي تنفذها الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالتعاون مع اللجنة الوطنية. كما منح العميد ابراهيم بن علي الميمان مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالنيابة شهادات تقدير من الدرجة الثالثة لستة آخرين من المسؤولين ورجال الاعلام.

وذكر العميد الميمان ان هذا التقدير يأتي ضمن خطة تقوم بها الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات لتقدير كل من يبذل جهدا او نشاطا في سبيل القضاء على آفة المخدرات سواء عن طريق التعاون او الابلاغ عن مهربي ومروجي ومتعاطي المخدرات او المشاركة والمساهمة بنشر التوعية باضرارها واخطارها المختلفة من خلال وسائل الاعلام.

الذين تم تقديرهم من الامير فيصل بن فهد هم: امير المجمعة حمد عبد الرحمن الخثلان، الدكتور صالح بن احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب، الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز السويلم وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية، الشيخ عبد العزيز عبد الرحمن المسند الرئيس العام لتعليم البنات المنتدب، العقيد خالد محمد الظاهري مدير ادارة الرقابة في الادارة العامة لمكافحة المخدرات، احمد حمود النافع مدير مدارس التربية النموذجية بالرياض اما الذين منحوا شهادات تقدير من الدرجة الثالثة من قبل العميد ابراهيم الميمان فهم: الشيخ عبد الرحمن احمد حسن قاض بالمحكمة الشرعية بالخفجي، العقيد خالد عبد الجليل حلبي مدير الضبط الجنائي بمكة المكرمة، محمد عبد الرحمن رمضان مدير مكتب رعاية الشباب بمكة المكرمة، سليمان تركي العصيمي مدير التحرير بجريدة الرياض، مفضي عياد الجهني مدير مدرسة الملك عبد العزيز بن مروان بجدة، امجاد محمود رضا رئيسة تحرير القسم النسائي بجريدة عكاظ. وقد ناشد العميد الميمان جميع المواطنين والمقيمين بالتعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات من خلال المشاركة والمساهمة معها في الحملة التي تقوم بها ضد آفة المخدرات عن طريق نشر المواضيع والمقالات بالصحف المحلية والتعاون معها بالابلاغ عن اي حالة يشتبه فيها سواء بالحضور شخصيا للادارة العامة او الاتصال برقم غرفة العمليات (٩٩٥).

الوفد التركي يزور المركز العربي للدراسات الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في مكتبه وكيل وزارة الداخلية التركي وجدي كرتول يرافقه وكيل وزارة مساعد لمجلس الوزراء اسماعيل اكن ومدير معهد الادارة العامة نوري نورتوب الذي يزور المملكة حاليا وقد تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والتعاون المشترك بين المركز والاجهزة الامنية في تركيا.

وقدم رئيس المركز للضيف شرحا عن الدور الذي يقوم به المركز من خلال قطاعاته المختلفة لخدمة الامن في الدول العربية.

وقال وكيل وزارة الداخلية التركي في ختام جولة شملت قطاعات المركز رافقه خلالها رئيس المركز: استعرضت مع الدكتور فاروق مراد نشاطات المركز التي توضح بجلاء الامكانيات المتاحة لهذا المركز والجهد الكبير من قبل القائمين عليه.

اختتام مؤتمر الملحقين الثقافيين القطريين

الدوحة ـ ق.ن.ا: اختتمت امس اعمال الاجتماع الخامس للملحقين الثقافيين لدولة قطر في الخارج التي استمرت اسبوعا.

وصرح السيد عبد الرحمن نعمة جابر مدير الشؤون الثقافية في وزارة التربية والتعليم بان الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم التقى مع الملحقين الثقافيين وزودهم بتوجيهاته وتعليماته فيما يتعلق بمهامهم في تعزيز العلاقات الثقافية والتربوية مع الدول الشقيقة والصديقة ومضاعفة الجهود في رعاية الطلاب القطريين المبتعثين في الخارج.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاجتماع عقد عدة لقاءات بين الملحقين الثقافيين والمسؤولين في وزارة الصحة العامة وجامعة قطر تم خلالها بحث المسائل المتعلقة ببعثات الوزارة والجامعة.

كما عقد الملحقون الثقافيون عدة لقاءات مع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم نوقشت خلالها الامور المتعلقة بالعلاقات والاتفاقات الثقافية مع الدول الشقيقة والصديقة وبعض المواضيع الخاصة بطلاب البعثات في الخارج.

أبيض وأسود

الحل هو في استخدام الاقنعة لا في منع الاسلحة الكيماوية

يبدو ان ذاكرة العالم لا تستوعب الكثير من التفاصيل التاريخية الحديثة. قبل عشرين عاما مضت فقط كانت الولايات المتحدة مشغولة بحرب شارك فيها اكثر من مليون من ابنائها على ضفاف جنوب شرق اسيا. حرب تمركزت في فيتنام وشملت الدول المجاورة التي كانت تتعرض للقصف او كانت تستخدم كمواقع للتدريب ومخازن لحفظ الاطعمة والاسلحة.

نعود بالذاكرة لتلك الفترة، لانها فترة حفلت بتجارب مهمة ادت الى تطوير الاسلحة الكيماوية التي يثار حولها اليوم الضجيج. بل واستخدمت فيها كل انواع الاسلحة الحارقة التي اسقطت على مواقع مدنية ايضا اثناء التراجع الامريكي.

الطائرات الامريكية احرقت اراضي شاسعة من الاحراش الفيتنامية بحجة ملاحقة عصابات الفيت كونج، تلك الحرائق التي استخدمت فيها اسلحة كيملوية اصابت آلافا من الفيتناميين الذين لايزال بعضهم احياء وبتشوهات خلقية مفزعة.

اليوم في باريس هناك دعوة الى حظر الاسلحة الكيملوية وطرح مسودة اتفاقية دولية تحظر على كل دول العالم الثالث، بشكل خاص، استخدام الاسلحة الكيماوية وقبل ذلك تصنيعها. فما هو رأي المجتمع في العالم النامي حتى ولو كان مغلوبا على امره؟ حيث انه لابد لكل منا موقف تجاه قضايا لم تصبح امرا مسلما به بعد، فان مراجعة اخلاقيات تصنيع هذه الاسلحة واستخدامها امر ملح اليوم بغض النظر عن الاتفاقيات التي تتوصل اليها الدول في باريس.

فقد تعلمنا ان الامم نادرا ما تفسح مجالا للالتزامات الدولية في ان تحرمها من حقها في الدفاع عن نفسها عندما تواجه الخطر. بل ان الدول الكبرى كثيرا ما كانت ترعى مصالحها، وليس فقط امنها القومي المباشر، قبل ان ترعى الاتفاقيات الدولية. فالمصالح تجيء قبل الاخلاق في عالم السياسة.

وقبل ان نتخذ موقفا فكريا من موضوع الاسلحة الكيملوية من المناسب ان نعرف بعض المسلمات الاولى. فالدول الصغيرة لن تتمكن من استخدام هذه الغازات ضد دول كبرى، لأن الاخيرة تملك يدا اطول في ميدان الردع. ثانيا لن تتوقف الدول الصغيرة من استخدام الاسلحة الكيماوية ضد دول صغيرة اخرى كما يحدث الامر في قنابل النابالم المحرمة وقتل الاسرى وغيره من انتهاك للاتفاقيات الدولية. فتصنيع الاسلحة الكيماوية رخيص الثمن وتقنيتها غير معقدة. الدول الصغيرة، معظمها، وقعت على اتفاقية تحريم استخدام الاسلحة الذرية لسبب بسيط جدا، انها لا تستطيع الحصول او تصنيع هذا السلاح الباهظ الثمن، المعقد تقنيا. ولو استطاعت تحقيق ذلك فهي ستضرب بالاتفاقية عرض الحائط.

ثالثا، ان ضحايا الاسلحة الكيماوية في الغالب هم من المدنيين لا العسكريين.

ومن خلال رؤية تتجاوز الانف قد يجوز الاتفاق مع المبدأ القائل ان انتشار الاسلحة الكيماوية بين الدول النامية هو امر يهدد الدول النامية نفسها ويزيد من احتمالات الحروب في ما بينها. ولكن في الوقت ذاته يجب الا ننسى ان مبدأ التمييز في المعاملة هو على القدر ذاته من الخطورة. فالسماح لدولة مثل اسرائيل تتمتع بالدعم التقني والعسكري والمالي ببناء ترسانة نووية ضخمة، والتغاضي عنها عندما تستخدم قنابل الكلوستر وغيرها هو نفاق لا يجوز السكوت عنه.

في محكمة باريس، لانها تبدو كذلك، تشبه محكمة الغاب التي يتزعمها الاسد وتقف على يمينه ويساره الحيوانات الكاسرة. فهي تفرض على الدول الصغيرة ما لا تقبل الالتزام حتى ببعضه.

العالم النامي سيستمر في اهتماماته الدفاعية والهجومية ولن تجدي اتفاقية باريس حتى لو وقعت في منع من يشاء استخدام الاسلحة الكيماوية ضد المدنيين لان اسباب التوتر ماتزال قائمة ولان اساليب حل المشاكل السياسية تفشل دوما في مراحلها الاولى وتنجح فقط بعد انتصار طرف على الطرف الآخر.

قنابل النابالم الحارقة منعت دوليا ومع هذا لا تزال موجودة في كل ترسانة عسكرية. وعلى هذا المنوال ستستمر الاسلحة الكيماوية في الازدياد لا في النقصان. والحل الوحيد هو تملك اكبر كمية ممكنة من الاقنعة الواقية ومن اسطوانات هواء التنفس لاننا مقبلون على مرحلة جديدة من الحروب.

عبد الرحمن حمد الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 11 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3697
الاربعاء ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١١/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٧

غداً

عبد الهادي بوطالب مدير عام (اسيسكو) يقول في حوار مع «الشرق الاوسط» عن المنظمة وراهن الوضع العربي: غيبنا البعد الاسلامي فتعثر العمل العربي واخشى من انهزاميتنا بعد هزيمتنا.

(صفحة الثقافة والادب)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود الساخنة.

(صفحة البريد)

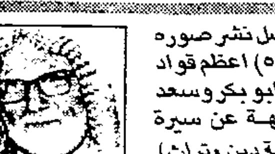


يصادف يوم غد الذكرى الـ ١٥ على رحيل اهم كاتبة قصص بوليسية وروايات غامضة هي الكاتبة البريطانية اجاثا كريستي.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره، ويتناول في الحلقة (٥٢) اعظم قواد التاريخ القديم، ويقول ان سيرة ابو بكر وسعد وخالد ليست الا فصولا متشابهة عن سيرة المعجزة الكبرى

(صفحة دين وتراث)



سمير عطا الله يكتب مقالا بعنوان: «الشمس الشارقة ... اخر من يغرب» يتناول فيه اليابان ماضيا وحاضرا بمناسبة تقليد اكيهيتو امبراطورا جديدا لليابان خلفا لوالده الامبراطور الراحل هيروهيتو.

(صفحة الرأي)

دجاجة تفضح أباطرة الروتين في العالم الثالث



لندن - «الشرق الاوسط»:

الحادثة ليست نكتة من المتبادل بين الناس في مجتمع من مجتمعات العالم الثالث للتخفيف عما في نفوسهم من هموم.. ولا كذلك الدجاجة المقصودة هي الاخرى طائر هبط من الفضاء ولكنها حقيقة وقعت في احدى المؤسسات العامة التي احتاجت قبل شهر الى شراء دجاجة لتصويرها في عدة لقطات سينمائية يتضمنها شريط تليفزيوني لبثه في اطار احدى حملات التوعية.

عندما صدر اذن اداري من الادارة العامة الى الادارة المالية بشراء الدجاجة، تولى المدير المالي احالة الاذن «بالموافقة» الى دائرة المشتروات «للتنفيذ» ولما كان مدير الدائرة متغيبا هذا الصباح، فقد ظل الاذن على مكتبه حتى الصباح التالي.

وعلى الفور عقب عودته اشر بتوقيعه بالموافقة على الاذن وطلب تحرير «وصل طلب دجاجة» من احد موظفي دائرته.. وبدا ان العملية اسهل كثيرا من بقية المعروض في الاوراق الاخرى التي حملها الموظف لانجازها وان استغرق ذلك بقية ساعات الدوام فعادت الاوراق ومن بينها اذن طلب دجاجة الى مكتب مدير دائرة المشتروات الذي تصادفت مغادرته في مهمة عاجلة استغرقت يومين آخرين تأجلت فيهما احالة تأشيرته المطلوبة الى ادارة الحسابات لاستخراج فاتورة شراء معتمدة.

وهكذا مر الاسبوع الاول في اجراءات تحرير «الاذن» و«وصل الطلب» و«فاتورة الشراء المعتمدة» و«تكرار عبارة الاطلاع» و.. «الاعتماد النهائي» وعندما حل الاسبوع الثاني طرح «أذن الشراء المعتمد والموافقة عليه» مأزقا على العاملين في دائرة المشتروات، بعجزهم عن تحديد الشخص الذي سيتولى مهمة شراء الدجاجة وهل هو موظف او حاجب او سائق من العاملين في المؤسسة؟؟ وحيث ان الموظف المختص لم يكن موجودا وقتها، والحاجب كان مشغولا في عمل بغرفة الاستنساخ تم تكليف احد السائقين للذهاب الى محل لبيع الدجاج الحي وشراء واحدة.

لكن تبين اثناء ذلك ان من الافضل شراءها من احدى الداجن العامة حتى تستجيب لبعض المواصفات المطلوبة في الدجاجة التي تصلح لتصوير اللقطات في شريط الدعاية.

وفي غضون الاسبوع الثالث قامت الدجاجة بمهمتها على خير وجه وبانتهائها لم تعد المؤسسة بحاجة اليها. ولكن كيف سيتم التخلص منها بعد ان اصبحت من الممتلكات العمومية للمؤسسة. وهنا بدأ المسؤولون في مواجهة مأزقهم الرابع وطرح المقترحات التي تسهل عملية التخلص منها، اما بيعها، واما شراؤها من احد العاملين في المؤسسة. وفي كلتا الحالتين تدور عجلة الروتين مرة اخرى مع تغيير كلمة «شراء» بكلمة «التخلص».

صباح الخير

عودة الى الزواج التعاوني

الشيء الذي يحيرني باستمرار هو الطريقة الاعتباطية التي نختار فيها ازواجنا. عندما نريد موظفا او سائق سيارة او سكرتيرة او حتى بواب عمارة، نبذل كل الجهود العقلانية المنظمة للاختيار الصحيح. نعلن في الصحف ونطالب بالشهادات والاوراق وكل ما يثبت صلاحية الشخص المراد. ولكننا نقع في حب اي امرأة تلفت نظرنا دون حتى سؤالها عن دفتر نفوسها او بطاقة هويتها. شيء في منتهى الحماقة والسذاجة! وكم من مشاكل حصلت نتيجة لهذا الاهمال. يتزوجون واحدة على اساس ان والدها يملك عمارة وعشرة دكاكين ثم يكتشفون انها جميعا محجوزة في البنك العقاري، او انها خبيرة في الكيمياء ثم يجدون انها كانت تقصد تزيين وجهها بالمساحيق، او يتزوجونها من اجل جواز سفرها البريطاني ثم يتضح انها لاجئة من شيلي. لا يعبأ احدنا حتى بسؤالها اذا كانت عيناها حقيقية او مغلفة بعدسة صناعية.

هل نقع بمثل هذه الحماقات لو اننا اردنا تعيينها كسكرتيرة؟ هذا اهمال وتقصير. اذا كان والدها يملك عمارة فالمفروض ان نطالبه بحجة الطابو ونتأكد انها غير مرهونة ولا محجوزة، وان الوالد الفاضل على شفا القبر، والا فما الفائدة؟ ربما اموت قبل ان يموت ابوها.

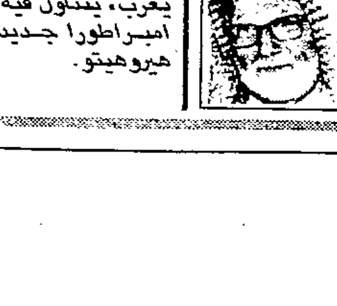
هذا هو النقص الذي تستطيع ان تسده الجمعية القومية للزواج التعاوني. فبالنظر لحقها في حماية اموالها ومدخولها، سيكون من واجبها القيام بهذه التحريات العلمية، ومطالبة كل عروس بدعم ما تقوله بالوثائق وتقديم ملف كامل بمؤهلاتها وممتلكاتها. وتسهيلا لذلك. يجدر بالجمعية ان تنظم قوائم بالنساء المتوفرات للزواج في الحارة لمراجعة الراغبين، مع خلاصات ورموز مصورة، لتسهيل المقارنة والتفضيل ومساعدة من لا يحسن القراءة والكتابة. يرمز للطول مثلا بنخلة وللبدانة بجاموسة ولسلاطة اللسان بضب ولعلو الصوت والصراخ بضفدعة.

ينظر الشاب في السجل فيرى لفلانة مثلا ثلاث نخلات وضفدعتين وجاموسة ونصفا، ولاختها الصغرى نخلتين واربع ضفادع وجاموستين، وهكذا. وبنظرة سريعة يستطيع المرء الوصول الى قرار متوازن وسليم تتحمل الجمعية مسؤوليته. من السخف وقلة العقل ان نلجأ لمثل هذه الاساليب عند شراء سيارة او مسجل او نحجز في فندق، ونتجاهلها بالنسبة للمخلوقة التي ستشاركنا في كل ذلك، بل وتستورثه منا.

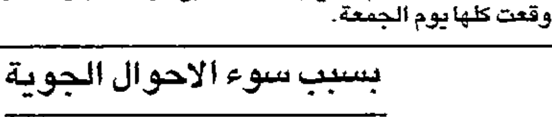
عالمنا مع الاسف غارق في الغش والرشوة والفساد. ما العمل اذا نجح احد الاباء برشوة سكرتير الجمعية، بحيث يضع جاموسة واحدة امام ابنته البدينة بدلا من جاموستين او ثلاث، او ضفدعتين بدلا من اربع ضفادع؟ الحل في رأيي هو ان يجبر السكرتير على الزواج بموضوع غشه حال اكتشاف الحقيقة، ويعوض الشاب الخائب باعطائه حق الزواج مرتين على حساب الجمعية.

كنت قد تقدمت سابقا باقتراح لحل مشكلة المهور وتكاليف الاعراس، دون ان يعبأ احد بكلمة واحدة مما قلت. ارجو الان ان اكون قد تقدمت بشيء اكثر واقعية وعملية والله من وراء حسن القصد.

خالد القشطيني



تتفاءل بالتاريخ رغم الشائعات



وقع الاختيار على البريطانية آنا ماريا آش لتقديم نشرة انباء المساء المحلية من محطة التلفزيون المستقلة ابتداء من الجمعة القادم ١٣ يناير الحالي ومع اعلانها بالنبأ اعربت عن سعادتها بتاريخ اليوم الذي اثار دهشة مستمعيها ولكنها اكدت تفاؤلها باليوم الذي يصادف تاريخ ميلادها وايضا تاريخ حصولها على رخصة قيادة السيارة والتواريخ الثلاثة وقعت كلها يوم الجمعة.

مع قهوة الصباح

تناقضات !!

المثل الذي يقول «يجب الثبات على المبدأ» يحتاج الى مناقشة.. فاحيانا ما يكون الثبات نوعا من الجمود «من الجماد».. وهو صفة غير مستحبة في الانسان.. فالحركة هي صفة الحياة الاساسية، وقد عرف العقاد الجمال بانه الحركة.. وليست الحركة في المكان فقط.. ولكن الحركة في الفكر، وفي الموقف، وهي حركة قد تدفع المفكر الى تناقضات.. ولكن هذه التناقضات قد تكون في صالحه.. مثلا المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي.. كانت له مواقف فكرية متناقضة.. فهو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي.. ثم يترك الشيوعية ويشن عليها حربا ضارية.. ثم ينتهي به تفكيره الى الاسلام.. وهكذا ينتقل من اقصى اليسار الى اقصى اليمين.. ولكن التناقض كان في صالحه.. ولعل الفيلسوف الفرنسي الاخر الذي عانى من هذه المتناقضات هو جان بول سارتر.. انه يهاجم الشيوعية في مسرحيته المعروفة «الايدي القذرة».. ولكن ذلك لا يمنعه من الاشتراك في مؤتمرات يقصدها الشيوعيون.. وفي مسيرات يقوم بها الشيوعيون.. وهو يدافع عن حرية الفرد.. ولكنه يشارك في النشاطات الجماعية التي يذوب فيها الفرد في المجموع.. وهو يدافع عن نفسه بقوله: ان الالتزام بالحقيقة قد ينقل الانسان من موقف الى موقف.. ومن طرف الى آخر..

ونجد عندنا العملاق طه حسين مثلا.. لقد انتقل بين اكثر من حزب.. ومدح الملك فاروق.. ثم مدح الزعيم جمال عبد الناصر.. وقد اكتشف هذا كله شاعر محب لم تنسب اليه اية فلسفة هو كثير عزه عندما قال في احدى قصائده الغزلية:

وقد زعموا اني تغيرت بعدكم
ومن ذا الذي «ياعز» لا يتغير!

واظنه الفيلسوف اليوناني «اقليدس» الذي قال: انك لا تنزل النهر الواحد مرتين فهناك مياه تجري من حولك ابدا!!

عبد الله باجبير

لص يسرق اذن ضحيته

لندن - «الشرق الاوسط»:

تبحث الشرطة البريطانية عن مجرم اقدم على قطع اذن رجل يدعى هارفن ويلز ٥٢ عاما بعد ان هاجمه داخل مسكنه في جنوب لندن.

وقال تقرير للشرطة ان ويلز الذي توفي بعد ذلك بوقت قصير متأثرا بجراحه لم يعثر على اذنه التي يعتقد بان المجرم او القاتل اخذها معه.

نكتة اليوم

مساعدة

عادت الام من الخارج وسألت ابنها: ماذا فعلت يا حسن في غيابي؟

قال: لا شيء.

قالت: وانت يا محسن ماذا فعلت؟؟

قال: ساعدت أخي.

من القارىء
محمد كامل حلمي

بسبب سوء الاحوال الجوية

مقتل ٧ واصابة ٨ في حادث تصادم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل ٧ اشخاص واصيب ثمانية آخرون في حادث تصادم بين اتوبيس نقل علم وسيارة نقل ونجا السائقان.

كان الاتوبيس رقم ١٥٢ بقيادة السائق صفي الدين جاب الله في طريقه الى القاهرة قادما من المنيا وعند محافظة بني سويف اصطدم باحدى سيارات النقل التي كان يقودها السائق عبده عبد العظيم حيث انحرف الاتوبيس واختلت عجلة القيادة في يد السائق بسبب سوء الظروف الجوية.

وتبين ان القتلى والمصابين هم من ركاب اتوبيس النقل العام فقط، كما اختنق عجوز (٨٤ سنة) وزوجته (٧٤ سنة) بسبب تسرب الغاز داخل مسكنهما بحي المطرية بالقاهرة.

وحول ظاهرة الاختناق بغاز البوتاجاز واول اوكسيد الكربون قال الدكتور فخري صالح مساعد كبير الاطباء الشرعيين بالقاهرة انه مع بداية فصل الشتاء والبرودة تستقبل مشرحة زينهم اعدادا كبيرة من الحالات التي اختنقت بالغاز السام نتيجة لقيامهم بغلق مساكنهم باحكام واشعال مواقد التدفئة بحيث يتصاعد غاز اول اوكسيد الكربون ويؤدي الى احتراق كمية الاوكسجين فيصيب المواطنين بالتسمم او بحالة اغماء ويموتون مختنقين واضاف انه خلال الايام العشرة الاولى من العام الجديد تم تشريح اكثر من ٢٠ شخصا اختنقوا بالغاز منهم اسر كاملة.

البرد يجتاح موريتانيا

نواكشوط - «الشرق الاوسط»:

تجتاح موريتانيا حاليا موجات من البرد لم تشهد لها البلاد مثيلا. فقد انخفضت درجات الحرارة في بعض مدن الشمال الى درجة الصفر. بينما انخفضت درجة الحرارة في العاصمة نواكشوط الى اقل من ثماني درجات.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر نشال داخل مسكنه بحي المطرية بالقاهرة لفشله في التخلص من ادمان المخدرات.

اشعل النشال (ويدعى احمد حسن محمود - ٢٢ سنة) النار في نفسه وفارق الحياة في الحال.

تبين ان الرجل كان يعيش عالة على اسرته وادمن تعاطي الاقراص المخدرة وعندما فشل في التخلص منها قرر الانتحار.

امرت النيابة بتشريح الجثة والتصريح بدفنها.

٦٠٠ عصابة اجرامية في لوس انجليس وحدها

لوس انجليس - ر: تشير ارقام رسمية الى ان حوالي ٢٦٠ شخصا قتلوا في لوس انجليس في العام الماضي في اعمال العنف التي ارتكبتها العصابات في الشوارع والتي وصلت الى رقم قياسي على الرغم من المداهمات التي قامت بها الشرطة واحيطت بدعاية واسعة.

وتشير احصاءات الجرائم التي وقعت في العام الماضي واصدرتها شرطة لوس انجليس اول من امس الى ان جرائم القتل التي ارتكبتها العصابات قد ارتفع معدلها بنسبة ٢٥,٤ في المائة لتبلغ ٢٥٧ شخصا وذلك يعد رقما قياسيا.

منافق افندي

فرجت يامعلم...
أكلة الكافيار هيطبوا عليك من بكره!